



38

بعد مونديال قطر:
كيف تبدل كبار دوري أوروبا؟



36

راوندوز العراقية: عاصمة
السورانيين والشلاتات



16

حوار: عبير الكواري مديرة
البحوث في مكتبة قطر

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

www.alquds.co.uk

الاسبوعى

Weekly

تطبيق ذكي يكشف السكتة
الدماغية خلال ثوان

33

تحقيقات: تركيا وعواقب
كارثة «زلزال العصر»

28

تونس: كسر العظم بين
سعيد واتحاد الشغل

06

Volume 34 - Issue 10894 Sunday 12 February 2023

السنة الرابعة والثلاثون العدد 10894 الأحد 12 شباط (فبراير) 2023 - 21 رجب 1444 هـ

أريحا المقاومة: عاصفة بعد هدوء



التطورات الأخيرة في محيط مدينة أريحا عموماً ومخيم عقبة جبر خصوصاً تعيد معادلات الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية إلى مستوى من الصراع يكسر مظاهر الهدوء والاستقرار والأمن التي ترد مراراً أنها سمة المدينة منذ اتفاقيات أوسلو، وينذر استطراداً بضم المدينة إلى مناطق مقاومة فلسطينية في جنين ونابلس القديمة وبلاطة وبيت لحم والخليل، حيث تتركز أكثر فأكثر أنشطة «عربين الأسود» وكتائب أخرى تتزايد أعدادها تبعاً. وإذ تتألف هذه المجموعات من فئات شبابية غالباً، فإن ما يربك طرائق الاحتلال في مواجهتها هو حقيقة انعتاقها النسبي عن التنظيمات والفصائل المعروفة، مما يمنحها مرونة أكبر في العمل وتحرراً أفضل من الخلافات الحزبية.

(حدث الأسبوع 8-15)

تقارير اخبارية

العراق يلاحق مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي: هل تخطط الحكومة لقمع الحريات بحجة مكافحة المحتوى الهابط؟



أو صوراً أو أفلاماً أو رموزاً أو غير ذلك من الأشياء إذا كانت مخلة بالحياء أو الآداب الغائون، حيث كان من المفترض التوجه إلى الإجراءات البدلية والعقوبات غير المباشرة؛ مثل حجب المواقع أو/و أنذارهم أو فرض عقوبات مادية عليهم» معتبراً إن «أي تقييد للحريات يجب أن يكون حصراً من خلال القانون، وهذا القانون يجب أن يكون ملائماً لطبيعة النظام السياسي الديمقراطي ويكون وفق معايير حقوق الإنسان من ناحية وضوحه وإمكانية فهمه وتطبيقه من قبل المواطن».

وعدّ البياتي إن اعتماد القضاء على المادة 403 من قانون العقوبات العراقي «فيه تعارض مع النظام الديمقراطي» مبيناً إن «عدم وضوح كلمة (مخلة بالآداب العامة أو الحياء) في المادة 403 من قانون العقوبات العراقي، وكونه فضفاضاً وقابلاً للتأويل، ويختلف فهمه من منطقة إلى أخرى أو مجتمع وأخر في العراق، وصعوبة تحديد قيوده من قبل الفرد، يجعل الإدانة وفق هذه المادة تتعارض مع مبادئ حكم القانون من حيث ضرورة أن تعبر آليات تشريع القوانين عن تركيبة المجتمع وإرادته، وأن يكون القانون مفهوماً وقابلاً للتطبيق وأن لا يتعارض مع الحريات الأساسية ومنها حرية التعبير عن الرأي».

وتنص المادة القانونية المعتمدة حالياً لملاحقة «صُنَاع المحتوى المسيء» حسبما تراه السلطات العراقية، والمرووفة من حقبة النظام السابق، على أن يعاقب بالحبس مدة لا تزيد على سنتين وبغرامة لا تقل عن 23 مئتي دينار أو بإحدى هاتين العقوبتين كل من صنع أو استورد أو صدر أو حاز أو أحرز أو نقل بقصد الاستغلال أو التوزيع كتاباً أو مطبوعات أو كتباً أخرى أو رسوماً

“**كيف تقام العدالة بحق (الهابطين) وتترك بحق السراق والقتلة ومحرضي الفتن؟**

“**كيف تقام العدالة بحق (الهابطين) وتترك بحق السراق والقتلة ومحرضي الفتن؟**

العراق يلاحق مشاهير مواقع التواصل الاجتماعي: هل تخطط الحكومة لقمع الحريات بحجة مكافحة المحتوى الهابط؟

للأفواه في العراق، خاصة وأن الحكومة اليوم أنجزت الكثير من الإصلاحات، لافتاً إلى، أن «الحملة ضد المحتوى السيئ لا تتعلق بالتنكيم أو الحاربة، بل هي حملة وطنية قانونية الغاية منها إصلاح القيم التي حاول البعض طمسها» حسب الوكالة الرسمية.

الإجراءات الحكومية الأخيرة أشارت موجة من ردود الفعل بين مؤيد ورافض، إذ قال الناشط والأكاديمي في النجف فارس حزام، إن دعم الإعلاميين والمثقفين للملاحقة «المحتوى الهابط» مدهش وعجيب.

وذكر حزام في «تدوينة» له، إنه «أدهشني في اعتقالات (المحتوى الهابط) دعم بعض الإعلاميين والمثقفين والناشطين. متحالفين مع السلطة في هذا الحفل الزدواجي الرهيب».

وأضاف، «من دون أن يسألوا أنفسهم كيف تقام العدالة بحق (الهابطين) وتترك بحق السراق والقتلة ومحرضي الفتن؟ في ظل مواد قانونية غامضة هناك وواضحة هنا؟ مدهش وعجيب».

أما المتحدث باسم المكتب السياسي لحركة «عصائب أهل الحق» محمود الربيعي، فزأى إن «المحتوى السيء» هو «عدوان يهدف لصناعة دولة فاشلة ومجتمع متسافل».

وقال الربيعي في «تغريدة» له، «نشد على أيدي الأخوة في وزارة الداخلية فمحرابة المحتوى السيء واجب على كل عراقي شريف يحب وطنه ويريد الخير لأهله وناسه».

واعتبر أن «نشر التفاهة يراد منها صناعة دولة فاشلة ومجتمع متسافل، وهذا أخطر من كل أنواع العدوان والانتهاكات التي عانى منها العراقيون عبر مراحل التاريخ».

كذلك، ثمن رئيس «المجلس الأعلى الإسلامي العراقي» همام حمودي، جهود القضاء ووزارة الداخلية بمكافحة «المحتوى الهابط، فيما أشار إلى أنها مبادرة شجاعة لحفظ العائلة العراقية».

وتذكر المكتب الإعلامي لحمودي في بيان، ان الأخير «ثمن جهود القضاء ووزارة الداخلية بمكافحة المحتوى الهابط ومحاسبة المسيئين للقيم والأخلاقيات العراقية الأصيلة، ومروجي ثقافة الابتذال». ويبلغ عدد مستخدمي الإنترنت عالمياً أكثر من 5 مليارات، وعدد صفحات الإنترنت ما يقارب 2 مليار، من هذا العدد الهائل فإن 20 مليون عراقي يستخدمون الإنترنت.

وتساءل البياتي: «كيف تستعامل الحكومة العراقية مع المحتويات الهابطة القادمة من خارج الحدود؟» مستشهداً بمسح بريطاني عام 2020 أظهر أن «65 في المئة من المراهقين يتابعون محتويات غير ملائمة لأعمارهم». وأكد أن «موضوع التعامل مع العالم الافتراضي موضوع كبير ومعقد ويشغل المجتمع الدولي والأمم المتحدة، فبينما تظهر الحاجة للماسة لحماية الفرد والمجتمع من تأثير الكم الهائل من هذه المواقع المزهرة، لا يمكن تجاهل أن هناك استفلالاً لعدد الغفراء أو على تضيق الحريات» لغرض حجب حرية التعبير عن الرأي، وتقييد الحريات. لايد أن تكون هناك آليات قانونية ومن خلال مؤسسات الدولة المختصة لتنظيم إدارة الأنترنت وحماية حرية وحقوق الأفراد ومنع التجاوز عليها والتصويات التي تحد من انتشار الحالات السلبية في المجتمع، فضلاً عن التعريف بالربط الإلكتروني الذي استحدثته الوزارة لإبلاغ عن المحتوى الهابط».

وتابعت: «على صعيد متصل أجرى عناصر القسم حملة توعوية للحد من انتشار الأخبار المضللة التي يروج لها وأكد، أنه «لن يكون هناك أي تنكيم

لبنان: بين باريس وواشنطن... أي حظوظ لفرنجية وعون وهل تبرز ترشيحات جديدة؟



الأوسط ديفيد شينكر وكذلك مع وكيل وزارة الخارجية الأمريكية السابق دايفيد هيل ورئيس معهد الشرق الأوسط بول سالم والدبلوماسي الأمريكي البيوت أبرامز.

تمييز بين الجيش وقائده

وقد وُضعت بعض القيادات اللبنانية في أجواء المصادمات التي جرت في واشنطن حول موضوع رئاسة الجمهورية واستمرار الدعم للجيش اللبناني مع مجازاتهم بالتمييز بين الجيش وقائده. فقد عُلم أن بعض المسؤولين الأمريكيين وبينهم داريل عيسى اكروا استمرار دعم واشنطن للجيش اللبناني من دون أن يعني هذا الدعم بالضرورة دعماً لقائد الجيش ولانتخابه رئيساً. وقال أحد المسؤولين «سنبقى ندعم الجيش ولكن...» مسجلاً بعض التحفظات على أداء العماد عون الذي لا ينتبه كفاية على موضوع ضبط الحدود وعلى وجود أئناق وعلى منع التهريب والتفانغون، سائلًا «هل يُعقل أن يقتل أحد جنود اليونيفيل ولا يقوم الجيش اللبناني بشيء؟».

ولغت مسؤولون أمريكيون إلى أن بلادهم تولت تدريب الجيش وتسليحه وليس من مصلحتها سقوط هذه المؤسسة لا أمام حزب الله ولا أمام داعش، و«قمنا أخيراً بضغط كحزبين جمهوري وديمقراطي لدعم الجيش، وكسرنا التقاليد من خلال قبولنا دُفع رواتب للجيش بموجب آلية مع برنامج الأمم المتحدة الانمائي UNDP ولم نقم بأي مساعدة مشروطة ربما لأن الجيش غير قادر على الالتزام بما نطلب، وإنما ما نطلبه هو الشفافية والنتائج».

وفي انتظار جلاء الأمور أكثر فآكثر، يبدو أن طريق قصر بعبدا غير معبّدة كلياً أمام مرشحين كفرنجة وموعوض ولا معبّدة حتى أمام قائد الجيش، فهل يوجد مرشح قادر على إنقاذ الكيان واستعادة الدولة، وهل من فرصة لمرشح أو فرطشة معروف أو تعرف كيف تخاطب المجتمع الدولي والدول الخليجية والعودة إلى بلدهم. وسبق عودة الريحاني إلى بيروت لقاءات أجرتها مع مساعد وزير الخارجية الأمريكية السابق لشؤون الشرق

العالم مي الريحاني التي ترشحت إلى رئاسة الجمهورية في لبنان والتي عادت إلى بيروت قبل أيام لتتابع عن كثب مجريات الانتخابات الرئاسية التي توقفت جلساتها بعدما تحوّلت إلى جلسات مئةً تستعيد السيناريو ذاته بين من يصوّتون للمرشح ميشال معوض ومن يصوّتون بالورقة البيضاء ومن يصوّتون لـ «لبنان الجديد» وسواه من الشعارات.

وإذا كان رئيس مجلس النواب نبيه بري بالاتفاق مع حزب الله لن يدعو إلى جلسة جديدة للانتخاب قبل ضمان تغيّر المشهد وخصوصاً لجهة وجود مرشح منافس لعوض مثل رئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية يستطيع الحصول على 65 صوتاً في الدورة الثانية، فإن المبادرة التي قادها رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط لإسقاط ترشيح كل من معوض وفرنجية لصالح أحد الأسماء من لائحة ثلاثية تضم قائد الجيش العماد جوزف عون والوزير السابق جهاد أزعور والنائب السابق صلاح حنين لم تلق قبولاً لدى الرئيس بري ولا لدى حزب الله، وأشارت أمتعاض معوض بسبب عدم التنسيق السبق معه ومع القوات اللبنانية لضمان عدم التخلي عن أوراق قوة في مواجهة فريق 8 آذار ما يعني أن الحوار الذي ينادي به اللبنانيون. وجمال أعضاء اللجنة على عدد من القيادات والهيئات الدبلوماسية والكتل النيابية وقائد الجيش العماد جوزف عون. وينضوي في اللجنة ثماني منظمات العربية والأمريكي اللبناني للسياسات ALPI-PAC، والتجمع من أجل لبنان «AFL»، وشراكة النهضة اللبنانية - الأريكية LARP، ولبنانيون من أجل لبنان «L.F.L.»، والمركز اللبناني للمعلومات LIC « ولبنانا الجديد «ONL» ودور لبنان الموحد «SOL»، والجامعة اللبنانية الثقافية في العالم «WLCU»، وينضم إليهم ملتقى التأثير المدني «CH» بصفتّه المنظمة اللبنانية الاستشارية للجنة.

عودة مي الريحاني

وتبرز بين أعضاء هذه اللجنة مديرة مكتب واشنطن في الجامعة اللبنانية الثقافية في

جنبلاط لم يسقط من ذهنه

المرشحة مي الريحاني، فإسمها

يتم التداول به في الكواليس نظراً

لما تتمتع به من علاقات مع الإدارة

الأمريكية والدول العربية وخاصة

السعودية.

بيروت – «القدس العربي»:

سعد الياس

أوحى تأخر صدور بيان عن الاجتماع الخماسي الذي انعقد في باريس بين ممثلين عن فرنسا والولايات المتحدة الأمريكية والسعودية وقطر ومصر، بأن هذا الاجتماع شهد تباينات حول الملف اللبناني وتحديداً الرئاسي في ظل صمت راسق للدواول 20 مليون عراقي يستخدمون الإنترنت.

ولم ينف أكثر من مسؤول لبناني عدم علمه حتى الآن بالنتقاشات التي دارت في العاصمة الفرنسية وإذا كان التكتم دليلاً على اتخاذ قرارات نوعية أم أنه دليل على فشل. غير أن آخر المعلومات أفادت أن باريس طرحت السير برئيس «تيار المردة» سليمان فرنجية بالتزامن مع عودة الرئيس نجيب ميقاتي إلى رئاسة الحكومة، وهو أمر يبدو أنه لم يلق قبولاً لدى باقي ممثلي الدول. وعلم أن ممثل السعودية شدّد على انتخاب رئيس سيادي للبنان وغير فاسد ويعيد علاقات لبنان بالدول العربية ويتمتع بعلاقات عالية.

شهدت واشنطن لقاءات للجنة التنسيق اللبنانية الأمريكية Lebinese American Coordinating Committee مع عدد من المسؤولين في الإدارة الأمريكية ومجلس النواب والشيوخ الأمريكيين وبعثات دبلوماسية من أجل تمكين العلاقات الأمريكية اللبنانية وتعزيز مواكبة القوى السيادة والإصلاحية والتغييرية التي تواجه ممثلي الدستور ومعيق الإصلاح ومستبيحي السيادة، والتأكيد على أن انتخاب رئيس للجمهورية سيادي إصلاحي يشكل

هل هناك حقا خلاف سعودي إماراتي في اليمن؟



انطلاقًا من إيمانهما المشترك بضرورة إبقاء الخلاف خارج السطر. كما يدركان أنهما، في حال اختلافهما الاستراتيجي، سيتحول المشهد إلى ساحة معركة واضحة المعالم والشوارع بين الجانبين، وستبدل الإعلام الرسمي بمستوى من المستويات المباشرة ضمن المعركة، وسيوظف الطرفان أدواتها بوضوح؛ وبالتالي سيخسر الجانبان، ولن تكون نتائج ذلك في صالحهما، علاوة أن الواقع اليمني سيكون شاهدًا حيًا على ذلك؛ لأنه سيتأثر بشكل مباشر، وهنا سيتحول المجتمع اليمني في الجنوب من شاهد يعتمد شائعات إلى مشارك يشهد وقائع؛ وبالتالي حينها، سينحاز لبلده في مواجهة قوى خارجية، وهم يدركون ذلك جيدًا، وبالتالي لن يصل بهما الخلاف إلى هذا المستوى.

الطرفان يعملان، الآن، باعتبارهما مؤسستان إغائيتان لحماية المناطق التي يتواجدا فيها، على الرغم من أن الإمارات مثلا تنشئ قاعدة عسكرية في جزيرة ميون على البحر الأحمر، وقاعدة أخرى على جزيرة عبد الكوري في أرخبيل سقطرى المطلة على المحيط الهندي، علاوة على تشكيل ميليشيات متعددة الانتماءات الجهوية والمناطقية والدينية، إلا أن المجتمع هناك يرى باهتمام — فقط— ما ينشئه الإماراتيون في تلك الأماكن من مدن سكنية ومصالح خدمية باعتبارها تفس مصالح الناس بشكل مباشر، علاوة على أن تهديد الحوثيين يمثل غطاءً صريحًا لبقاء السعودية والإمارات لحماية من هذا التهديد؛ وبالتالي سيحرص الجانبان على إبقاء الحوثي تهديدًا لضمان بقائهما، واستمرارهما في تنفيذ مشاريعهما.

الإمارات تعرف جيدًا ماذا تريد منذ البداية، وكذلك السعودية.

من مهمة الإمارات أن تشكل ميليشيات بنزعات جهوية انفصالية من جهة ممثلة في قوات الأحزمة الأمنية التابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي وميليشيات بنزعات مناطقية أضيق من رؤية الانتقالي الجنوبي ممثلة في قوات النخبة الحضرية والنخبة الشبوانية، التي صارت، لاحقًا، قوات دفاع شديدة بالإضافة إلى ميليشيات بنزعات دينية سلفية مطرقة ممثلة في قوات العمالة الجنوبية، وبينهما ميليشيات تؤمن بالوحدة

ممثلة في قوات طارق صالح في الساحل الغربي...لاحظ معنا هذه النزعات المختلفة لهذه الميليشيات، التي تمثل مصدر تهديد لليمن وتخفيًا لمستقبله.

مهمة هذه القوات إبقاء الواقع هناك ملتهبًا ضمن مخططات متناقضة تخدم في ذات الوقت أهدافا واحدة؛ ففي الوقت الذي تتجه قوات الانتقالي للسيطرة على أكبر مساحة من الجنوب لمطمعًا في السيطرة عليه كاملًا تبقى قوات النخبة الحضرمية على سيطرتها على ساحل حضرموت، وتستعد للتوغل والسيطرة على وادي وصحراء حضرموت؛ وهي المناطق التي يريد الانتقالي بسط نفوذه عليها، وإخراج ما تبقى من قوات الجيش اليمني في وادي وساحل حضرموت (المنطقة العسكرية الأولى) لكن سيبقى الوضع في محل التهديد؛ إذ لم يصدر قرار من الممول بالخطوة التالية، سواء لقوات النخبة الحضرمية أو قوات «الانتقالي» فهم يعملون تحت إدارة واحدة إماراتية هكذا يدار الوضع هناك من قبل الموليين. ثمة كتهنات بهدف للسعودية والإمارات؛ وهو نشر قواتهما مكان ما تبقى من قوات الجيش اليمني أو وصول قواتهما على مستوى تسيطر، من خلاله، على كل تفاصيل المشهد الجنوبي اليمني، وبقاؤه مفرغًا من أي عوامل قوة، منشغلا بالمشاريع الصغيرة.

فيما يتعلق بالسعودية فهي منذ البداية تشغتل سياسيًا بشكل واضح، وما زالت متحكمة بشكل كامل بقرار الحكومة اليمنية، كما تعمل إنسانيًا بشكل واضح ومكثف لاستلطاف المجتمع، وتقدم نفسها كقارب نجاة، وفي نفس الوقت لها، مثل الإمارات، مشاريع عسكرية بجانب المشاريع الإغائية. ولا يقتصر الحضور السعودي المسلح على قوات اليمن السعيد، التي تشكل منها عدة ألوية بقيت تقاثل الحوثيين في حدودها الجنوبية؛ وبقي منها قوات في الداخل الجنوبي، لكن بشكل غير واضح كما هي الميليشيات المدعومة إماراتيًا.

وعندما قررت السعودية تشكيل قوات واضحة، تتواجد في الداخل بشكل مباشر، حيث أنشأت قوات أسمتها «قوات العمالة الجديدة» بموازة قوات العمالة الجنوبية التابعة للإمارات. لكن هذا الأمر أثار حفيظة قوات العمالة الجنوبية السلفية أيضًا، وطالبت الاسم بتغيير الاسم؛ وبسرعة وبدون أي خلاف تم تغيير الاسم

في أيلول/سبتمبر 2022 إلى قوات درع الوطن.

عقب عودة رئيس مجلس القيادة الرئاسي، رشاد العليمي، من الرياض أواخر كانون الثاني/يناير أصدر قرارًا رئاسيًا بتشكيل قوات تسمى «قوات درع الوطن» كقوات احتياطية تابعة له، وعيّن عليها نفس القيادة التي كانت تقودها بقرار سعودي قبل منح هذه القوات مظلة حكومية بقرار رئاسي يمني.

القرار الرئاسي بتشكيل هذه القوات مثل تغييرًا في نهج التحالف الميداني، حيث نحتت السعودية هذه القوات إطارًا حكوميًا رسميًا بينما تمويلها وتدريبها وآلياتها سعودية، ورفدها بعشرات الآليات وتوزعت عشرات الآليات التي دخلت من منذ البداية الحدودي يومي الأربعاء والخميس الغائتئين، في محافظات شبوة

وابين وعدن.

الخلاف الذي يسوق له الإعلام اليمني غير الحكومي ومواقع التواصل لا وجود له في الواقع، وإن كان للسعودية والإمارات أهداف تخص كل منهما، وهذا طبيعي في بلد يملك مقومات استراتيجية للنهوض في أي وقت، لكنه خلاف لا يتجاوز الرماذ، لأنهما متفقان في الأهداف الاستراتيجية؛ التي تحافظ على تواجدهما كقوة أساسية في البلاد.

وزار عدن الأسبوع الماضي وفد عسكري سعودي ممثلًا للتحالف، والتقى وزير الدفاع اليمني، في سياق ترتيب تبادل المواقع بين قوات درع الوطن وقوات الانتقالي، على صعيد السيطرة على عدن ستقتاسم القوات الموالية للإمارات والقوات الموالية للسعودية خريطة السيطرة، وسيكون لقوات درع الوطن مهام حماية المعاشيق بجانب القوات السعودية المحدودة المتواجدة هناك، وكذلك السيطرة على المطار والميناء ، وتعزيز قدرات الحماية الأمنية التي فشلت في إحكام القبضة عليها قوات الانتقالي، التي فشلت أيضًا في التعامل العقلاني مع الواقع هناك، ما أثار بعض النقمة الاجتماعية ضدها؛ فجاءت هذه القوات لتخفيف تلك النقمة، وتعزيز حضور التحالف في ذات الوقت، لكن هذه المرة من خلال قوات حكومية بتمويل وإدارة مباشرة من الشقيقة الكبرى. مما نفههم أن السعودية والإمارات تعملان على تهينة البلاد لواقع ما زال معظمه غير مقروء،

الغرييون أمام سؤال شائك اليوم: كيف نواصل دعم أوكرانيا من دون الدخول في مواجهة مباشرة مع روسيا؟

إلى ذلك بعد أن فشلت مساعيه في التوسط بين أوكرانيا وروسيا لإنهاء الحرب بسرعة بسبب إصرار الرئيس الروسي فلاديمير بوتين على مواصلتها. من جهة أخرى، لم يفكر ماكرون في دعوة رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوتي إلى باريس للمشاركة في اللقاء مع الرئيس الأوكراني لأن علاقات ماكرون بها متوترة منذ وصولها إلى السلطة بسبب خلافات حول ملف الهجرة غير النظامية الوافدة أساسا من أفريقيا إلى أوروبا.

باريس –«القدس العربي»: آدم جابر

بعد واشنطن في نهاية كانون الأول/ديسمبر الماضي وكانت تلك المرة الأولى التي يغادر فيها أوكرانيا منذ انطلاق العمليات العسكرية الروسية ضدها في 24 شباط/فبراير عام 2022 حطّ الرئيس الأوكراني فلوديمير زيلينسكي هذا الأسبوع الرحال في عدد من عواصم أوروبا المهمة للضغط على حلفاء كييف من أجل تسليمها ذخائر وأسلحة ثقيلة وطائرات مقاتلة. فبعد زيارة مفاجئة إلى المملكة المتحدة، الأربعاء، توجه إلى باريس حيث استقبله نظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون والمستشار الألماني أولاف شولتس، مساء اليوم نفسه، في قصر الإليزيه. قبل أن يتوجه مع ماكرون، صباح يوم الخميس، على متن نفس الطائرة، إلى بروكسل (مقر مؤسسات دول الاتحاد الأوروبي) حيث تم استقباله بفعالية من قبل قادة الدول الأعضاء في الاتحاد.

من لندن إلى بروكسل مرورًا بباريس، حضّ الرئيس الأوكراني حلفاء بلاده على تزويدها بطائرات مقاتلة حديثة وصواريخ بعيدة لصدّ الغزو الروسي، مع اقتراب الذكرى السنوية الأولى للغزو الروسي، مشددًا لرئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك على أهمية حصول كييف على الأسلحة الضرورية. ثم ألح زيلينسكي بعد ذلك على الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والمستشار الألماني أولاف شولتس، على أنه «كلما حصلت بلاده على أسلحة ثقيلة بعيدة المدى في وقت أسرع، اقترب موعد انتهاء العدوان الروسي». واعتبر الرئيس الأوكراني أن باريس وبرلين لديهما فرصة لتغيير قواعد اللعبة، من خلال عدم التردد في تسليم أوكرانيا أسلحة ثقيلة وطائرات مقاتلة حديثة. كما حذّر في مقابلة مع صحيفة «لوفيفغارو» الفرنسية من عواقب إمكانية استلاء الروس على مدينة باخموت في الشرق الأوكراني، والتي تعدّ مسرحًا لمعارك دامية منذ أكثر من ستة أشهر. وقال إن هذه المفرضية «في حال تأكدها ستعطي الروس «أفضلية» والرغبة في «الذهاب أبعد من ذلك».

غير أن دعوة الرئيس الفرنسي لنظيره الأوكراني، إلى قصر الإليزيه، بحضور المستشار الألماني أنتقدت من قبل رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني التي قالت إنها «أت في وقت غير مناسب، لأنني أعتقد أنّ وقتنا في هذه القضية هي الوحده»، وأوردت وسائل إعلام إيطالية أن ميلوني لم تتقبّل عدم دعوتها إلى العشاء مساء الأربعاء الذي جمع إيمانويل ماكرون وأولاف شولتس وفولوديمير زيلينسكي. ودافع القربون من الرئيس الفرنسي عنه في محاولة الرد على هذا الانتقاد فقالوا إنه لم يكن بإمكان ماكرون دعوة أكثر من رئيس دولة أو حكومة أوروبية من دول الاتحاد الأوروبي لعدة أسباب، وأنها يتمثل في تجنّبه التضييب على قمة الاتحاد الأوروبي التي عقدت غداً القمة الثلاثية التي جمعتها في باريس مع المستشار الألماني والرئيس الأوكراني. وثانيها أن وزن ألمانيا في الاتحاد الأوروبي أهم بكثير من وزن إيطاليا لاسيما بعد

إن ماكرون أراد من وراء هذا اللقاء التأكيد قبل كل شيء لزيلينسكي أنه غير من موقفه تجاه روسيا في الأشهر الأخيرة بعد أن كان يدعو من قبل لعدم «إذلال روسيا» لحملها على التفاوض لإنهاء الحرب بسرعة. وقد أصبح ماكرون يدعو إلى التحرك لحمل روسيا على الإقرار بأنها غير قادرة على كسب هذه الحرب أيا تكن جهودها، واهتدى

استعداد لتقديم مزيد من الدعم العسكري» إلى أوكرانيا، مضيفًا أن «الأسابيع والأشهر المقبلة ستكون على الأرجح حاسمة».

مطالب مشروعة والاستجابة صعبة

بيد أن التحفظ كان سيد الموقف حيال المطالب الأوكرانية، إذ أبدى بعض القادة الأوروبيين تخوفًا حيال تسليم طائرات مقاتلة إلى كييف خشية تسبب ذلك بجزّ الغرب إلى نزاع مباشر مع روسيا. وفي هذا السياق، صرح الرئيس الفرنسي ماكرون للصحافيين في بروكسل قائلًا إنه «لا يستبعد شيئًا على الإطلاق» لكنه شدد في الوقت نفسه على أن الطائرات المقاتلة التي تطالب بها أوكرانيا لا يمكن تحت أي ظرف أن يتم تسليمها في الأسابيع المقبلة، مؤكّدًا أنه يفضل أسلحة «أكثر فائدة ويكون تسليمها بشكل أسرع» مشيرًا إلى أن مدافع قيصر ونظام الدفاع الجوي المتطور المدى MAMBA المقدمّ من فرنسا لا يفي بهذه المعايير. أما المستشار الألماني أولاف شولتس، فاعتكف بالتأكيد على أن الحلفاء سيدعمون أوكرانيا عسكريًا «طالما كان ذلك ضروريًا» مع العلم أنه كان قد أكد في مقابلة صحفية «بيلد أم ستوتغ» الأسبوعية، قبل ثلاثة

أيام من لقائه زيلينسكي، أن هناك «توافقًا» مع الرئيس الأوكراني على عدم استخدام الأسلحة المزودة من الغرب لشنّ هجمات على الأراضي الروسية. وشكر زيلينسكي في حديث لصحيفة «شبيغل» ألمانيا على إرسالها لبلاده أنظمة دفاع جوي من طراز إيرييس-تي، والتي أنقذت الأرواح، لكنه أوضح أن الجدل حول إرسال الدبابات أعاد العلاقة إلى «مرحلة صعبة». في حين، اكتفى رئيس الوزراء المجري فيكتور أوربان، الذي يعد أقرب زعيم في الاتحاد الأوروبي للرئيس الروسي فلاديمير بوتين، بالتأكيد أن بلاده ستسرع مساعدات إنسانية إلى كييف، مشددا في الوقت نفسه على ضرورة الوقت الفوري لإطلاق النار بدلا من تحقيق أوكرانيا النصر، في إشارة إلى تصريحات الرئيس الأوكراني.

خارج الاتحاد الأوروبي، أصدر رئيس وزراء بريطانيا ريتشي سوناك (عقب لقائه زيلينسكي) تعليماته لوزير دفاعه بدراسة نوع الطائرات التي يمكن تزويد كييف بها. إلا أن الحكومة البريطانية أكدت أنها تترك «الخاطر التصعيدية المحتملة» لتزويد أوكرانيا بمزيد من الأسلحة الغربية، لكنها ستباشر في تدريب طيارين أوكرانيين والنظر في إرسال طائرات «على المدى الطويل» وذلك رغم ما يعتري الولايات المتحدة وحلفاء آخرين في حلف شمال

تقارب من إنهاء عامها الأول.. قصارى القول إن الرئيس الأوكراني نجح في إرسال الرسالة التي أراد توجيهها إلى الغرب من وراء هذه الجولة للحصول على مزيد من الدعم العسكري والسياسي لبلاده. ولكن الاستجابة للمطالب العسكرية والسياسية للمشروعة التي عرضها على حلفاء أوكرانيا ولاسيما الأوروبيين تبدو عملية شائكة وصعبة التحقيق على المدى القصير لعدة أسباب. فمن الناحية العسكرية، يحتاج الجنود الأوكرانيون مثلا إلى ذخائر بكميات كبيرة لا تقدر على توفيرها مخازن الأسلحة ومصانعها في الدول الغربية. ومن أهم إشكالات تزويد أوكرانيا بدبابات ومقاتلات حديثة أن العملية مكلفة كثيرا وأن تدريب طيارين أوكرانيين على قيادة هذه الطائرات يحتاج من الوقت على الأقل إلى أشهر طويلة. زد على ذلك أن المملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية ودول الاتحاد الأوروبي لا تملك أي ضمان فعلي للحيلولة دون استخدام هذه الطائرات والصواريخ البعيدة المدى التي تطليها كيف لصف الأراضي وأهداف عسكرية ومدنية داخل روسيا مما يحول الحرب الروسية الأوكرانية إلى مواجهة عسكرية مباشرة بين روسيا والغرب.

أما بشأن طلب أوكرانيا الانضمام بسرعة إلى الاتحاد الأوروبي، فإن الأمر لا يمكن أن يتم بين ليلة وأخرى لأن عملية الانضمام هذه بالنسبة إلى البلدان الراغبة في الالتحاق بهذا التكتل مخاض عسير؛ فهي تتطلب من أوكرانيا سنوات طويلة من الجهود والإجراءات لتغيير قوانينها وتكييفها مع القوانين الأوروبية. ومن متطلباتها أيضا النجاح في تطويق منظومة الفساد بشكل منهجي.

وثمة اليوم إحساس عند شعوب دول الاتحاد الأوروبي وحكاهما مفاده أنه يصعب كثيرا في أوكرانيا التصدي لهذه الظاهرة التي تحولت إلى سوس ينخر البلاد في العمق حتى في زمن الحرب.

في خضم ذلك، وبعد بضع ساعات من انتهاء هذه الجولة الأوروبية لزيلينكسي، شنت روسيا هجوما «مكثفا» بعشرات الصواريخ والطائرات المسيرة المتفجرة على مواقع الطاقة في أوكرانيا. حسب كييف، بينما أعلنت الناطقة باسم البيت الأبيض كارين جان بيار أن الرئيس الأمريكي جو بايدن سيوزر بولندا من 20 إلى 22 شباط/فبراير الجاري، أي قبيل الذكرى السنوية الأولى للغزو الروسي لأوكرانيا، ووسط تحذير كييف من هجوم ضخم يعد له الجيش الروسي الذي شدد الضغط العسكري على خط الجبهة في الشرق حيث تتقدم قواته بشكل بطيء.

أما بشأن طلب أوكرانيا الانضمام بسرعة إلى الاتحاد الأوروبي، فإن الأمر لا يمكن أن يتم بين ليلة وأخرى لأن عملية الانضمام هذه بالنسبة إلى البلدان الراغبة في الالتحاق بهذا التكتل مخاض عسير؛ فهي تتطلب من أوكرانيا سنوات طويلة من الجهود والإجراءات لتغيير قوانينها وتكييفها مع القوانين الأوروبية. ومن متطلباتها أيضا النجاح في تطويق منظومة الفساد بشكل منهجي.

وثمة اليوم إحساس عند شعوب دول الاتحاد الأوروبي وحكاهما مفاده أنه يصعب كثيرا في أوكرانيا التصدي لهذه الظاهرة التي تحولت إلى سوس ينخر البلاد في العمق حتى في زمن الحرب.



حدث الأسبوع

انتفاضة الاستنزاف الفلسطينية قوامها شباب يعملون فرادى تربك إسرائيل وتتذر ببلقنة الصراع

عملية بلقنة أي استنساخ الصراعات الدموية التاريخية في البلقان التي سيختلط فيها الحابل بالنابل بين الإسرائيليين وبين الفلسطينيين حتى داخل أراضي 48 وتحديدا في مدن الساحل التاريخية يافا واللد والرملة وحيفا وعكا وغيرها.

مخيم عقبة جبر وكتيبة أريحا

وجاءت مهاجمة الاحتلال لمخيم عقبة جبر الواقع في قلب منطقة الأغوار الهادئة عادة ضمن هذه التفاعلات، حيث قالت وسائل إعلام إسرائيلية إن قوات الاحتلال الإسرائيلي فشلت في اعتقال



إسرائيليين من ذلك ويخشون أن الناز الكبرى سشتعل في آذار/مارس شهر الأرض وشهر الصيام رمضان هذا العام. ويعلم المطلعون على حلبة الصراع أن ما يجري الآن هو مجرد «برومو» و «مناظر» منها بهيتهم العسكرية وبسلاحهم الخفيف وهم يوجيرون شوارع المخيم بعيد انسحاب جيش الاحتلال منه، بينما عمّ ذوي رصاصهم أرجاء المكان.

وهو ما أكدته صحيفة «يديعوت أحرونوت» العبرية، حيث قالت إن «عشرات المسلحين كانوا ينتظرون قوات الجيش في أريحا، مضيفة مصغرة لصورة الصراع الذي يشهد

الحي الذي أصاب به 13 فلسطينيا واعتقل آخرين. وخلال الاقتحام تصدى مقاومون لجنود الاحتلال واشتبكوا معهم لساعات أظهرت عملا مفاجئا بأبعاده زمانا ومكانا وطريقة لم تشهدها المدينة المعروفة

بهدوثها النسبي، وبعدها عن الاحتكاك المباشر مع الاحتلال، ما عكس حدثا نوعيا تبنته «كتيبة مخيم عقبة جبر» أو «كتيبة أريحا»، كما أطلق عليها، وصارت فيه حديث الساعة. وسبق فعل الكتيبة قولها والإفصاح عنها علنا، بعدما تبنى عناصرها الذين ينحدرون من فصائل المقاومة الفلسطينية المختلفة تصديهم لعشرات الجنود الذين

وفي هذا المضمار يقول الخبير الأمني اللواء واصف عريقات لـ«الجزيرة» إن كتيبة أريحا امتداد لنظيراتها بمختلف مدن الضفة الغربية، وقوامها الشباب الفلسطينيين المسلحون بعزميتهم وإرادتهم والذين راهن الاحتلال على الشباب فقنوا الثقة بفكرة التسوية والقيادات التقليدية.

قوة الشباب

وفي هذا المضمار يقول الخبير الأمني اللواء واصف عريقات لـ«الجزيرة» إن كتيبة أريحا امتداد لنظيراتها بمختلف مدن الضفة الغربية، وقوامها الشباب الفلسطينيين المسلحون بعزميتهم وإرادتهم والذين راهن الاحتلال على الشباب فقنوا الثقة بفكرة التسوية والقيادات التقليدية.

مقارنة مع نابلس وجنين

ووصف عريقات أن ما يجري هو نموذج مقاومة «الجيش المجهول» الذي يربع إسرائيل، وقال إن قوة هذه الكتيبة ظهرت بأثرها اقتحموا مخيم عقبة جبر، وأكودا رحمة وبالضغط السريع على الزناد في الأغوار، وذلك خلال اجتياح ومن الخيم ذاته تتخذ «كتيبة أريحا» الأولى وقبل ارتكاب مذبحه فيه. ثم ما لبثت قوات الاحتلال أن ضربت حصارا على مدينة أريحانحو عشرة أيام شمل ذلك اقتحاما لأحيائها ومخيماتها لاسيما مخيم عقبة جبر. ولم يكن اقتحام مخيم عقبة جبر عاديا، إذ جاء بعد أسبوع من الحصار لأريحا، واستخدم فيه جيش الاحتلال خمسة من أنزعه العسكرية المخابراتية، وأطلق فلسطين من نهروا إلى بحرهما في أعقاب 2021 مايو/أيار مجرد مثال بصورة الغدائف الصاروخية والرصاص

«حتى في أهدا مدينة بالضفة الغربية»، فإن المسلحين لهم سيطرة وقت الأحداث الأمنية». وأكثر من غيرها من فصائل المقاومة برزت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة المقاومة الإسلامية «حماس» وتحت اسم «كتيبة مخيم عقبة جبر» خلال التصدي للاقتحام، وسبق ذلك تبنيها ضمنيا في بيان مصور للقاه أحد أفرادها، لعملية إطلاق النار صوب مطعم المستوطنين في مستوطنة «الموغ».

وقتها جاء في البيان أنه أمام انتهاكات الاحتلال فإنهم «في كتائب عز الدين القسام، كتيبة عشاق الشهادة، نعلن بدء الحرب على الاحتلال الصهيوني بكل قوة وبكل الوسائل». وأمام الواقع الجديد في مدينة أريحا ذات البعد الأمني والجغرافي والسياحي المهم، تنوعت آراء مطلعين وخبراء سياسيين وأمنيين حول هذا الظهور للكتيبة وأمده وفعله على الأرض وامتدادها أسوة بغيرها من كتائب المقاومة بالضفة، لکنهم أجمعوا أنها جاءت كرق فعل طبيعي على جرائم الاحتلال المتصاعدة خاصة أن الشباب فقدوا الثقة بفكرة التسوية

والقيادات التقليدية. وفي هذا المضمار يقول الخبير الأمني اللواء واصف عريقات لـ«الجزيرة» إن كتيبة أريحا امتداد لنظيراتها بمختلف مدن الضفة الغربية، وقوامها الشباب الفلسطينيين المسلحون بعزميتهم وإرادتهم والذين راهن الاحتلال على الشباب فقنوا الثقة بفكرة التسوية والقيادات التقليدية.

ووصف عريقات أن ما يجري هو نموذج مقاومة «الجيش المجهول» الذي يربع إسرائيل، وقال إن قوة هذه الكتيبة ظهرت بأثرها اقتحموا مخيم عقبة جبر، وأكودا رحمة وبالضغط السريع على الزناد في الأغوار، وذلك خلال اجتياح ومن الخيم ذاته تتخذ «كتيبة أريحا» الأولى وقبل ارتكاب مذبحه فيه. ثم ما لبثت قوات الاحتلال أن ضربت حصارا على مدينة أريحانحو عشرة أيام شمل ذلك اقتحاما لأحيائها ومخيماتها لاسيما مخيم عقبة جبر. ولم يكن اقتحام مخيم عقبة جبر عاديا، إذ جاء بعد أسبوع من الحصار لأريحا، واستخدم فيه جيش الاحتلال خمسة من أنزعه العسكرية المخابراتية، وأطلق فلسطين من نهروا إلى بحرهما في أعقاب 2021 مايو/أيار مجرد مثال بصورة الغدائف الصاروخية والرصاص

ووصف عريقات أن ما يجري هو نموذج مقاومة «الجيش المجهول» الذي يربع إسرائيل، وقال إن قوة هذه الكتيبة ظهرت بأثرها اقتحموا مخيم عقبة جبر، وأكودا رحمة وبالضغط السريع على الزناد في الأغوار، وذلك خلال اجتياح ومن الخيم ذاته تتخذ «كتيبة أريحا» الأولى وقبل ارتكاب مذبحه فيه. ثم ما لبثت قوات الاحتلال أن ضربت حصارا على مدينة أريحانحو عشرة أيام شمل ذلك اقتحاما لأحيائها ومخيماتها لاسيما مخيم عقبة جبر. ولم يكن اقتحام مخيم عقبة جبر عاديا، إذ جاء بعد أسبوع من الحصار لأريحا، واستخدم فيه جيش الاحتلال خمسة من أنزعه العسكرية المخابراتية، وأطلق فلسطين من نهروا إلى بحرهما في أعقاب 2021 مايو/أيار مجرد مثال بصورة الغدائف الصاروخية والرصاص

ووصف عريقات أن ما يجري هو نموذج مقاومة «الجيش المجهول» الذي يربع إسرائيل، وقال إن قوة هذه الكتيبة ظهرت بأثرها اقتحموا مخيم عقبة جبر، وأكودا رحمة وبالضغط السريع على الزناد في الأغوار، وذلك خلال اجتياح ومن الخيم ذاته تتخذ «كتيبة أريحا» الأولى وقبل ارتكاب مذبحه فيه. ثم ما لبثت قوات الاحتلال أن ضربت حصارا على مدينة أريحانحو عشرة أيام شمل ذلك اقتحاما لأحيائها ومخيماتها لاسيما مخيم عقبة جبر. ولم يكن اقتحام مخيم عقبة جبر عاديا، إذ جاء بعد أسبوع من الحصار لأريحا، واستخدم فيه جيش الاحتلال خمسة من أنزعه العسكرية المخابراتية، وأطلق فلسطين من نهروا إلى بحرهما في أعقاب 2021 مايو/أيار مجرد مثال بصورة الغدائف الصاروخية والرصاص

أريحا: أوّلًا أمّ عاشراً؟

صحي حديدي

ذات يوم كانت أريحاصنو ثنائية «غزة—أريحا أوّلًا»، التسمية الشائعة لاتفاق أيار (مايو) 1994، وما سينقلب إليه تعبيرات تصف اتفاقية أوسلو، واتفاق القاهرة، ومنعرجات ما سُمّي به«الحكم الذاتي الفلسطيني»؛ وشاءت أقدار الموقع الجغرافي، والصلات مع الأردن، وبعض المحولات الرمزية التوراتية، أن تتصافر في قليل أو كثير كي تمنح المدينة سمة استقرار وسكينة، خادمة في الإجمال كما هي حال كل أرض فلسطينية تحت الاحتلال، أو فعلية نسبيًّا لاعتبارات أمنية واقتصادية وبيروتوكولية توافقت السلطة الفلسطينية مع سلطات الإسرائيلية على ترسيخها في المدينة.

وذاًت يوم أيضاً، في ربيع 2006، سُنَّ جيش الاحتلال الإسرائيلي هجوماً على سجن أريحا، واقتحمه بالدبابات والجرافات، وهدم جدرانته وأسواره ومهاجه، بهدف اعتقال الأمين العام لـ«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» واعد من قيادات الجبهة، ولقد تقصد الإسرائيليون اعتماد ألوان من الإهانة لإذلية وذات طابع سينمائي مكشوف، لم يكن إخراج السجناء شبه عرة أمام عدسات التلفزة الإسرائيلية والفلسطينية والعالية سوى المشهد العلني الذي انطوى على ألوان أخرى من التنكيل. يومها صرَّح الرئيس الفلسطيني محمود عباس بأنّ هذه «جريمة لا يمكن أن نتغفّر»، «إهانة للفلسطينيين»، كما اشتكى من أنها «خرق فاضح للاتفاقات»؛ الأمر الذي لم يمنعه من التشديد على أنّ السلطة الفلسطينية سوف تواصل التمسك بالرعاية الدولية للاتفاقات الموقعة مع دولة الاحتلال!

وذاًت يوم، تصادف هذه المرّة مع الذكرى الخامسة لتوقيع اتفاقيات أوسلو، جرى إطلاق كازينو القمار في أريحا إياها، كي يختلط هدير الدبابات والبلدوزرات الإسرائيلية مع صخب آلات القمار، بما يشكل الموسيقى الأفضل ندغفة لأذان الإسرائيليين المقترعين في انتخابات الكنيست يومذاك؛ في صياغة أخرى، بدا وكأنّ الكازينو الذي حمل اسم «واحة أريحا» هو أفضل ما يملك الفلسطينيين من واحات سلام شرق - أوسطي، وُعدوا بها، ثم صدّقوا أنها قادمة لا ييب فيها. وأن يختلف زيد مع عمرو في اعتبار افتتاح الكازينو وصمة عار أو مجرّد «بزنس» مثل سواء، أمرٌ لم يكن يبدّل الكثير من حششاء المفارقة إياها: أنّ قطعة البلاك جاك، هي ميدالية السلام الوحيدة التي وضعها الإسرائيليون قريباً من صدورهم دونما إحساس بالعار والخسران والسخط التوراتي، وأنّ أزيّز الـ«وليت» هو النشيد الوطني الوحيد الذي يُسمح للأخر بعزفه ولا يجد الإسرائيليون غضاضة في الإصغاء إليه، بل لعلمهم بشفّون الأذان أيضاً!

فجز أنّ أيام أريحا الأخرى، التالية التي توجّب أن تتغير بأسرع من إيقاعات أريحا، ما تعد تُحسب قياساً على ما هو أوّل فقط، بل ما يرقى إلى معادلة الأوّل والثاني والثالث والعاشر؛ ليس لأنّ مخيم عقبة جبر المحاذي للمدينة هو الذي شهد أحد أعنف صدامات المقاومة الفلسطينية مع الاحتلال الإسرائيلي منذ أوسلو ومهانة السجن وافتتاح واحة القمار، فحسب؛ بل كذلك، وجوهرياً ربما، لأنّ «كتائب أريحا»، الآخذة في التوسع بعد تشكّل ابتدائيّ جنيني، تتصادى بقوّة مع «عرين الأسود» في نابلس القديمة، وكتائب المقاومة في مخيمنيّ جنين وبلاطة والخليل وبيت لحم.

إلى هذا فإنّ تحوّل أريحا إلى مهد مضطرد للمقاومين يحشر سلطة عباس في زاوية ضيقة تتقاطع عندها حقيقة تركيز أجهزته الأمنية في المدينة (نحو 40% كما تقول المعليات)، مقابل واقع السطخ الجماهيري المتعاظم إزاء سلطة عاجزة أو مكتوفة الأيدي أو فاسدة أو هذه وسواها مجتمعمة. المستوى الآخر، والأعمق مغزى ربما، هو أنّ الغالبية الساحقة من أفراد كتائب المقاومة هذه هم من فئات الشباب أوّلًا؛ وهم، ثانياً، في حال اعتناق متقدمة من اشتراطات هذا التنظيم أو ذلك القصيل.

وليس عجبا أنّ بعض غلابة المتدينين من المستوطنين الإسرائيليين يستعدون الأمثلة التوراتية عن يشوع بن نون أمام أسوار أريحا، فنمّة اليوم ما يعكّر صفو الهدوء، ويشوش حتى على دوران الروليات!

إسرائيل تفشل في سياسة فصل الساحات وصواريخ غزة تنقل رسائل وحدة مباشرة



قصف الطيران الإسرائيلي لغزة

جنين، والتلويح بالرد الذي لا تزال تنتظره إسرائيل، بعد مجزرة مخيم عقبة جبر.

توسيع المواجهة

وكان لافتا في التصعيدات العسكرية الأخيرة التي شهدتها غزة، حين شاركت في الردود على مجازر الضفة والهجمات ضد الأسرى، أن هناك رسائل نارية بعثت مباشرة لحكومة تل أبيب، بعد أن تجاهلت تلك الرسائل التي نقلت عبر الوسطاء المعنيين بالتهدة، فلم تقف المقاومة التي تنشط فيها مجموعات مسلحة، نفذت عدة عمليات استهدفت الحواجز العسكرية، أما في غزة التي ركزت حكومتة تل أبيب على فصلها عن باقي الساحات في خطتها الجديدة، لعلها مدى تأثير هذه الجبهة التي تملك الصواريخ والأسلحة القادرة على التأثير في يوميات الإسرائيليين، فكان الرد سريعا، من خلال إطلاق المقاومة رشقات صاروخية على المستوطنات القريبة من حدودها، وهو ما تكرر في الاعتداء الدامي على مخيم

الساحات..

وفي هذا السياق قال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، إن المقاومة ستبقى هي سيدها الميدان رغم المجزرة البشعة في مخيم عقبة جبر، وأن الجناح العسكري لكتائب القسام سيواصل العمليات مع كل الشوار من الشعب الفلسطيني «حتى يندحر الغزاة عن أرضنا». وشدد هنية على أن توالي القتل الذي يمارسه الاحتلال في أرض الضفة المحتلة بالتهدة، فلم تقف المقاومة الدولية والإقليمية لن تنجح «في وقف الد الثوري لشعبنا» وأضاف متوعدا «لن نعدم المستوطنات، وانتظار الرد على قصف العدو بالهدوء، والأيام سجال ما دام في شعبنا عرق ينبض».

أما الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، فقد أكدت أن المقاومة الفلسطينية وثوارها استهدفت لحظة القصف مستوطنات أخرى في محيط القطاع، لتكرس بذلك نهجا يشير إلى نوايا توسيع المواجهة، والقدره على خوض معركة «وحدة

عقبة جبر «كل شهيد يرتقي سيتبعه آلاف المقاتلين، سيدفعون العدو أثمان جرائمه». ووفق ما كشفت عنه تقارير عبرية، فإن جيش الاحتلال انتهج سياسة عسكرية مضبوطة في التصعيدات الأخيرة مع غزة، خشية من انفجار الأوضاع بشكل أخطر، ووصولها إلى حرب جديدة، على غرار تلك التي وقعت في ايار/مايو من العام 2012 حين تدخلت غزة لنصرة القدس، وهو ما دفع بمسؤولين أمنيين في تل أبيب للتحذير من سياسة الوزراء المتطرفين أمثال بن غفير، الذي يدفع صوب التصعيد. وبدأ ذلك واضحا، من تصريحات بن غفير التي طالب فيها بقصف غزة بـ 50 صاروخا، حال أطلق صاروخ واحد منها، رغم جهود التهدة، وقد أدلى بهذه التصريحات خلال زيارته لإحدى المستوطنات القريبة من غزة، وذلك بعد أن كان قد اعترض على طريقة رد الجيش، وطالب بأن يكون الرد عنيفا، وأصفا القصف الجوي لغزة بالضعيف.

ولذلك كثف الوسطاء سواء الدوليين

المقاومة لعقد حوارات في القاهرة، بدأتها بحركة الجهاد الإسلامي، وتلتها بحركة حماس.

ويدور الحديث بأن جهاز المخابرات المصرية، أعد خطة للتهدة، تشمل الضفة الغربية وقطاع غزة، جرى نقاشها

الإسرائيلي، تنذر بتصعيد العمل المقاوم على ساحة غزة، في حال بقيت الأمور على ما هي عليه، بسبب سياسات الوزراء المتطرفين، وشدد الوفد كذلك على ضرورة خفض التصعيد العسكري في الضفة، بما في ذلك الهجمات الاستيطانية. وأجرى وفد قيادي من حماس برئاسة هنية، وعدد من أعضاء المكتب السياسي البارزين، لقاءات حول التهدة مع جهاز المخابرات المصرية، وذكرت الحركة أن زيارة الوفد للقاهرة خصصت لبحث «الإجراءات الخطيرة التي يقوم بها الاحتلال في مدينة القدس والمسجد الأقصى، وتصاعد الإرهاب تجاه شعبنا وعمليات الاغتيال بحق المواطنين، وحالة الحصار في القطاع، وسبل التعامل مع هذه التطورات وما تخطط له حكومة المتطرفين الحالية في تل أبيب».

وسبقه في اللقاءات وفد قيادي من حركة الجهاد الإسلامي، وقالت الحركة إن وفدها برئاسة الأمين العام زياد النخالة، الذي اختتم منتصف الأسبوع الماضي زيارته للقاهرة التي استمرت ثلاثة أيام، التقى عددا من المسؤولين المصريين، وعُقد اجتماعا رسميا مع رئيس جهاز المخابرات العامة المصرية الوزير عباس كامل، وأن مباحثات الوفد تركزت حول الأوضاع الميدانية في الضفة الغربية والقدس، بالإضافة للتطورات السياسية وأهمية تحقيق الوحدة الوطنية لـ «مواجهة حكومة التطرف الصهيوني» حيث أكدت الحركة على موقفها الثابت في مواجهة العدوان على الشعب الفلسطيني وأرضه.

وأكد القيادي في حركة الجهاد الإسلامي أحمد المدلل، أن الاحتلال يسعى لفصل الساحات الفلسطينية عن بعضها، لكنه شد على أن «فلسطين كلها في الأيام السابقة كانت ساحة مقاومة واحدة، ولوح بدخول غزة على خط المعركة، في حال استمر التصعيد في الضفة، بالقول «غزة ما زالت حاضرة وبقوة وأصابعها على الزناد».

وأشار إلى أن الاحتلال يعتقد بأنه بإراقة الدماء وتدمير البيوت والاقتحامات والاستيطان الشعب الفلسطيني قد يتراجع، وأكد ان الشعب الفلسطيني «يمتلك ثقافة المقاومة وكل شعبنا اليوم في حالة مقاومة أمام الاحتلال».

أما عضو المكتب السياسي للحركة خالد البطش، فقد أكد أن الاحتلال تعدد استهداف مخيم عقبة جبر، واعتقال القيادي في الحركة خضر عدنان، وهذا يعتبر «رسالة سلبية للجانب المصري ضد المناطق الفلسطينية، وتوقف تطبيق خطة الوزير المتطرف ايتمار بن غفير ضد الأسرى، وهو أمر أخذه الوسيط المصري في الاعتبار، كما قدمت الفصائل نحو الانضمام إلى منظمات أممية جديدة، والاستمرار في مقاضاة إسرائيل في محكمة الجنائيات الدولية، وما صاحبها من تحرك الوسيط المصري، الذي يتوكل الإشراف على تهدة غزة، خاصة بعد مجزرة عقبة جبر، في عملية فهمت أنه منسق لها ما بين واشنطن والقاهرة،

وقد شهد الأسبوع الماضي، تحركا مصريا عاجلا، تمثل بزيارة مدير المخابرات اللواء عباس كامل لرام الله، ولقاءه الرئيس محمود عباس، وإرسال القاهرة وفدا أمنيا إلى تل أبيب، استضافت بعض الفصائل مع الرئيس عباس، وقيادة الفصائل الفلسطينية، ومن أجل إقرار التهدة الكاملة، طالب الجانب الفلسطيني الرسمي بأن توقف إسرائيل هجماتها العسكرية ضد المناطق الفلسطينية، وتوقف تطبيق خطة الوزير المتطرف ايتمار بن غفير ضد الأسرى، وهو أمر أخذه الوسيط المصري في الاعتبار، كما قدمت الفصائل الفلسطينية في غزة، ذات المطالب للوسيط المصري الذي أجرى معها عقب التصعيدات العسكرية المحدودة في غزة اتصالات عن بعد، ويتردد أن الوسيط المصري حصل على وعد إسرائيلي بإنهاء التوتر في السجون، ووقف الإجراءات العقابية، وقد أبلغت قيادة الأسرى بهذه الخطوة، ولذلك أعلنت عن وقف إجراءاتها التصعيدية ضد إدارة السجون، والتي بدأت بالدخول في حالة «الاستنفار العام» وبعدها حل الهيئات التنظيمية، إلى الدخول في الإضراب الشامل.

ووفق المعلومات المتوفرة، فإن الوفد المصري نقل تحذيرات قوية للجانب

ظهور «كتيبة أريحا» يُرعب الاحتلال والمقاومة تتوسع والأدوات تتطور



ويضيف عرابي في حديث خاص لـ«القدس العربي» إن ما حدث في أريحا يدل على أن «محاولات استنساخ حالة المقاومة لا تزال مستمرة، وإن حالة الإلهام من الآخرين لا تزال مستمرة أيضاً، وأن المقاومة في الضفة الغربية ليست في طور الانحسار أو الاختفاء».

أما كون الكتيبة المسلحة قد ظهرت في أريحا التي تعتبر مكاناً هامداً ونادراً ما يشهد اشتباكاً مع قوات الاحتلال، فيقول عرابي «إن المكان كان غير متوقع بالفعل، بالنظر إلى أن الحضور التاريخي لأريحا في النضال الفلسطيني أقل كثافة مقارنة بالأمكان الأخرى، وذلك لأسباب موضوعية عديدة منها أن الكثافة السكانية في أريحا محدودة، وأيضاً من الناحية الجغرافية والديموغرافية شبه معزولة ومنفصلة عن بقية أماكن الضفة الغربية، ولا تتسم باتصال جغرافي يساعد على تشكيل حواضن للمقاومة، وهنا تكمن أهمية أريحا».

ويرى عرابي أن ما حدث في أريحا ليس دليلا على أن الأراضي الفلسطينية مقبله على موجة اشتباك جديدة، وإنما هي جزء من موجة اشتباك موجودة أصلا مع الاحتلال، وتتضمم مع بقية حالات المقاومة والاشتباك الموجودة في الضفة الغربية والتي يمكن أن نصفها بأنها «مقاومة مستمرة ومفتوحة منذ سنوات وأخذت دفعة كبيرة منذ العام 2021».

وردا على سؤال «القدس العربي» عما إذا كانت الفصائل الفلسطينية، ومن بينها حركة حماس، قد تبنت استراتيجية جديدة في مواجهة الاحتلال بالضفة الغربية، يقول عرابي إن «الأراضي الفلسطينية تشهد مرحلة جديدة من المقاومة وليس استراتيجية جديدة، حيث يمكن القول إن لدى حماس استراتيجية يمكن القول إن عمل مقاوم في الضفة وعدم المسارعة أو المسابقة لتبني الشهداء وتمدها».

أو تبني العمليات من أجل خلق حالة وطنية عامة تتجاوز الحزبية، وتقطع الطريق أمام أي محاولة لضرب حالة المقاومة لأسباب سياسية أو حزبية». وعلى الجانب الإسرائيلي أثار ظهور كتيبة حماس المسلحة في مدينة أريحا موجة الجدل، حيث شكلت مفاجأة غير متوقعة لأجهزة أمن الاحتلال.

وقالت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية إن «ظهور كتيبة مسلحة تتبع لحركة حماس في منطقة أريحا شرقي الضفة الغربية، مفاجأة ليس للإسرائيليين وقوات أمنها فقط، بل لقيادة السلطة الفلسطينية وأجهزتها الأمنية أيضاً».

وحسب الصحيفة فإن «أريحا تعتبر مدينة سياسية، من النادر ما شهدت اشتباكات أو ظهور بنية تحتية تنظيمية واسعة فيها، على عكس مدن الضفة الغربية الأخرى مثل نابلس وجنين». ونقلت الصحيفة عن مصدر أمني فلسطيني قوله بأن «ما جرى في أريحا، يشير إلى محاولات حركة حماس، تشكيل كتائب مسلحة في كل مكان، وهو الأمر الذي يجب على السلطة الفلسطينية أن تتيقظ له»، وفق زعمه.

ووفقاً للصحيفة فإنه إلى «جانب رام الله، تعتبر أريحا من المدن الأكثر ارتباطاً بمؤسسات السلطة الفلسطينية، وفيها أكاديمية ضباط الشرطة وجامعة الاستقلال، إلى جانب سجون مركزية لها».

وكانت قوات الاحتلال قد اقتحمت بتعزيزات عسكرية كبيرة مخيم عقبة جبر في أريحا الأسبوع الماضي، وحاصرت بنائة سكنية؛ لتندلع اشتباكات مسلحة شديدة بين جنود الاحتلال ومقاومين، أسفرت عن استشهاد خمسة فلسطينيين، وإصابة اثنين آخرين، بالإضافة إلى اعتقال ثمانية فلسطينيين منهم القيادي في حركة «حماس» شاكر عمارة.

أريحا نموذجا: إسرائيل تحاول ضرب الفلسطينيين معنويا



هشام عبد الله

بعد قليل على الهجوم الإسرائيلي الأخير على مدينة أريحا، أقصى شرق الضفة الغربية، الذي أسفر عن استهداف خمسة شبان فلسطينيين وإصابة آخرين، غرد الناشط والمحدث الإسرائيلي، أفي ماير، وقال «البيكم هذه المعلومة البسيطة التي تستحق المشاركة، وهي بالتأكيد ستزجج حماس: القوة الإسرائيلية التي أجهزت على مسلحي حماس كانت تتألف في غالبيتها من مجندات (إناث) من كتيبة أسود الوادي التابعة للجيش الإسرائيلي».

اللافت في منشور ماير، الذي يصل عدد متابعي حسابه على تويتر إلى نحو 140 ألفا، معظمهم كيميدو في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تخرج في إحدى جامعاتها وعمل فترة مع لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس الأمريكي، أنه نشر مع التغريدة أيضا صورة لجندتين تديران ظهرهما، بينما أعاد في أكثر من تغريدة أخرى نشر صور المقاومين الفلسطينيين الذين استشهدوا في الهجوم، بوجوه واضحة مبتسمة في معظمها.

وعلى ما يبدو أن الناشط الإسرائيلي، الذي يعتبر أحد أكثر المؤثرين «اليهود» على تويتر، كان يغمز من قناة المس بكبرياء المقاومين الفلسطينيين وتصويرهم وهم شبان في مقتبل العمر، على أنهم مستهترون غير مباينين لا بحياتهم ولا بحياة الآخرين، مقابل صورة الجنديات في اللباس العسكري النظامي، الرصينات الحريصات على عدم الكشف عن هويتين، التزاما بالمعايير المهنية للجيش.

وعشية الهجوم، حاصرت إسرائيل وعشية الهجوم، حاصرت إسرائيل

أريحا على مدار ثمانية أيام، وأحالت حركة الفلسطينيين منها وإليها، وهي بوابة الضفة الغربية الوحيدة إلى العالم الخارجي، معاناة حقيقية، واستهدفت الشبان بشكل خاص وأخضعتهم على الحواجز العسكرية التي نصبها لإجراءات و«عقوبات انتقامية مثلة» وفق ما أفاد به شهود، وأكدته تقارير منظمات التي تستحق المشاركة، وهي بالتأكيد ستزجج حماس: القوة الإسرائيلية التي أجهزت على مسلحي حماس كانت تتألف في غالبيتها من مجندات (إناث) من كتيبة أسود الوادي التابعة للجيش الإسرائيلي».

اللافت في منشور ماير، الذي يصل عدد متابعي حسابه على تويتر إلى نحو 140 ألفا، معظمهم كيميدو في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث تخرج في إحدى جامعاتها وعمل فترة مع لجنة الشؤون الخارجية في الكونغرس الأمريكي، أنه نشر مع التغريدة أيضا صورة لجندتين تديران ظهرهما، بينما أعاد في أكثر من تغريدة أخرى نشر صور المقاومين الفلسطينيين الذين استشهدوا في الهجوم، بوجوه واضحة مبتسمة في معظمها.

وعلى ما يبدو أن الناشط الإسرائيلي، الذي يعتبر أحد أكثر المؤثرين «اليهود» على تويتر، كان يغمز من قناة المس بكبرياء المقاومين الفلسطينيين وتصويرهم وهم شبان في مقتبل العمر، على أنهم مستهترون غير مباينين لا بحياتهم ولا بحياة الآخرين، مقابل صورة الجنديات في اللباس العسكري النظامي، الرصينات الحريصات على عدم الكشف عن هويتين، التزاما بالمعايير المهنية للجيش.

وعشية الهجوم، حاصرت إسرائيل وعشية الهجوم، حاصرت إسرائيل

تحصنوا في كوخ خشبي صغير لا يكاد يذكر أمام قوة نيران الكتيبة الإسرائيلية المدججة المدعومة بمختلف المعدات والتجهيزات الخاصة بجيش كبير. وقال مراسلون صحافيون واكبوا الهجوم الذي وقع في مخيم عقبة جبر للاجئين، عند مدخل أريحا الجنوبي، في حديث لهـ القدس العربي، إنهم استغربوا كثيرا من حجم القوة الضاربة التي استخدمها الجيش الإسرائيلي ضد المقاومين الفلسطينيين.

وقال أحدهم: «يبدالي الأمر وكأنه دب وخطط لظهور بهذه الصورة الرائدة الغظبية، لا أستطيع أن أفكر في أي تفسير آخر على الإطلاق». وأضاف «كان الأمر انتهى قبل أن يبدأ، لم يستغرق الهجوم الكاسح أكثر من 15 دقيقة وكان الدم يحيط بالمكان، ولم تقع إصابة واحدة في صفوف الإسرائيليين المهاجمين».

وفي أغلب الهجمات، يحتجز الجيش الإسرائيلي جثامين المقاومين الفلسطينيين، وعادة ما يقوم بدفنتهم في مقبرة غير معلن عنها، باتت تعرف باسم مقبرة الأرقام، حيث تحتجز مئات من الجثامين أبقتهم على مدار عقود من عمر الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية، في إجراء عقابي متواصل، لاسيما لعائلات وذوي المختطفة جثامينهم.

اعتقالات يومية وهم منازل

ربما كان للهجوم الذي نفذه شاب فلسطيني في مستوطنة النبي يعقوب في القدس الشرقية الشهر الماضي وقتل فيه ثمانية إسرائيليون، والهجوم الذي تلاه

منذ اندلاع ما عرف بالانتفاضة الثانية أو انتفاضة الأقصى عام 2000 والتي استمرت قرابة أربعة أعوام وأعدت خلالها القوات الإسرائيلية احتلال مدن الضفة الغربية التي كانت آلت إلى السيادة الفلسطينية حسب اتفاق أوسلو.

وعلميا توقفت مفاوضات التسوية السياسية بين الطرفين الفلسطيني والإسرائيلي منذ عام 2014 ولا يبدو أن ثمة مؤشرات لتحركها مجددا، لاسيما مع تولي حكومة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو واليمين الفاشي الحكم في إسرائيل.

ومؤخرا أعلن الجانب الفلسطيني وقف التنسيق الأمني مع إسرائيل، الانتقام والردع مع هذا الجيل الجديد من الفلسطينيين الذين يحملون مقاربة سياسية تختلف عن أسلافهم.

وأضاف: «ظل الفلسطينيون على مدار أجيال يتنازلون عن مطالبهم تحت وطأة الضغوط وميزان القوى الذي يعيل لصالح إسرائيل، ولكن هذا الجيل الجديد لا يأبه لذلك ولا يعترف به. وتذكر إسرائيل الأمر، لكنها تتصرف كاستشرق وتضع الحلول الخطأ، تعتقد سدى أنها ستخضعهم».

ولعل الأرقام تؤكد ما يذهب إليه عيسى، إذ تفيد الإحصاءات الرسمية أن أكثر من أربعين فلسطينيا قتلوا برصاص إسرائيل منذ بداية العام 2023 الحالي، 35 منهم قتلوا في شهر كانون الثاني/يناير الماضي، ولا يكاد يمر يوم لا تسجل فيه اشتباكات بين الشبان والجنود أو المستوطنين الإسرائيليين في أنحاء الضفة الغربية المختلفة. وتعتبر المواجهات المتواصلة منذ بداية العام الماضي 2022 وحتى اليوم، الأعنف

«عملية الطلقة الواحدة» وإعدام المقاومين في أريحا: مطالبات

المقاومة بنقلة نوعية في عز لحظات تمدها



عملية القدس

رام الله - «القدس العربي»: سعيد أبو معلا

أراد الاحتلال من مجزرة الإعدام التي نفذها بحق مجموعة مسلحة ينتمي عناصرها لمقاتلين من حركتي حماس والجهاد الإسلامي أن تكون حدا فاصلا بعد عملية فدائية نفذها شاب مقدسي، لكن من قال إن الفلسطيني المقاوم قابل للكسر حسب المفهوم الإسرائيلي الأمني؟ ورغم أن التقديرات الأمنية الإسرائيلية كانت تشير إلى أن الرد على إعدام خمسة شبان في أريحا مسألة وقت ليس إلا، وتحديدا ونحن أمام ممارسات حكومة بنيامين نتنهاو، جاء الرد يوم الجمعة وبعد الصلاة مباشرة.

وحسب المحلل في الشأن الإسرائيلي محمد علان دراغمة فإن عملية الدهس في القدس وفق اللغة الأمنية الإسرائيلية كانت تعكس مقولة «العنوان كان على الحائط» أي أن الفعل أو الرد المقاوم قادم لاحالة.

ويقر نشطاء بقوة الضربة التي تلقتها مجموعة مخيم عقبة جبر حيث خسرت المجموعة عناصرها دفعة واحدة بعد أن أعلنت عن نفسها بعملية لم يكتب لها النجاح. وبعد حصار امتد لأكثر من أسبوع على إثر محاولة إطلاق النار على مطعم يقع على مفترق البحر الميت (القريب من المناطق الإسرائيلية) وفي منطقة قريبة من سلاسل مطاعم ومقاهي، قرر الاحتلال مطاردة الخلية التي وقعت على العملية التي أطلق عليها الإعلام الإسرائيلي اسم «عملية الطلقة الواحدة»، حيث ضخم الإعلام العبري الأمر وأسهب في شرح أن العملية فيما لو حدثت في المكان والزمان لكانت كارثة محققة.

وحسب مراقبين فإن الإعلام الإسرائيلي شكل قوة ضغط كبيرة على الحكومة اليمينية التي لا تؤمن إلا بالقوة والميمنة مع الفلسطينيين فاستهدفت غرفة خشبية بجانب «فيلا» تقع ما بين مدينة أريحا ومخيم عقبة جبر حيث أعدمت الشبان الخمسة وتبين لاحقا أن أربعة منهم من عائلة العويضات وهم أبناء عوامة، وأن إثنين أشقاء.

تعدد أشكال المقاومة

الباحث في الحركات الإسلامية ساري عرابي يرى أن عملية الاستهداف في أريحا واعتقال مجموعة من المقاوم لا تختلف جوهريا عن اعتقال 9 شهداء في مخيم جنين قبل أيام، فإسرائيل أمنيا تتعامل مع مظاهر المقاومة الفلسطينية في الضفة الغربية بجدية عالية، حتى لو لم تغد تلك المجموعات عمليات مؤثرة.

وأضاف: «الاحتلال الإسرائيلي يتخوف دوما من مسألة الاستسناخ والتعدد لأشكال المقاومة بفعل ما تمثله من إلهام وإحياء لثقافة وروح المقاومة، وهي بالتحالفة تريد عدم أي مجموعات مقاومة جديدة في مهدها، فنحن أمام كيان أمني يقوم على القوة وطمأنة الجمهور

الإسرائيلي وإثبات الجدارة بحماية الإسرائيليين».

وحسب عرابي فإن الاحتلال يدرك أن أي تسامح مع المقاومة من شأنه أن يتمدد ويتحول إلى حواضن للمقاومة بحيث يصبح أكثر قوة. وبعد استهداف مجموعة «مخيم عقبة جبر»، ظهرت أصوات تطالب بضرورة إعادة فحص النموذج المقاوم الحالي في ظل حجم الخسارات التي تنالها مجموعات المقاومة، عن ذلك يقول الباحث عرابي أن النموذج المقاوم الحالي له سياقات الموضوعية التي يمنحنا إدراكها قدرة على تقديم انتقاد أو نصح لهذا النموذج.

ويسهب قائلا: «العمل المقاوم الحالي جاء بعد انتهاء انتفاضة الأقصى وما تلا ذلك من حالة من الانقسام السياسي، لقد كان لذلك أثر ثقيل على العمل الوطني في الضفة الوطنية، لقد جرفت الحالة الوطنية وساد خطاب الانقسام الذي دفع إلى سياسات اقتصادية وثقافية وأمنية كانت تهدف إلى تحييد الجماهير عن المواجهة وتفكيك فصائل المقاومة».

ويكمل عرابي في تحليله لحالة المقاومة الحالية أن كل العوامل السابقة أدت إلى ظهور حالة مقاومة متأثرة بمجموعة من العوامل منها المعارك التي شهدها قطاع غزة وتطور أشكال المقاومة هناك، وهبات القدس والعمليات الفردية والانتعاش المستوطنين والاعتداءات على الأقصى وفشل مشروع السلطة بحيث لم تعد تشكل أفقا سياسيا.

ويصف الحالة النضالية التي تمر بها الضفة الغربية على أنها فقرة في الفراغ، وجاءت ردا على طرح الشبان الفلسطيني أسئلة على نفسه حول دوره في ظل كل ذلك، وهو ما انعكس على ثلاثة مستويات: البهات ودافع مدد لحالة المقاومة في

الضفة الغربية، وهو أمر ما زال مستمرا حتى اللحظة، فهي تستمر في القيام بنفس الدور في التأثير والإلهام. أما السبب الثاني، والحديث لعرابي، فمرده إلى أن القدس تمتلك قدرة من التأثير أكثر في الفعل المقاوم بحكم التداخل بين المقدسيين والمستوطنين، فهذا تداخل مع المجتمع الصهيوني وهو ما يجعل القدرة أكبر على تنفيذ عمليات مقاومة.

أما السبب الثالث فيشير إلى دلالة القدس مفاها أن كل عملية مقاومة في القدس ترفع شعار أنها ليست عاصمة للاحتلال، وهو أمر يجرح كرامة ادعاء السيدات الإسرائيلية. وربعا فإن كل فعل مقاوم في القدس يثبت أن محاولات فصل القدس عن محيطها هو سياسة كتب لها الفشل، فالعمليات تثبت وحدة النضال الفلسطيني ووحدة الكال.

وبعد عملية القدس الأخيرة فإن الأرقام تظهر أن تسعة إسرائيليون قتلوا في ثلاث عمليات وقعت في القدس خلال أسبوعين فقط، لكن بالمقابل خسر الفلسطينيون عددا أكبر من الشهداء وتحديدا في صفوف المقاومين في كل من جنين وأريحا وهو أمر دفع بتعالى أصوات داخلية ناصحة تطالب بالبحث عن شكل نضالي ومقاوم جديد.

وحتى ذلك علق الناشط والكااتب فادي شاهين أنه قبل وبعد عملية القدس بات حديث العامة من الفلسطينيين أن كتيبة جنين وعربان الأسود في نابلس كلفة بشرية واستنزافا دمويا ما كان لهما أن يسيلوا أن هذين النموذجين اتبعوا أسلوبا فلسطينيا مقاوما انتهجته كتائب المقاومة في فلسطين منذ العام 1936م. وطالب شاهين بضرورة أن يبدع الفلسطيني حالة مقاومة تأخذ من «حرب العصابات» عمودها الفكري، وأضاف:

«إن سفر المقاومة في جنين ونابلس يحوي فصولا من الإبداع في الاختناخ في العدو دونما كلفة بشرية باهظة، حيث قدمت كل من نابلس وجنين قديما إلى جانب مدينة طولكرم حالة مقاومة إبداعية حيث كان يتوارى المقاوم بتاتا عن أنظار العدو».

ويطرح الناشط شاهين سؤال: «هل نحن فاقدين للحصانة الفكرية والثقافية والنقدية لنكتب بصوت عال ومدو أن نموذج الانتشار المسلح في شوارع القدس ترفع شعار أنها ليست عاصمة للاحتلال، وهو أمر يجرح كرامة ادعاء السيدات الإسرائيلية. وربعا فإن كل فعل مقاوم في القدس يثبت أن محاولات فصل القدس عن محيطها هو سياسة كتب لها الفشل، فالعمليات تثبت وحدة النضال الفلسطيني ووحدة الكال.

وبعد عملية القدس الأخيرة فإن الأرقام تظهر أن تسعة إسرائيليون قتلوا في ثلاث عمليات وقعت في القدس خلال أسبوعين فقط، لكن بالمقابل خسر الفلسطينيون عددا أكبر من الشهداء وتحديدا في صفوف المقاومين في كل من جنين وأريحا وهو أمر دفع بتعالى أصوات داخلية ناصحة تطالب بالبحث عن شكل نضالي ومقاوم جديد.

وحذر من ما وصفها به الحقيقة الدامعة، التي مفاها أن حالة التضامن التي يبديها الفلسطيني أمام الشهداء ستتحول مع حركة الزمن إلى حالة إحباط عندما يتكرر القتل في الجانب الفلسطيني بشكل أسبوعي، والإحباط سيتحول إلى يأس بل وسخط جماهيري من مقاومة لم تسلك دروب الرشد ولم تأمر مقاتليها بإطفاء موبيلاتهم.

وختم قائلا: «أعجب كل العجب من صمت العغل الفلسطيني المفكر الذي امتلك خبرة مئة عام في العمل المقاوم، بل وكتب بألف عشرات الكتب والمقالات حول ذلك ثم صمت اليوم حين سال نهر من الدم من خاصرته ما كان له ان يسيل.. رحم الله الشهيد باسل الأعرج الذي كتب بدمه سفر المقاومة بلغة الوعي بقيمة الروح والجسد والمدم المقاوم فكتب لنا مقاله الأروع (عيش كالنيص وقائل كالبرغوث)».

عبير الكواري مديرة البحوث في مكتبة قطر الوطنية:

ملايين المصادر المعرفية والنسخ الرقمية

لمخطوطات نادرة ورقع قرآنية متاحة مجاناً للباحثين

حاورها: سليمان حاج إبراهيم

تكشف عبير الكواري مديرة شؤون البحوث وخدمات التعلم في مكتبة قطر الوطنية عن دور ومكانة المكتبة والصرح الثقافي والتراثي الذي أطلقته قطر قبل سنوات ليحتل الصدارة عالمياً من خلال إسهامات فعالة في رد الاعتبار للكتاب والعرفه بكافة أشكالها وصيغها متحديّة سطوة وسائط التواصل الاجتماعي التي أبعثت فئات واسعة في كل مكان عن المكتاب. كما برزت المكتبة خلال مونديال قطر الذي استضافته الدولة الخليجية التي سجلت اسمها في دفاقر التاريخ والتي نظمت أفضل بطولة كأس عالم، حيث توافد الآلاف على المكتبة. وتبرز الكواري دور مكتبة قطر الوطنية التي تعد واحدة من المراكز المتميزة عالمياً في مجالات التعلم والبحاث والثقافة، ومساهماتها في الحفاظ على تراث المنطقة، وتشجيع الاستكشاف، وصل الجانب الروحي للإنسان.

وبالإضافة إلى المصادر الإلكترونية التي تحتوي نصوصاً كاملة، يوجد أكثر من مليون كتاب مطبوع حالياً في مجموعات المكتبة وأكثر من 500 ألف مادة إلكترونية تنتوع بين الكتب والدوريات والصحف وغيرها من المواد، فضلا عن المجموعات الخاصة.

ولدى المكتبة العديد من المصادر الرقمية الزاخرة بالوثائق والمواد، منها مكتبة قطر الرقمية التي تحتوي حتى الآن على مليوني و419 ألف صورة رقمية لوثائق ومخطوطات تاريخية نادرة ترجع بدايتها إلى عام القرن العاشر الميلادي. وترى عبير الكواري أنه بخلاف ما يظن الكثيرون، المكتبة ليست في منافسة مع وسائل التواصل الاجتماعي أو محركات البحث أو تكنولوجيا وعملياتها لتقديم المعلومات ومكتبة قطر الرقمية متاحة عن المعرفة والأكاديميين جهود الحفاظ على التراث تعود لعقود خلت.

وتمضي مكتبة قطر في المنطقة العربية، نحو والإسلامي، وحمایته ومن بعدها رقمنتها لتكون وتزخر المكتبة والتراثية من التراثية من

وتمضي مكتبة قطر في المنطقة العربية، نحو والإسلامي، وحمایته ومن بعدها رقمنتها لتكون وتزخر المكتبة والتراثية من التراثية من

وتمضي مكتبة قطر في المنطقة العربية، نحو والإسلامي، وحمایته ومن بعدها رقمنتها لتكون وتزخر المكتبة والتراثية من التراثية من

وتمضي مكتبة قطر في المنطقة العربية، نحو والإسلامي، وحمایته ومن بعدها رقمنتها لتكون وتزخر المكتبة والتراثية من التراثية من

وتمضي مكتبة قطر في المنطقة العربية، نحو والإسلامي، وحمایته ومن بعدها رقمنتها لتكون وتزخر المكتبة والتراثية من التراثية من

وتمضي مكتبة قطر في المنطقة العربية، نحو والإسلامي، وحمایته ومن بعدها رقمنتها لتكون وتزخر المكتبة والتراثية من التراثية من

وتمضي مكتبة قطر في المنطقة العربية، نحو والإسلامي، وحمایته ومن بعدها رقمنتها لتكون وتزخر المكتبة والتراثية من التراثية من

وتمضي مكتبة قطر في المنطقة العربية، نحو والإسلامي، وحمایته ومن بعدها رقمنتها لتكون وتزخر المكتبة والتراثية من التراثية من

○ ما تقييمكم لإقبال الجمهور لمكتبة قطر الوطنية من مختلف فئات المجتمع على مدار عام 2022

● خلال العام الماضي، أضافت المكتبة 30 ألف عضو جديد ليصل الإجمالي إلى نحو ربع مليون عضو. وزار موقعنا ما يناهز نصف مليون مستخدم فريد، أي مرة واحدة على الأقل، دون حساب مرات تكرار الزيارات. بعدد مشاهدات الصفحات تجاوز 3.4 مليون مشاهدة، وتم استخدام مصادرنا الإلكترونية أكثر من 3 ملايين مرة. أما مكتبة قطر الرقمية فقد زارها نحو ربع مليون مستخدم فريد مسلّمه وفي الشرق الأوسط، وكانت بكل المقاييس أنجح بطولة تنظيمًا وحشدًا واحترافية وإقبالًا وإمتاعًا بشهادة كل الخبراء والمؤسسات المعنية. ولا أتابع إذا قلت بأن مكتبة قطر الوطنية في عام 2022 شهدت بدورها ازدهارًا كبيرًا، تجلى في عدد كبير من المعارض والمحاضرات والمؤتمرات والورش والأنشطة المختلفة التي استقطبت فئات كبيرة من المجتمع من مختلف الأعمار.

○ ما أبرز الفعاليات والأحداث التي شهدتها المكتبة؟

● إذا زرت المكتبة في أي وقت خلال العام الماضي، لا سيما في النصف الثاني على الأرجح ستجد معرضًا مقامًا، وفي الشهور الثلاثة الأخيرة بالتزامن مع بطولة كأس العالم، شهدت المكتبة تنظيم ثلاثة معارض متزامنة هي: معرض ريشة لرسومات الأطفال ولعله أول معرض فني ميسر لذوي الإعاقة البصرية، ومعرض «جورول» ضربة البداية لكرة القدم في قطر» للاحتفاء بتاريخ كرة القدم القطرية بينما تستعد الدولة لانطلاق أول بطولة لكأس العالم تقام في العالم العربي والشرق الأوسط، ومعرض «باية محي الدين: استكشاف الألوان والطبيعة» – بالمشيرة الفنية العريضة للفنانة الجزائرية التي تمتد لما يقرب من ستة عقود، وما زالت هذه المعارض مستمرة، وبعضها يبقى حتى نهاية شهر آذار/مارس. وبالتزامن مع بطولة كأس العالم وبرنامجننا الحاشد من الفعاليات والمعارض المتنوعة، كان من الطبيعي أن يكون إقبال الجمهور على المكتبة فوق التوقعات.

○ هل كان هناك إقبال من جماهير موندبال قطر؟

● مثل كل المعالم السياحية والثقافية في قطر، شهدت المكتبة خلال فترة موندبال قطر 2022 إقبالًا منقطع النظير من مشجعي البطولة الذين أبدوا سعادتهم وانبهارهم بالتصميم المعماري للمكتبة وحدائتها نظمها وتقنياتها. وقد زاد عدد الجولات التعريفية بصفة خاصة خلال فترة إقامة كأس العالم، واستقبلت المكتبة مجموعة كبيرة من الصحافيين والشخصيات الرسمية والسفراء والإعلاميين والمدونين والمؤثرين في مواقع التواصل الاجتماعي من مختلف أنحاء العالم الذين حرصوا على زيارة المكتبة والتعرف على خدماتها ومرافقها. وقد بلغ عدد كبار الشخصيات المهمة التي زارت المكتبة على مدار العام 122 شخصية.

○ ما هي أكثر الخدمات أو الأقسام إقبالاً في 2022؟

● خلال عام 2022 وكما هو الحال في السنوات السابقة، حظيت الخدمات والفعاليات والأقسام الموجهة للأطفال واليا فعيين بالنصيب الأكبر من الإقبال. وتدل المؤشرات والأرقام على أن خدمات المكتبة الإلكترونية المنتمطة في مكتبة قطر الرقمية والمصادر الإلكترونية – لا سيما للأطفال واليا فعيين – قد شهدت إقبالاً كبيراً من المستخدمين.

○ ما عدد الذين استفادوا من خدمات

هذا الإقبال تحديداً من فئة الأطفال واليا فعيين؟

● لو حاولنا أن نستعرض نبذة بالأرقام عن أبرز إنجازات المكتبة على مدار العام، فسندجد تحديداً عدد المواد التي تم تنزيلها من مكتبة قطر الرقمية التي بلغت 61.902 مادة، بينما وصل عدد مشاهدات المشاركين يجدون ما يبحثون عنه بسهولة، والمخطوطات والوثائق في مكتبة قطر الرقمية إلى ما يزيد عن مليوني مشاهدة. كما وصل عدد مشاهدات منشورات المكتبة في مواقع التواصل الاجتماعي إلى 17.91 مليون مشاهدة.

○ ماذا عن المصادر الإلكترونية؟

● شهدت المصادر الإلكترونية 1.4 مشاهدة، ووصل عدد زوار الموقع مرة واحدة على الأقل إلى مليون زائر، وهنا نشير أن مكتبة قطر الوطنية أضافت ربع مليون وثيقة جديدة إلى مكتبتها الرقمية، ونفس الرقم من الوثائق للمستوع الرقمي، حيث تم تسجيل ربع مليون عضو، يستخدمون جميعاً من كم هائل من المقالات والأوراق البحثية التي تم تنزيلها من الدوريات البحثية والتي تجاوزت للمليون ورقة بحثية، كما تم تنزيل ما يناهز نصف مليون مادة من الكتب الإلكترونية.

○ هل يشمل ذلك مصادر الأطفال؟

● عدد الكتب الإلكترونية التي تم تنزيلها من مصادر الأطفال بلغ 138.248 كتاب، مع تسجيل أزيد من ثلاثة ملايين عملية بحث خاصة بهذه الفئة، ونجحت المكتبة في رقمنة 1.253.571 صفحة

○ كيف تقيمون نجاح هذه المبادرات؟

● لقياس تأثير المكتبة على المجتمع، أجرينا استطلاعاً أولياً لآراء الرواد والزوار حول تجربتهم مع خدمات ومرافق المكتبة، وكانت النتائج لافتة تبرز الدور الهام الذي تلعبه هذه المؤسسة في المجتمع. فنحو نصف زوار المكتبة قالوا إنهم توافدوا على المكتبة أكثر من 20 مرة على مدار العام. وما يقرب من 50 في المئة من زائري مكتبة قطر



مكتبة قطر الوطنية في سطور:

تعد مكتبة قطر الوطنية مؤسسة رئيسية في استراتيجية الدولة في التحول إلى اقتصاد المعرفة، كما أنها كنز دفين من المعارف، من ثقافة المنطقة وتاريخها إلى تقنيات الرقمنة المتطورة، وتعمل أيضاً مركزاً إقليمي للخبرة، سواء تعلق الأمر بتقنيات الاستعادة أو لمكافحة تهريب الوثائق المسروقة. وأعلنت الشيخة موزا بنت ناصر، رئيسة مجلس إدارة مؤسسة قطر، عن مشروع مكتبة قطر الوطنية عام 2012، وأصدر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، أمير قطر قراراً أميرياً بإنشاء مكتبة قطر الوطنية بتاريخ 20 آذار/مارس 2018 وافتتحها رسمياً بتاريخ 16 نيسان/أبريل 2018.

● لدى المكتبة العديد من المصادر الرقمية الزاخرة بالوثائق والمواد، منها مكتبة قطر الرقمية التي تحتوي حتى الآن على مليوني و419 ألف صورة رقمية لوثائق ومخطوطات تاريخية نادرة ترجع بدايتها إلى القرن العاشر الميلادي، وهي مصنفة إلى ملفات أرشيفية وخطابات وخرائط وصور ومخطوطات وكتب ومجلدات ورسومات وتقارير ولوحات ومذكرات ويوميات وقوائم وقصاصات صحف وجداول وشهادات ومقالات صحفية. وهي متاحة باللغات العربية والإنكليزية واللاتينية والفرنسية والفارسية وغيرها. وتتناول هذه الوثائق والمواد الرقمية العلاقات الدبلوماسية والسياسية والتجارية والمعاهدات والعلاقات الثنائية والإدارة الاستعمارية والحروب العالمية والعمليات العسكرية والخدمات القنصلية والاستخبارات السياسية والإمدادات اللوجستية فضلاً عن مخطوطات العلوم والطب والهندسة والصيدلة والغروسة للعلماء العرب والمسلمين.

○ ما أبرز المحاور التي تشتملها وما عدد الموارد الرقمية المتاحة للجمهور؟

● إضافة لما سبق، لدينا المستوع الرقمي، الذي يضم مجموعتين: مجموعة مقتنيات مكتبة قطر الوطنية ومتحف الفن الإسلامي في الدوحة، والمواد في المستوع الرقمي، وهي مصنفة إلى مواد أرشيفية وكتب وصحف وصور ومخطوطات وخرائط وملصقات وأرشيف مواقع إلكترونية ومجسمات.

○ تميزت مكتبة قطر الوطنية برصيدها الثري من الوثائق والمواد الرقمية؟

● بخلاف ما يظن الكثيرون، المكتبة ليست في منافسة مع وسائل التواصل الاجتماعي أو محركات البحث أو تكنولوجيا المعلومات الرقمية،

○ كيف تتعامل المكتبة لإستقطاب المزيد من الفئات وتحديداً الأصغر عمراً في ظل سطوة وسائل التواصل الاجتماعي؟

● بخلاف ما يظن الكثيرون، المكتبة ليست في منافسة مع وسائل التواصل الاجتماعي أو محركات البحث أو تكنولوجيا المعلومات الرقمية،

○ ما أبرز الخدمات والفعاليات التي حظيت بالنصيب الأكبر من الإقبال؟

● تسعى المكتبة لتوفير مجموعة من المصادر التي تسهم في تعزيز الهوية لدى أفراد المجتمع، حيث أنه من أبرز المصادر الإلكترونية التي تحظى بإقبال كبير من الأطفال واليا فعيين منصات «اقرأ بالعربية» و«جنى القراءة» و«نهلة وناهل» التي تتيح قراءة العديد من النصوص القصصية والمعلوماتية للأطفال واليا فعيين باللغة العربية والاستماع إلى سردها الصوتي. كما يقبل الأطفال واليا فعيون على منصة «أوفر درايف» التي تتيح للقراء آلاف الكتب المتميزة والاستماع لها سواء كانت بالعربية أو بالإنكليزية وسواء كانت قصصية أو معلوماتية، ومنصة «مانجو» لتعلم اللغات، ومنصات بريتا نيكيا الأكاديمية وبريتا نيكيا للتعلم الرقمي. كما يقبل طلاب المرحلة الثانوية على كتب التحضير لاختبارات القبول بالجامعات مثل تويغل وسات وأيلتس وغيرها. وهناك قسم خاص لليا فعيين يحتوي على آلاف الكتب والكتب المصورة

في شتى المجالات. ومن الفعاليات التي تشهد إقبالاً من الأطفال واليا فعيين مهارات الدراسة والنجاح وقراءة القصص والحكايات، وكذلك لعب الشطرنج، والفعاليات المتعلقة بالعلوم والتكنولوجيا والهندسة والرياضيات والكساء الاصطناعي والروبوتات والواقع الافتراضي والكتابة الإبداعية.

○ كيف تتعامل المكتبة لإستقطاب المزيد من الفئات وتحديداً الأصغر عمراً في ظل سطوة وسائل التواصل الاجتماعي؟

● بخلاف ما يظن الكثيرون، المكتبة ليست في منافسة مع وسائل التواصل الاجتماعي أو محركات البحث أو تكنولوجيا المعلومات الرقمية،

○ ما أبرز الخدمات والفعاليات التي حظيت بالنصيب الأكبر من الإقبال؟

● تسعى المكتبة لتوفير مجموعة من المصادر التي تسهم في تعزيز الهوية لدى أفراد المجتمع، حيث أنه من أبرز المصادر الإلكترونية التي تحظى بإقبال كبير من الأطفال واليا فعيين منصات «اقرأ بالعربية» و«جنى القراءة» و«نهلة وناهل» التي تتيح قراءة العديد من النصوص القصصية والمعلوماتية للأطفال واليا فعيين باللغة العربية والاستماع إلى سردها الصوتي.

○ كيف تتعامل المكتبة لإستقطاب المزيد من الفئات وتحديداً الأصغر عمراً في ظل سطوة وسائل التواصل الاجتماعي؟

● بخلاف ما يظن الكثيرون، المكتبة ليست في منافسة مع وسائل التواصل الاجتماعي أو محركات البحث أو تكنولوجيا المعلومات الرقمية،

○ ما أبرز الخدمات والفعاليات التي حظيت بالنصيب الأكبر من الإقبال؟

● تسعى المكتبة لتوفير مجموعة من المصادر التي تسهم في تعزيز الهوية لدى أفراد المجتمع، حيث أنه من أبرز المصادر الإلكترونية التي تحظى بإقبال كبير من الأطفال واليا فعيين منصات «اقرأ بالعربية» و«جنى القراءة» و«نهلة وناهل» التي تتيح قراءة العديد من النصوص القصصية والمعلوماتية للأطفال واليا فعيين باللغة العربية والاستماع إلى سردها الصوتي.



من وراء قضبان سجون حفتر شهادات مروعة كتبت بلون الدم!



طرابلس – «القدس العربي»: نسرين سليمان

في غرف مظلمة باللون الأسود تكاد من ضيقها أن لا تتسع للهواء، غرف لا تحتوي حتى على دورات مياه أجبر قاطنوها على قضاء حاجتهم داخل قارورات ماء، يقع أطفال ورجال أشهر ولسنوات طويلة، تحت وطأة التعذيب الجسدي والنفسي والجنسي من دون رحمة ومن دون حتى أن يحصلوا على أبسط حقوق المسجون المتمثلة في الماء والغذاء والمحكمة العادلة ليواجهوا مصيرا مجهولا يرتبط بأهواء حفتر وأتباعه.

عاشوا ظلما وقهرا وعذابا وراء قضبانها وشهدوا قصصا مروعة، وطرق تعذيب بشعة تكاد أن تكون قد اندثرت في كافة بلدان العالم. في المنطقة الشرقية من ليبيا يتواجد عدد من السجون سيئة السمعة والصيت على رأسها قرنادة ويوهديمة وطارق بن زياد والكويقية، وحسب معلومات صادرة من مصادر موثوقة فيتواجد في قرنادة حسب آخر إحصائية أكثر من 1500 سجين معظمهم من سجناء الرأي، بينما يتواجد في سجن الكويقية حوالي 800 شخص، وفي طارق بن زياد 500 شخص، ويتواجد في سجن بوهديمة 300 شخص. يعيش المسجونون وراء قضبان زنازين حفتر، في ظروف مأساوية وصعبة، فيتكدس المسجونون في غرف ضيقة جدا، وحسب شهادات عدد من المصادر فإن عددا كبيرا منهم هم من القصر الذين سجنوا لاختلافهم في الرأي مع حفتر أو مع أحد أبنائه أو لرفضهم تسليم أرزاقهم لجماعات حفتر العسكرية.

من سياسي إلى مسجون

«م . ب .» هو مستشار سياسي كان يحضر عمله المقرب من مجلس النواب الليبي في طبرق بشكل اعتيادي حتى

اصطدم بواقع مريب رفض السكوت عنه تمثل في دخول المخابرات المصرية بشكل مباشر داخل قاعات مجلس النواب، ومنذ أن استنكر ورفض التعدي على سيادة الغرجاني مدير مكتب اللواء المتقاعد خليفة حفتر وقضيت 7 سنوات من حياتي منتقلا بطرق تعذيب مروعة لسجن آخر بطرق تعذيب أشرس.

يروى «م . ب.» قصته لـ«القدس العربي» قائلا: «تم القبض علي من قبل قوات عون الغرجاني مدير مكتب اللواء المتقاعد خليفة حفتر وقضيت 7 سنوات من حياتي منتقلا من سجل إلى آخر بدون محاكمة ولا تهم منسوبة. قتل عدد كبير من رفاقي داخل السجن نتيجة للتعذيب، انضم لنا أطفال، وانتشرت أمراض الدرن والجرب في السجن نتيجة للإهمال وحرمانا حتى من الذهاب إلى دورات المياه، منعوا علينا الماء والغذاء وعذبنا من قبل البشر والكلاب الضالة أيضا».

تنقل «م . ب.» بين سجن قرنادة الذي مكث فيه لأكثر من أربع سنوات والواقع على بعد مئتين وخمسين كيلومترا من مدينة بنغازي والشرطة العسكرية، وسجن طارق بن زياد التابع لقوات نجل حفتر، وقد عاش خلال هذه الفترة عددا من الفصص المروعة قص لنا أبرزها قائلا «على تمام الساعة السادسة صباحا وفي الخامس من آب/أغسطس من عام 2016

مدينة درنة هم الضحايا الأبرز لهذه السجون السوداء، قد رافقتنا زميل سوري الجنسية وراء قضبان السجن، كان يحمل اسم ربيع الكردي، وكان يعيش في ليبيا منذ عام 2012 وبين ليلة وضحاها وأثناء تواجده معنا في الغرفة تم أخذه من قبل شخص يسمى شريف البرعصي وقد وضع تحت وطأة تعذيب عنيف جدا باستخدام عمود من حديد حتى توفي، ونظرا لتواجدي ضمن من يقدمون الخدمات داخل السجن رأيتهم بأم عيني، وقمت بلفه في قطعة من القماش بأوامر من العساكر، وقاموا بجره ورميه أمام مدخل مدينة درنة وأضرموا في جثته النيران وعادوا ضاحكين».

الكلام ممنوع

شارك معنا «م . ب.» قرار الإفراج عنه والذي وجه إلى جهاز المخابرات الليبية وحمل داخله إثباتا واعترافا صريحا بعدم عقد أي محاكمة للمتهم رغم سجنه لسبع سنوات متواصلة، وعلق «م . ب.» على هذه الورقة قائلا «لقد قيل عني أنني سجين بتهم الإرهاب. كل سجناء الرأي كانوا في نظر حفتر مجرد إرهابيين، فقد اتخذها ذريعة كعادته لسجن وتعذيب أي شخص لا يسير على هواه».

وعن البيئة في السجون تابع قائلا «لقد منعنا من الكلام، لكم أن تتخيلوا كيف لشخص أن يمنع إنسانا خلقه الله من أبسط حقوقه، لقد منعنا كافة العساكر من الكلام حتى بصوت منخفض، وحتى في أسوأ الحالات كانوا يبادرون بتعذيب من في المهجع بشكل كامل إن انزعجوا من أصوات أحاديثنا».

وأضاف «في سجن الكويقية سجن حفتر عددا كبيرا جدا من النساء فقط لانهن قمن بالكتابة عنه، وقامت قواته بتصفية عدد كبير من الأشخاص من خلال حوادث سيارات متفجرة وغيرها من الطرق فقط لأنهم تحدثوا عن حقيقته».

وروى «م . ب.» مضيغا «رافقتنا في السجن مريض كان يحتاج إلى إجراء غسيل للكلبي بشكل دوري ولم تأبه قوات حفتر بذلك حتى توفي. كان كل العساكر يسعدون جدا بموت أحدنا داخل السجن وكاننا عيب عليهم، كانوا يسخرنونا لنا كل



الكلام ممنوع داخل السجون

تصاعدت حالات الخطف والتغيب والسجن والتهجير القسري

في قرنادة أكثر من 1500 سجين معظمهم من سجناء الرأي

الطرق ليقتلوننا بشكل صريح». وأشار إلى عدد من الشخصيات على رأسها شريف البرعصي، وحمد الصابري، ويونس معيتيق، وأسامة مرداس، ويوسف اللافي، قائلا «كانوا أسوأ شخصيات في السجن» وأكمل قائلا «وصل القاطنون في سجن قرنادة العسكري إلى ألفي شخص، كان معظمهم من القاصرين والمقصود بالقاصر من لم يتجاوز عمر 18 عاما وكان لنا زميل بعمر 12 سنة فقط ليست لديه أي تهمة، وقد تم الاعتداء عليه جنسيا من قبل عدد كبير من العساكر الليبيين، وكذلك المرتزقة غير الليبيين في أن واحد بدون رحمة، وقد كان هذا الاعتداء يمارس مع كل القاصرين».

نساء وأطفالهن داخل السجون

يقول لنا ناصر الهوارى الحامى ورئيس منظمة «ضحايا» لحقوق الإنسان أن أكثر الشكاوي تأتي بشكل مستمر من سجن قرنادة وهو سجن عسكري مشدد يتم فيه سجن كل من عليه شبهة أو قبض عليه خلال معارك حفتر. مضيغا «سجن قرنادة سيء السمعة والصيت تهتز جدرانها بشكل دوري من أصوات التعذيب، رصدنا عددا من حالات القتل داخل السجن لليبيين وسوريين وتشاديين ومصريين، قبض عليهم على خلفية حرب حفتر في درنة، وهناك أشخاص سجنوا لفترات طويلة من دون تحقيق وبدون عرض على النيابة، وأغلب التهم كانت

كيدية بالاشتباه للانتماء لتنظيم داعش مثلا، والذي يقوم بتحديد التهم ليس وكيل النيابة ولكنه السجناء والمشرف العام على السجن وهو مقرب من صدام حفتر ويدعى محمد التاجوري وبناء على هذا التصنيف يسجن الشخص لسنوات بدون حكم رسمي».

ويتابع أن العديد من الأشخاص سجنوا لسنوات بهذه الطريقة أبرزهم طلال الهنشير مدير شركة الخدمات العامة في مدينة درنة، وعمر السنكي وزير الداخلية السابق في حكومة الشني، والعديد من الذين تم القبض عليهم بتهم كيدية وسجنوا لسنوات وأطلق سراحهم من دون محاكمة.

وأضاف الهوارى «في قرنادة يتواجد أكثر من 1200 سجين، بعضهم لم يتجاوز السن القانوني بعد، سجنوا قبل سنوات ومنذ عام 2016 ولم يخرجوا حتى الآن. كما أن هناك قسما خاصا في سجن قرنادة يخص كتيبة طارق بن زياد، ويعتد



المسجونين فيه بلقب بالغي الخطورة وهم من وقفوا ضد عملية الكرامة التي قادها حفتر في المنطقة الشرقية، وكثير منهم انقلعت أخبارهم وغير مسموح بزيارتهم، وقد أنشأ هذا القسم حديثا ويحتوي على عدد كبير من السجناء لم يتمكن أحد من معرفة هويتهم».

ويرد «السجن الآخر هو الكويقية في بنغازي وهو يتبع للشرطة العسكرية وبه قسم عسكري وقسم خاص بالأمن الداخلي وقسم خاص بالنساء وأبناء العسكريين والذين تم القبض عليهم على خلفية المواجهات أو على خلفية تهم المعارضة لحفتر. وقد رصد هذا السجن العديد من حالات التعذيب والقتل، وأسوأ حالات الاعتقال الموجودة في السجن للنساء هي لانتفاخ بونزاع المحترجة إثر نشرها مقاطع فيديو معارضة لحفتر وقد تم حرقها في السجن عمدا وظلت لشهر كامل في المستشفى، فضلا عن ايتاس بن غزوي التي اعتقلت هي الأخرى على خلفية مواجهات في مدينة سبها مع قوات تابعة للكرامة، وقد قتل زوجها وحملت مبروحة لبنغازي وهي مسجونة حتى الآن. كما يتواجد في سجن الكويقية بعض السجينات الأجنيات مثل زوجة هشام عصاموي، وشهد العراقية، ومريم اسحاق ومعها ثلاثة أبناء، وصفاء السباعي ولديها بنات وأحفاد وكلهم متواجدين في السجن».

ويختم الهوارى قائلا «تمتلك بعض الكتائب سجوننا خاصة في المنطقة الشرقية، مثل سجن طارق بن زياد، وسجن مقر كتيبة الفضيل بن عمر وكان يتبع محمود الورفلي المطلوب لدى محكمة الجنائيات الدولية، فضلا عن بعض السجون غير المعلومة».

في ما وراء قضبان سجون حفتر سطرت حكايات دموية مروعة، وارتكبت أفعال لا تمت للإنسانية بصله، ويظل صانعو هذه السجون والأنظمة العسكرية أحرارا لطلاق بلا محاسبة ولا تقيد لنشاطهم لتستمر هذه السلسلة من الانتهاكات إلى أجل غير معلوم.

النقابات الفرنسية في معركتها الكبرى: الحق في التقاعد قبل العجز والمرض



النقابات العمالية والمهنية ما زالت قادرة على تعبئة ملايين الفرنسيين

تدور في فرنسا منذ أشهر معركة اقتصادية وسياسية وقيمية تتخطى في مضامينها وتداعياتها موضوعا نفسه، ولو أنه في ذاته عميق الدلالات والمُؤدبات. يتطلب عدم السير بالسياسة إيها.

الثاني (برئاسة إليزابيت بورن) تحاول تمرير مشروع قانون يرفع سن التقاعد إلى 64 عاماً (هو حالياً 62 عاماً مع تفاوتات بحسب عدد سنوات الخدمة وقطاعاتها وتاريخ بدايتها والظروف الصحية للعاملين والعمالات فيها). ومشروع القانون المذكور يأتي بعد فشل حكومة عهد ماكرون الأول (التي ترأسها إدوارد فيليب) في تمرير مشروع مشابه، وبعد فشل العديد من الحكومات في تسعينات القرن الماضي وفي العقدين الأخيرين في تمرير مشاريع تخصّ نهاية الخدمة وحقوق المتقاعدين وسواها من القضايا ذات الصلة.

وتستخدم الحكومة اليوم حجّتين لتبرير مشروعها. الأولى مفادها أن متوسط أعمار الفرنسيّين ارتفع في العقود الأخيرة (من 74 عاماً سنة 1980 إلى 82 عاماً سنة 2020)، مما يعني ارتفاعاً في الإنفاق الصحي والاجتماعي على المتقاعدين الذين باتوا يعيشون لمدّة أطول ويزداد عددهم سنوياً. وهذا يتطلب رفع سنّ التقاعد لمواكلة التبدّل الديموغرافي وزيادة الإنتاج وتمديد دفع الضرائب والرسوم والاشتراكات لسنتين إضافيّتين جنباً للعجز في الموازنة وتمويلًا لإنفاق الدولة في تمديد سنوات خدمة ملايين الموظفين

والمستخدمين والعَمال ما سيساهم في تحسين شروط توزيع الثروة لاحقاً وتأمين موجبات التقاعد المادية للمعنيّين لفترة أطول؛ فجميع تجارب العقود الثلاثة الماضية تُظهر أن أصحاب الثروات ازدادوا ثراءً والثروات ازدادت تركّزاً. وأن الهوّة الاقتصادية الاجتماعية بين الأغنياء والفقراء (في فرنسا وأوروبا والعالم) توسّعت على نحو لم يسبق له مثيل، مما يعني أن النظم الضريبية والأخارية المعتمدة باتت أقلّ تأميناً لقدر مقبول من إعادة توزيع الدخل. وهذا كلّهُ يدفع للقول إن تطويل سنوات الخدمة في أكثر القطاعات الخاصة حيث يعمل القسم الأكبر من الناس إنما يُفضي إلى تعزيز قدرة أصحاب رؤوس المال على مراكمة الأرباح التي يتوزّعونها مع مجالس إدارات شركات ومؤسسات، ترفض دورياً طلبات تحسين بيئة العمل وأجوره لدى مستخدميها. في المقابل، تُؤكّد دراسات وتقارير، بينها تقرير أوكسفام الصادر الشهر الماضي أن زيادة الضرائب بنسبة 2 في المئة فقط على آلاف الأشخاص من أصحاب المليارات، لا سيّما أولئك الذين تضاعفت ثرواتهم على نحو مضطرد في السنوات الأخيرة، تكفي لتمويل عجز الموازونات الاجتماعية للدول التي يعيشون فيها، ومن ضمنها فرنسا، علماً أن الأخيرة خفّضت مؤخراً الضرائب على الشركات الكبيرة ورؤوس المال بذريعة تشجيع الاستثمار وتحفيزه. كما تُظهر أن القول



زيد ماجد

الحياة ولا شيء يهدّد ديمومته اقتصادياً أو سياسياً رغم كلّ التحولات في العالم.

مجتمعات الأكتريّات التعيسة

يمكن القول إذًا، في ما هو أبعد من عناصر السجّال المذكور، قيمية أو تقنية، أن مشروع الحكومة يطرح تصوّراً قديماً مستجداً للنموذج المجتمعي الذي يريد. وهو يقوم على دعم تنافسية الاقتصاد التي تعني تسهيل الربحية للأكثر غنىً والسماح باستغلال الأكثر فقراً، والتراجع عن بعض القوانين والتشريعات بحجج ديموغرافية أو خارجية تُطرح بحقّ العمّال والموظفين، ممّن ينهضون يومياً للتوجّه إلى عمل يُعسّهم ويستنزفهم ولا يمنحهم المردود المستحق، في التقاعد قبل المرض والعجز...

في أي حال، يصطدم مشروع الحكومة حتى الآن برفض عارم من قبل النقابات العمالية والمهنية التي ما زالت قادرة على تعبئة ملايين الفرنسيين (يتخطّى عدد ويصطدم أيضاً بالأحزاب والقوى اليسارية التي يشكّل تحالفها الكتلة الثانية في البرلمان (بعد كتلة ماكرون)، وبأغلبية الروابط الطلابية الثانوية والجامعية. كما يصطدم برفض جمهور متعدّد الخلفيات والاتجاهات سبق وشارك في حملات السترات الصفراء، وعاد للحزّك اليوم في المدن الصغرى والتجمّعات السكنية التي نشأت بالقرب من الطرقات السريعة في أطراف فرنسا.

ويصطدم أخيراً برفض الكتلة البرلمانية اليمينية المتطرّف (الكتلة الثالثة) ترميره، لخصايات انتخابية إذ أن استطلاعات الرأي تشير إلى معارضة أكثرية فرنسية صريحة له (حوالي 60 في المئة)، وهذا لا يسمح لمارين لوبن المدّعية دفاعاً عن حقوق الفئات الشعبية القبول به.

في المقابل، من غير المرجّح أن يتراجع ماكرون عن المشروع (وهو لم يعد معنياً بالمعادلة الانتخابية كونه في ولايته الثانية). ويراهن على انضمام اليمين التقليدي (صاحب الكتلة الرابعية) إلى كتلته موافقة على المشروع بما يمكنه من إقراره في البرلمان.

وسيكون الشهر المقبل حاسماً على هذا الصعيد إذ أن استمرار المظاهرات والإضرابات وتضاعفها، واستمرار دعم الرأي العام لها، قد يربكان عدداً من برلمانيي الماكرونية، المعنيّين هم بإعادة انتخابهم، فيُخرجه عن إجماع كتلتهم وانتزعا عبر كفاحاتهم الطويلة حقوقهم، وليس التخلي عنه أو التراجع عن العديد من مكسباته – عوض جذب الآخرين نحوه – ما ينبغي فعله، خاصة وأنه قابل

كاتب وأكاديمي لبناني



كاريكاتير: محمد سباعنة

ثقافتنا.. قطع أم قطيعة؟



نادية فناوي

نذكر الصفحتين الثقافيّتين في جريدتي القدس العربي والشرق الأوسط اللتين تصدران في لندن.

ونرى أن للنقد دوراً أيضاً في معالجة هذا القطع، فيه تُنأط مهمة التعويض والردم وتوشيحاً وتقريباً بين المبدعين في الوطن العربي. ولعلّ النقد بذلك يسد فراغاً من الفراغات التي تركتها المجلات الأدبية العربية. وقد يُعتدّر للنقد بغوضي النشر ومشاكل التسويق غير أن المرحلة التاريخية تظلّ تفرض على النقد تادية دوره في التوغل في دائرة الإبداع العربي بحثاً عن الأصيل والمبدع وإن بُعد عنه مكاناً.

والمسألة ليست مسألة انتشار مأسوف على فقده، بل المسألة هي في وحدة الوعي بدور الإبداع الثقافي أي وحدة فاعلية العقل في مواجهة المصير. ومحنة القطع هذه أمر لا نبزئ حصوله بتأثير مخططات وكاظم الحجاج وموفق محمد وعبد الزهرة زكي وغيرهم. ومثلهم في القصة أيضاً. وبالمقابل يجهل متلقينا العراقي يعرف القارئ عنهم سوى ما عرفهم سابقاً كجهاذ عبد المنعم وشكري عياد ومحمد مندور وأمل دنقل وادوارد الخراط كذلك الحال في سوريا وفلسطين وتونس، ولا يعرف القراء اليوم من مبدعي العراق الحاليين مثلما عرف الشعراء الراحلين السياب ونازك الملائكة وبلند الحيدري والبياتي وغيرهم ومن القصاصين عبد الملك نوري وفؤاد التكرلي ومحمد خضير. فالإبداع العربي اليوم يعيش في جزر معزولة بعضها عن بعض، ومن المؤكّد أن المبدع العربي لم يختر مثل هذا القطع

الثقافي لعصر التواصل الزاهر؛ فثمة حواجز كبيرة وحدود مقيّنة فرضت عليه هذا القطع. وهكذا غدا القارئ العربي جاهلاً الأسماء المبدعة التي لها تجارب خلّاقة ومستويات غير اعتيادية في الشعر والسرد والنقد، ويشاركهم في ذلك ذوو الاختصاص؛ فعشرات النقاد اليوم يجهلون الكثير عن التجارب الأدبية العربية المهمة التي نمت بعيداً عن أقطارهم. فعلى سبيل المثال في العراق اليوم تجارب إبداعية ذات قيمة عالية ولكنها لم تحقّق الانتشار، بل لم تصل حتى إلى مستوى أن تُعرف في أقطار أخرى. ولو استشهدنا ببعض هذه الأسماء من العراقيين ومثلها من بلدان الوطن العربي الأخرى لاستغربها القراء. وهو أمر طبيعي للأسف بسبب هذه القطع البغيض، فكم من القراء العرب يعرف الآن شعراء بوزن ياسين طه حافظ وعبد الرحمن طهمازي وكاظم الحجاج وموفق محمد وعبد العزيز زكي وغيرهم. ومثلهم في القصة أيضاً. وبالمقابل يجهل متلقينا العراقي أسماء مبدعة مهمة جداً في البلدان العربية الأخرى.

وهنا وللحقيقة المحضة لا بد لنا من تأكيد الدور المهم الذي تؤديه الصحافة الثقافية التي تصدر في العواصم الأوربية وهو دور لا يمكن نكرانه، وهو محاولة حميدة لرأب الصدع وإعادة اللحمة إلى الثقافة العربية وبالقدر الذي تسمح به إمكاناتها وأوضاعها الصعبة من أجل العودة لصنع مراكز إشعاع للإبداع العربي، موصلة بين مشرقه ومغربيه، ولكي تكون منصفتين فعلاً

والخليج وتناقش بجديّة وهمة عاليتين، ومقالات يكتبها طه حسين في «الرسالة» تسري بأصدائها في التجمّعات الثقافية وأروقة الإبداع في تونس وسوريا ولبنان وهكذا.

هو ما أبان للأدب العربي خطوط ملامح مستوياته على صعيد قومي. فكان لهذه المجلات الدور الفعال في احتضان تجربة الدائم، ومن العراق نازك الملائكة وشاكر فحان من مصر أنور المعداوي وأحمد زكي، ومن دمشق فؤاد الشايب وعبد الله عبد

الدايم، ومن العراق نازك الملائكة وشاكر فحان من مصر أنور المعداوي وأحمد زكي، ومن دمشق فؤاد الشايب وعبد الله عبد

الدايم، ومن العراق نازك الملائكة وشاكر فحان من مصر أنور المعداوي وأحمد زكي، ومن دمشق فؤاد الشايب وعبد الله عبد

الدايم، ومن العراق نازك الملائكة وشاكر فحان من مصر أنور المعداوي وأحمد زكي، ومن دمشق فؤاد الشايب وعبد الله عبد

العربي، هم اليوم يعدون كباراً في الإبداع، ففي العدد الأول من مجلة «الأداب» الصادر في كانون الثاني 1953 اجتمعت الأقسام العربية المبدعة من كل حذب خليجه، تتلاقى أفلامها المبدعة وتلتم داخل يؤر ذات فعل مركزي جامع يتمثل في المجالات والدوريات الفكرية والأدبية والعلمية في بيروت والقاهرة وبعض العواصم الأخرى أحياناً كمجلات المقلم والهلال والرسالة المصرية والأديب والأدب والطريق وشعر وحوار اللبناية ولغة العرب والأقلام في العراق. إذ أن ما يُنشر فيها من نصوص وموضوعات، كان محبي الدين من باريس كما تابع هذ العدد بين المبدعين العرب وغابت مراكز الإشعاع ولبنان وسوريا.

وشارك أدباء مصر مثل عبد الرحمن بدوي وأمين يوسف غراب في العدد الأول من مجلة «الأديب» كانون الثاني 1947 ومعهم أيضاً شكري فيصل من سوريا ومصطفى فروخ وجبور عبد النور وعلي شلق من لبنان.

بهذا الشكل عملت المجلات على خلق التواصل الثقافي بين مبدعي العربية والتعرف على تجاربهم ونشرها وذويها خارج الجغرافية الضيقة لأقاليمهم ووجدت اهتمامات ذلك الإبداع وهمومه والتفاعل معه، فقصيدة يكتبها الشابي في تونس وتنتشر في بيروت سرعان ما تنتشر على امتداد الوطن العربي، وقصيدة يكتبها أحمد عبد المعطي حجازي في مجلة «الأديب» اللبناية يتم الاهتمام بها في المحافل الأدبية في العراق والشام

منذ مشارف القرن العشرين مروراً بعقوده الأولى والوسطى حتى ربعه الأخير كانت العقول العربية في مشرق الوطن العربي ومغربيه، من محيطه إلى خليجه، تتلاقى أفلامها المبدعة وتلتم داخل يؤر ذات فعل مركزي جامع يتمثل في المجالات والدوريات الفكرية والأدبية والعلمية في بيروت والقاهرة وبعض العواصم الأخرى أحياناً كمجلات المقلم والهلال والرسالة المصرية والأديب والأدب والطريق وشعر وحوار اللبناية ولغة العرب والأقلام في العراق. إذ أن ما يُنشر فيها من نصوص وموضوعات، كان محبي الدين من باريس كما تابع هذ العدد بين المبدعين العرب وغابت مراكز الإشعاع ولبنان وسوريا.

وشارك أدباء مصر مثل عبد الرحمن بدوي وأمين يوسف غراب في العدد الأول من مجلة «الأديب» كانون الثاني 1947 ومعهم أيضاً شكري فيصل من سوريا ومصطفى فروخ وجبور عبد النور وعلي شلق من لبنان.

بهذا الشكل عملت المجلات على خلق التواصل الثقافي بين مبدعي العربية والتعرف على تجاربهم ونشرها وذويها خارج الجغرافية الضيقة لأقاليمهم ووجدت اهتمامات ذلك الإبداع وهمومه والتفاعل معه، فقصيدة يكتبها الشابي في تونس وتنتشر في بيروت سرعان ما تنتشر على امتداد الوطن العربي، وقصيدة يكتبها أحمد عبد المعطي حجازي في مجلة «الأديب» اللبناية يتم الاهتمام بها في المحافل الأدبية في العراق والشام



تركيا: قوة الزلزال الأول تعادل 500 قنبلة ذرية

قال مسؤول في إدارة الكوارث والطوارئ التركية «أفاد» السبت، إن الطاقة المنبعثة من الزلزال الأول الذي بلغت قوته 7.7 درجات تعادل 500 قنبلة ذرية. ولغيت إلى أن الزلزال الأول الذي بلغت قوته 7.7 درجات استمر 65 ثانية فيما استمر الزلزال الثاني 45 ثانية. وأشار إلى أن المنطقة اهتزت بشكل عنيف لنحو دقيقتين في المجمل خلال الزلزالين المدمرين. وحول مزاعم حدوث نشاط بركاني بعد الزلزال قال تشار «لم نلاحظ تدفقا للحمم أو الرماد البركاني أو تدفق نطف وغاز في منطقة الزلزال». وفجر 6 شباط/فبراير الجاري، ضرب زلزال جنوب تركيا وشمال سوريا بلغت قوته 7.7 درجات، أعقبه آخر بعد ساعات بقوة 7.6 درجات ومئات الهزات الارتدادية العنيفة، ما خلف خسائر كبيرة بالأرواح والممتلكات في البلدين.



آداب وفنون

د. سيد ضيف الله

يُدرج أيمن بكر كتابه «الطقوسية، السردية، المبالغة؛ نحو نظرية للشعر العربي الحديث» ضمن الشعريات، والتي تعني علم دراسة الشعر والمختصة بدراسة التقنيات، ومن المهم أن نفهم الشعريات في ضوء المقارنة بالتأويلية، تلك المقارنة التي عرض لها بكر في مقدمته كاشفاً عن وجود تناقض بين مهمة التأويلية المتمثلة في الكشف عن معنى الشعر والذي هو غاية كل قارئ، وبين مهمة الشعرية والمتمثلة في دراسة تقنيات الشعر التي يعتبرها مسئولة عن إعاقة القارئ عن الوصول للمعنى الشعري بسهولة ومباشرة.

اختيار بكر أن يكون بحثه في نتاجات شعراء من أجيال مختلفة له غاية واحدة وهي الوقوف على التقنيات، التي تسم اشعارهم بهدف استخلاص سمات

محددة يمكن الارتكان عليها للقيام بفعل تنظيري يوظُر به بكر الشعر العربي الحديث على وجه التحديد. ومن خلال استقراء بكر للتقنيات الشعرية الحاضرة في المدونة الشعرية، التي اختارها للدراسة يخلص لوجود ثلاث خصائص تمثل ركائز مائزة للشعر العربي الحديث وهي الطقوسية، السردية، المبالغة.

إن استقراء بكر للنتائج الشعرية الخاصة بحركة التجديد الشعرية (التفعية)، قصيدة النثر) قاده للقول بوجود هذه التقنيات الثلاث في الشعر الحديث باعتبارها الأعضاء المكونة لهذا الجسم من الأفكار (النظرية). والأهم أن وجود هذه الخصائص يختلف كما وكيفا عن وجودها السابق في التراث الشعري الضارب بجذوره في الجاهلية والمتمد عبر قرون (القصيدة العمودية)، وأن هذا تحديدا ما يجعل الشعر العربي الحديث (التفعية)، قصيدة النثر) يحتاج لفعل تنظير ليميزه عن الشعر العربي العمودي. يطرح أيمن بكر مفاهيم الطقوسية والسردية والمبالغة باعتبارها مداخل لتوضيح مدى التحول الذي طرأ على الشعر العربي الحديث في صورتِه (قصيدة التفعية، قصيدة النثر) قياسا على الشعر العمودي باعتباره الشكل الأكثر رسوخا في الأفق الثقافي العربي على مدى قرون، بل الشكل الذي مثل النموذج الجمالي الأكثر مشروعية. وبشكل مجمل يجمع بكر بين المفاهيم الثلاثة راصداً مقيمه من كل مفهوم بالتركيز على جوهر كل مفهوم بقوله: «ففي حين تميل الطقوسية نحو الأداء ذي البعد الموسيقي/ الصوتي، سواء من قبل النص اللغوي أو من قبل الشاعر/ المؤدي والقارئ المرءد للنص وإن بصورة غير مسموعة، تميل السردية إلى

بُعد التمثيل الذي يعني في سياقنا هذا تمثيل أحداث مترابطة زمنيا وسببيا بما تشمله من شخصيات وحبكة وفضاء.. إلخ (...) لقد فلت نظر الباحث أن سمة المبالغة كملعم جمالي (...) قد تحركت نحو أفاق جديدة مع تيارات التجديد في الشعر العربي التي لا ينقصها التحليق الخيالي بهدف صناعة عوالم خاصة، وإلباس التصوير بعدا خرافيا غامضا».

في ضوء هذا التوضيح المُجمل للمفاهيم يمكن للقارئ تصور أن بكر يرصد تحول الشعر العربي من قطب الشفوية الأصلية إلى قطب الكتابة الطباعية، وأن الحركة هي حركة تطويرية للأمام من الشفوية إلى الطباعية. إن هذا التوضيح الإجمالي للمفاهيم الذي قدمه بكر في تمهيد النظري مضمّل للقارئ، وهو ما سيكشفه القارئ عند الوقوف على تفاصيل كل مفهوم من المفاهيم الثلاثة وطبيعة العلاقة بينها.

ونجد في الشرح التفصيلي لمفهوم الطقوسية بكر يدرج فيه الشكل الطباعي كعنصر من عناصر الطقوسية في الشعر جنباً إلى جنب الأداء الموسيقي / الصوتي، وهو ما يضرب في مقتل أي محاولة لتصور وجود حركة تطويرية من قطب الشفوية الأصلية إلى قطب الكتابة الطبباعية، فالتقسيم السابق في التراث الشعري الطقوسيتها وللطباعية وطقوسيتها وقد اجتمعتا في قصيدة التفعية (الشعر العربي العمودي). وفي النماذج الواردة من قصيدة النثر. ولا يقتصر هذا التوسيع لمفهوم الطقوسية على اشتماله للشكل الطباعي، إذ نجد بكر يزيده مفهوم بقوله: «ففي حين تميل الطقوسية نحو الأداء ذي البعد الموسيقي/ الصوتي، سواء من قبل النص اللغوي أو من قبل الشاعر/ المؤدي والقارئ المرءد للنص وإن بصورة غير مسموعة، تميل السردية إلى

تقنيات بلاغية رئيسة صارت علامة على النوع الشعري، هذا فضلا عن اشتمال الطقوسية على منطلق بناء النص الشعري وتوالي موضوعاته. (ص27). ومن هنا فإن ربط بكر بين الثقافة الشفوية والطقوسية هو ربط مبني على تصور أن العلاقة بين الشفوية والكتابية ليست علاقة حدية، وإنما هي علاقة تداخل معقدة. فالطقوسية ابنة شرعية للثقافة الشفوية لكنها في الوقت نفسه متغلغلة في الوعي واللاوعي العربي لأنها قادرة على الحركة الذاتية والتحمور للحفاظ على وجودها عبر التاريخ كنوع من المقاومة لحركات التجديد الشعرية ذات الولاء الثقافي والجمالي للثقافة الكتابية الطباعية الحديثة لكنه الولاء المتفاوتة نسبته من حركة لحركة بل من نص شعري لآخر.

ويستدل بكر على تغلغل الطقوسية في قصيدة التفعية والنماذج الأولى من قصيدة النثر بذلك الحرص الواضح على الإلقاء الشفوي وتحقيق إيقاعية ما

إن الحديث عن السردية باعتبارها سمة رئيسة للشعر العربي الحديث هو انتقال من تصور رومانسي للشعر باعتباره تعبيراً مباشراً عن صوت الشاعر الداخلي إلى تصور آخر يكشف عن عناصر السردية المناسبة للشعر، والتي تشمل على كل عناصر السرد من راو ومروي له وفضاء وشخصيات

وأحداث لكنها تخلو من الحكبة. ومن هنا يدغو الشعر الحديث عند أيمن بكر ليس صوت الشاعر بشكل مباشر بقدر ما هو مونولوج درامي «يتأسس على نمط مغاير من المحاكاة، ليس لصراع في العالم، بل المحاكاة لصراع أفكار ومشاعر» (ص102).

وللمفارقة، يمكن أن نلاحظ ربط أيمن بكر بين مفهوم الطقوسية ومفهوم السردية من منطلق أن العلاقة بينهما علاقة عكسية؛ أي كلما هيمنت السردية ضعفت حضور الطقوسية، لكن لا يوجد ربط عند أيمن بكر بين مفهوم المبالغة

أيمن بكر والسعي نحو نظرية للشعر العربي الحديث: التحولات في مداخل الطقوس والسرد والمبالغة

وأي من المفاهيم الأخرى وكأنه مفهوم منفصل لا علاقة له ببقية المفاهيم. لقد قدم بكر مفهوم المبالغة استناداً لتجربة شعراء السبعينيات في مصر وليس لتجربة الشعر العربي الممتدة عبر قرون. إذ بنى تصوره النظري لهيمنة سمة المبالغة كتقنية مائزة لقصيدة النثر على فرضية العزوف عن الأحلام الكبرى لدى شعراء السبعينيات في مصر عروفاً دفع شعراء قصيدة النثر للتحور حول الذات الفردية وبناء عوالم متخيلة على نحو فانتازي بعيد عن الواقع العربي. ومن ثم يقدم بكر شاعر قصيدة النثر في صورة شاعر حديثة بأشكال مختلفة، فإن السردية – على النقيض من الطقوسية الإيقاعية – قد أصبحت سمة رئيسة للشعر الحديث بعد أن كانت مجرد ملمح في الشعر العربي القديم، بل يعتبرها أيمن بكر قد صارت أداة في يد شعراء قصيدة النثر لتعويض غياب طقوسية الإيقاع عنها (ص74).

إن الحديث عن السردية باعتبارها سمة رئيسة للشعر العربي الحديث هو انتقال من تصور رومانسي للشعر باعتباره تعبيراً مباشراً عن صوت الشاعر الداخلي إلى تصور آخر يكشف عن عناصر السردية المناسبة للشعر، والتي تشمل على كل عناصر السرد من راو ومروي له وفضاء وشخصيات وأحداث لكنها تخلو من الحكبة. ومن هنا يدغو الشعر الحديث عند أيمن بكر ليس صوت الشاعر بشكل مباشر بقدر ما هو مونولوج درامي «يتأسس على نمط مغاير من المحاكاة، ليس لصراع في العالم، بل المحاكاة لصراع أفكار ومشاعر» (ص102).

يقدمه بكر تُعد تقنية، ومن ثم تدخل في مجال اهتمام الشعريات أم أنها (المبالغة) دلالة أو تفسير أو معنى يستخلصه القارئ بالاستعانة بالتأويلية؟

إن التمييز بين الشعرية والتأويلية الذي قدمه بكر في مقدمته النظرية ليدرُج بحثه ضمن الشعريات المعنية بالتقنيات يحتاج إلى مراجعة. وإذا سلمنا جدلاً بصحة فرضية أن التقنيات تعوق متعة القارئ الذي يستهدف استخلاص المعاني من الشعر بشكل مباشر، فإن دراسة المعاني وتطورها الذي يقع في دائرة التأويلية جزء مكمل وضروري لاستكمال عمل بكر التنظيري للشعر الحديث. فاستقراء التقنيات وحده لا يقدم تفسيراً كافياً لتحولات الشعرية العربية، فالحاجة ماسة لأن يتضافر عمل الشعريات مع عمل التأويلية لتقديم أرضية نظرية صلبة يمكنها أن تقدم شبكة علاقات واضحة تشرح لنا طبيعة العلاقة بين الطقوسية بأشكالها والمبالغة، وكذلك طبيعة العلاقة بين المبالغة والسردية.

المُمثل العراقي ريكاردوس يوسف: توهُجٌ في الحضور وفرادةٌ في الأداء



ريكاردوس يوسف

الخشبة، إلا أن ريكاردوس يوسف ورغم مضي أكثر من ستة عقود على اقتحامه عالم التمثيل في المسرح والتلفزيون والسينما، ما يزال يسعى إلى خلخلة كل ما توصل إليه من تقنيات وحرفية، وكأنه لم يغادر مَثَل في مسرحية «غاليلو» للمؤلف برتولد برشت وإخراج الراحل عوني كرومي. في هذا العرض وصل أداءه لشخصية غاليلو أعلى ما يمكن أن يصله الممثل، وهو يتحّن تقنياته في إيصال التحولات النفسية التي تمر بها شخصية غاليليو في اللحظات التي يواجه فيها سلطة الكهنوت، وكذلك في تجسيد المراحل العمرية المتقدمة التي يصل إليها قبل أن يموت.

كان أحد أبرز أبطال العراق في لعبة القفز بالعصا بميدنى يوسف تنطبق عليه مجموع هذه التوصيفات، ففي كل ما قدمه ويقدمه من شخصيات، يمارس لعبته بمتعة واضحة في الخروج من شخصيته والدخول في الشخصيات التي يقدمها بمرونة يُحسد عليها، حتى أن الحدود تتماهى في لعبته للشخصية المسرحية، ما بين عوالمها الداخلية والخارجية، والمتلقي يصبح غير قادر عن الإفلات من حالة الاندماج والتوحد مع ما يقدمه.

ما أن وُصَل يوسف إلى العاصمة بغداد في منتصف سبعينات القرن الماضي، قادما من محافظة نينوى، ليدرُس المسرح في كلية المسرح العراقي، ولتأكيد ما اكتسبه من معارف وخبرات في المسرح المحمي أثناء دراسته في ألمانيا في النصف الأول من سبعينات القرن الماضي بعد نيله شهادة الدكتوراه في المسرح.

أحيانا ينضب عطاء الممثل، ويتوقف عن تقديم أي إضافة مهمة إلى مسيرته، والأسباب هنا مختلفة، لكن أبرزها عندما يشعر أنه قد وصل إلى مرحلة الكمال، حينها ينتهي الشغف لديه في اكتشاف ما هو جديد، ويموت الحافظ الذي دفعه في بداياته إلى أن يخوض تجارب متنوعة بروح المغامر، فيقف مراوِحا عند آخر محطة وصل إليها، بالتالي ينطفئ الوهج الذي كان ينبعث من داخله وهو يقف على

الفنون الجميلة، حتى فرض حضوره الأسر على خشبة المسرح بين زملائه الطلبة، عندما أسند له المخرج سامي عبد الحميد شخصية «كلكاش» التي أعدها مسرحيا عن نص الملحمة العراقية التي سبق أن فك رموزها والمتلقي، ولن يتحول الحوار الذي يشكل عنصرا محوريا في النص، إلى عالم نابض بالحياة، إلا عبر الممثل، لكونه الوسيط الحيوي بين النص والدلالات الإخراجية والمتلقين، وإذا ما توفرت في الممثل إلى جانب المهوية، خبرة متراكمة مجسدة في تقنيته الخاصة، فإنه بذلك سيتمكن من أن يحيل عوالم وإشارات النص إلى تفاصيل وسلوكيات وأفعال قريبة للواقع، ومن أن يبرز حضوره عن غيره من الممثلين.

هناك قلة من الممثلين في العراق من الذين يقفون على خشبة المسرح أو أمام الكاميرا، وتفردت على شخصيتهم الفنية طاقة خاصة،

ولعل نكاهه كممثل يتجلى في ما يمتلكه من طغلة دراماتورجية في توظيف تقنيات الأداء الجسدي والصوتي لصالح تقديم الشخصية، كما لو أنه يتصرف بعفوية، واسترخاء وفعالية داخلية، لتكون مصدر حيوية ونشاط لبقية العناصر التي تتشارك معه اللحظات الدرامية، مع أنه جهد للتعبير عن الحالات الدرامية المركّبة وبناء الشخصية، ومثّل هذا الممثل الذي تسري المهوية في شرايينه بالفطرة، إذا ما صقل موهبته بالدراسة الأكاديمية، نظرا لما ستمدّه من معارف وتقنيات في مدارس التمثيل، وما تقدمه من خبرات في التمثيل والنصور والتركيب وفي إطلاق العنان للمخيلة، بالتالي ستكون الحصيلة العلمية التي تلقاها، بمثابة الماء الذي يُسقي نبتة موهبته، فتتمو وتزهّر وتنفوح بعطرها على المتلقين. والمثل العراقي ريكاردوس يوسف تنطبق عليه مجموع هذه التوصيفات، ففي كل ما قدمه ويقدمه من شخصيات، يمارس لعبته بمتعة واضحة في الخروج من شخصيته والدخول في الشخصيات التي يقدمها بمرونة يُحسد عليها، حتى أن الحدود تتماهى في لعبته للشخصية المسرحية، ما بين عوالمها الداخلية والخارجية، والمتلقي يصبح غير قادر عن الإفلات من حالة الاندماج والتوحد مع ما يقدمه.

إن التمييز بين الشعرية والتأويلية الذي قدمه بكر في مقدمته النظرية ليدرُج بحثه ضمن الشعريات المعنية بالتقنيات يحتاج إلى مراجعة. وإذا سلمنا جدلاً بصحة فرضية أن التقنيات تعوق متعة القارئ الذي يستهدف استخلاص المعاني من الشعر بشكل مباشر، فإن دراسة المعاني وتطورها الذي يقع في دائرة التأويلية جزء مكمل وضروري لاستكمال عمل بكر التنظيري للشعر الحديث. فاستقراء التقنيات وحده لا يقدم تفسيراً كافياً لتحولات الشعرية العربية، فالحاجة ماسة لأن يتضافر عمل الشعريات مع عمل التأويلية لتقديم أرضية نظرية صلبة يمكنها أن تقدم شبكة علاقات واضحة تشرح لنا طبيعة العلاقة بين الطقوسية بأشكالها والمبالغة، وكذلك طبيعة العلاقة بين المبالغة والسردية.



آداب وفنون

الانفعالات، ولا يبلغ في التعبير الجسدي، ولا يعتمد أن يستدر عواطف المتلقي، وهذا لأن بوصلته التقنيّة ما تزال تعمل بشكل سليم، طالما لا يستند إلى أفتعة جاهزة في تقديم الشخصيات، بل ينحاز إلى خيار البحث والتقصي والتجريب قبل أن يبدأ في خلق سمات الشخصية داخل مرآة ذاته المبدعة.

وبعد أن أُحيل إلى التقاعد قبل عشرة أعوام حيث كان يعمل أستاذاً لفن التمثيل في عدد من معاهد وكليات الفنون الجميلة داخل العراق لأكثر من ثلاثة عقود، اختار مرغما مغادرة العراق بسبب تردّي الأوضاع الأمنية ليستقر في الولايات المتحدة الأمريكية، إلا أنه ورغم ظروف الغربة استطاع أن يلم شمل الفنانين المغزبيين ويتراسّ فرح نقابة الفنانين العراقيين هناك، وفي رمضان هذا العام 2023 سيمتل على الجمهور في مسلسل جديد من إنتاج إحدى القنوات الفضائية، ولا شك أبداً في أنه سيحقق حضورا كبيرا لدى الجمهور يملك رسيدا كبيرا من الاحترام والمحبة نظرا لجاذبية أدائه.

الممثل ريكاردوس يوسف واحد من قلة قليلة جدا من الممثلين العراقيين والعرب، الذين لو توفرت فرصة أمامه ليقف أمام أفضل الممثلين المعروفين عالميا، لاستطاع أن يختلف منهم سحر حضورهم سواء على خشبة المسرح أو أمام الكاميرا، ولكن فرصة التواجد والانتشار في عالمنا العربي دائما لا بكل ما يثير فيه الدهشة والاحساس بقوة الاشعاع الذي ينطلق من شخصية الممثل، بقدر ما تتلاعب بها عوامل وظروف أخرى.

سيرته الذاتية تشير إلى أنه شارك في العروض المسرحية الأتية: «كلكاش» 1976 إخراج سامي عبد الحميد، «غاليلو» 1978 إخراج عوني كرومي، «الف رحلة ورحلة»، إخراج عزيز خيون، «شموكين» 1980 إخراج شفاء العمري، «السيف والطلب» 1991 إخراج شفاء العمري، «الزير سالم» شفاء العمري، «حسين رخصيص» 1981 إخراج محسن العلي، «نزق الآباء» إخراج سامي عبد الحميد، «دائرة الفحم البغدادية» إخراج إبراهيم جلال، «أميركا» إخراج وجدي العاني، «البدوي والمستشرق» 1994 إخراج عقيل مهدي، «جسر آرتا» إخراج بدري حسون فريد، «انسوا هيروستراه» إخراج فاضل خليل، «عيد وعرس» إخراج سليم الجزائري.



تحقيقات

تركيا: كارثة «زلزال العصر» أكثر من 100 ألف قتيل وجريح وملايين النازحين والبحث متواصل عن معجزات جديدة



إسطنبول–**«القدس العربي»:**
إسماعيل جمال

ارتفع إجمالي عدد ضحايا كارثة «زلزال العصر» في تركيا إلى أكثر من 100 ألف قتيل وجريح وملايين النازحين

والمشردين الذين دمرت مدنهم بالكامل، في حين يواصل عشرات آلاف من فرق الإنقاذ المحلية والدولية عملهم ليلاً ونهاراً في محاولة للوصول إلى معجزات جديدة بالعثور على ناجين عقب مرور أكثر من 130 ساعة على وقوع الزلزال المدمر.

وفي أحدث إحصائية رسمية، أعلن وزير الصحة التركي فخر الدين قوجه ارتفاع عدد ضحايا الزلزال إلى 20665 قتيلًا وأكثر من 80 ألف جريح، حيث جرى نقل قرابة 20 ألف جريح إلى مستشفيات في ولايات تركية أخرى وسط خشية من انهيار القطاع الصحي نتيجة الارتفاع الهائل في أعداد المصابين.

البحث عن معجزات

ورغم مرور 6 أيام على وقوع الزلزال،

الذي لا توجد أي معطيات رسمية كافية لتحديده ولو بشكل تقريبي، وحسب اردوغان فإن 141 ألفًا من رجال الإنقاذ يشاركون في عمليات البحث والإنقاذ الجارية.

حصيلة أكبر بكثير

ورغم انتشار قرابة 20 ألف جثمان من تحت الأنقاض، يجري الحديث عن أن آلافًا أو حتى عشرات الآلاف ما زالوا في عداد

تركيا يجري إحصاؤه مع الرقم المعلن من الحكومة التركية لإجمالي الضحايا أم لا، حيث يشكل اللاجئين السوريين في تركيا نسبة كبيرة من عدد الضحايا وسط تقديرات غير رسمية بأن قرابة ثلث الضحايا في المحافظات التركية المنكوبة هم من اللاجئين السوريين أو السوريين الحاصلين على الجنسية التركية مؤخرًا. ويقول سوريون من المناطق المنكوبة إن جثامين الضحايا من السوريين يجري جمعها ونقلها إلى مناطق شمالي سوريا برغبة مشتركة من الجانب التركي وأهالي الضحايا وبالتالي على الأغلب لا يجري إحصائها ضمن الحصيلة التي تعلنها الحكومة التركية، حيث جرى نقل مئات الجثامين حتى الآن إلى الجانب السوري عبر معبر باب الهوى.

مقابر جماعية

ومع الارتفاع الكبير في أعداد الجثامين التي يجري إخراجها على مدار الساعة، تتواصل عمليات الدفن الجماعية للضحايا في ظروف صعبة للغاية، حيث تعمل الجهات الرسمية على توفير مناطق جديدة للدفن أشبه بالمقابر الجماعية عقب امتلاء كافة المقابر المخصصة سابقًا للدفن في ظل وجود أعداد كبيرة من الضحايا، وبينما جرى دفن أكثر من شخص في نفس القبر ببعض المناطق، جرى حفر مقابر جماعية للدفن العشرات في حفرة واحدة.

وفيما يتعلق بالجرحى، ومع تجاوز عددهم الـ80 ألفًا تعمل وزارة الصحة التركية على توزيعهم على كافة المحافظات التركية غير المتضررة من الزلزال حيث يجري نقل آلاف المصابين إلى أنقرة أي رقم تقديري حول أعداد المفقودين في المحافظات العشر المنكوبة إلا أن عدم بدء التنقيب في الكثير من المعمارات السكنية المنكوبة يشير إلى حصيلة أكبر بكثير من المعلنه حتى الآن.

كما لا يعرف حتى الآن ما أن كان عدد الضحايا من اللاجئين السوريين في

الأهم المتحدّة: نزوح 3ر5 مليون شخص بسبب الزلزال في سوريا

أكدت الأمم المتحدة يوم الجمعة أن ما يقدر بـ5.3 مليون شخص ربما أصبحوا بلا مأوى في سوريا بسبب الزلزال الذي ضرب سوريا وتركيا يوم الاثنين الماضي.

وقال سيفانتا دانابالا، ممثل وكالة الأمم المتحدة للاجئين في سوريا في مؤتمر صحفي عبر الفيديو من دمشق «لدينا تقديرا أوليا بأن 5.37 مليون شخص تأثروا بالزلزال سيحتاجون إلى مساعدة لتوفير المأوى في كل أنحاء سوريا».

وقال إن مفوضية الأمم المتحدة للاجئين تركز الآن على توفير المأوى ومواد الإغاثة لضمان وجود مرافق كافية في مراكز إيواء النازحين مثل الخيام والأغطية البلاستيكية والبطانيات الحرارية وحصائر النوم والملابس الشتوية. وأضافت «بالنسبة لسوريا، هذه أزمة داخل أزمة، لدينا صدمات اقتصادية، وكوفيد ونحن الآن في قلب الشتاء وتهب عواصف ثلجية في المناطق المتضررة». (د ب أ)

ملايين المشردين

إلى جانب ذلك، تتواصل مأساة المشردين الذين إما تهدمت منازلهم بشكل كامل أو بقيت متصدعة ولا يجزؤ أحد دخولها خشية انهيارها، حيث جرى إنشاء عشرات مخيمات الإيواء بالخيام وفتح سكن الطلاب وشكنات مدنية وعسكرية لإيوائهم إلا أن كل هذه البيوت المؤقتة لا تكفي بعد لإيواء المشردين الذين ما زال جزءًا منهم يبحث عن مكان إيواء أفضل.

والجمعة، قال نائب الرئيس التركي، فؤاد أوقطاي، إن نحو مليون و50 ألف مواطن من متضرري الزلزال يقيمون في مراكز إيواء مؤقتة تم إنشاؤها في مناطق الزلزال، موضحاً أنه تم إجلاء 190 ألف مواطن من المدن المنكوبة إلى مناطق أكثر أمناً وأن عمليات الإنقاذ تتواصل بمشاركة كافة أركان الدولة.

في المقابل واصل الرئيس التركي رجب طيب اردوغان جولاته الميدانية على المناطق المنكوبة من الزلزال، حيث زار السبت مخيمات مؤقتة للمتضررين في محافظة أديمان وجدد تعهده للمواطنين بإعادة بناء كافة المنازل التي تهدمت في الزلزال خلال أقل من عام واحد فقط. وعلى مدار الساعة يتواصل وصول قوافل المساعدات الدولية إلى تركيا عبر المطارات في المحافظات الجنوبية المنكوبة، حيث لا تزال تتوافد فرق إنقاذ وبحث من حول العالم إلى جانب المستشفيات الميدانية والطواقم الطبية والخيام والمساعدات الطبية والغذائية والإنسانية العينية، حيث وصلت طائرات مساعدات من السعودية وقطر والإمارات فيما أرسل الأردن مستشفى ميدانيا عسكريا.

وقت الحساب

في سياق آخر، تتواصل حملة الغضب الشعبية على متعهدي البناء والمقاولين الذين أشرفوا على بناء العديد من المجمعات السكنية والعمارات التي بنيت حديثاً ويفترض أنها تحتوي على مواصفات مقاومة للزلازل إلا أنها انهارت و خلفت مئات القتلى والجرحى، وسط مطالبات غاضبة جابت أبعاءقلمهم والتحقيق معهم ومحاكمتهم.

كما طالت الاتهامات الحكومة التركية نفسها بشكل حاد وسط اتهامات بالتقصير والمشاركة في الجريمة، جراء

التساهل في الرقابة على عمليات البناء غير القانونية أو التي لا تلبّي كافة شروط السلامة وملائمة الزلازل إلى جانب قوانين الإعفاء من المخالفات في البناء

التي عملت الحكومات التركية المختلفة على استصدارها في العقود الأخيرة ضمن الحملات الانتخابية للحصول على

مداخيل مالية وكسب رضی المواطنين. وفي أول خطوة عملية في هذا الإطار، أوقفت السلطات الأمنية التركية محمد يشار جوشكون، متعهده بناء مجمعات «رينيسانس ريزيدينس» السكنية الطابقية التي انهارت جراء الزلزال بولاية هطاي حيث تم توقيف المتعهد وحوزه مبالغ مالية في مطار إسطنبول أثناء محاولته الفرار خارج البلاد في خطوة أولى يتوقع أن تتلوها الكثير من الخطوات المشابهة في ظل الغضب الشعبي المتزايد.

تركيا: «لا صوت» إعلان الموت تحت الركام



في العالم، مع الأسف لم نوصل المساعدات بالشكل الذي كنا نريده».

ونوه إلى أن عمليات المساعدات بحاجة إلى مزيد من التنظيم على اعتبار أنها «ستستمر لأيام وأسابيع ولشهور مقبلة».

وسعت الحكومة إلى أن تفتح الفنادق أبوابها لإسكان المواطنين، كما نقلت الخطوط الجوية التركية المواطنين بالمجان إلى ولايات أخرى داخل تركيا.

دوليا، فتحت تركيا جسرا جويا مع 94 دولة قدمت المساعدات وفرق الإنقاذ وتعتبر المملكة العربية السعودية ودولة قطر والأردن ومصر من أول الدول العربية التي أسرعت لإرسال المساعدات إلى تركيا، حيث أعلنت السعودية عن حملة شعبية عبر الجهات الرسمية.

وأطلقت قطر حملة «سند وعون» لجمع التبرعات ووصل المبلغ في يومه الأول إلى 168 مليون ريال قطري (46 مليون دولار) في يومها الأول عبر تلفزيون قطر الرسمي. وشارك في التبرعات التي أطلقها التلفزيون يوم الجمعة عدد من مؤسسات الدولة والبنوك والشركات الخاصة والعامة ومحسنون.

وتبرع أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني خلال الحملة بـ 50 مليون ريال قطري (14مليون دولار). وذكر بيان صادر عن هيئة تنظيم الأعمال الخيرية في دولة قطر، أن الحملة، تأتي تجاوبا مع موقف دولة قطر المساند للشعبين السوري والتركي».

وناشد خطيب الجمعة في المسجد الحرام، الشيخ بندر بن عبد العزيز بليلة بإغاثة المتضررين من زلزال تركيا وسوريا «من خلال الجهات الرسمية». وبالفعل هبطت ثلاث طائرات سعودية في مطار عنتاب تحمل المساعدات الإنسانية وطائراتان تحملان فرق الإنقاذ والمعدات الخاصة بعمليات الإنقاذ.

وعقد وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية مارتن غريفيث مع نائب الرئيس التركي فؤاد أوقطاي اجتماعا في المقر العام لإدارة الكوارث والطوارئ التركية «أفاد».

وأشار أوقطاي إلى أن السلطات التركية تتابع عن كثب أعمال البحث والإنقاذ في المناطق المتضررة من الزلزال، وهي على تواصل مستمر معها ومطلعة على المجريات لحظة بلحظة.

وأكد أن السلطات التركية تخطط لإعادة تشييد المباني المهتمة خلال عام، مع تقديم كافة أشكال الدعم للمتضررين من مأوى وتغطية نفقات سكن مؤقت من

سوريا وتركيا فهو أمر سيبرر فتح الحدود قليلا.

رجل يجلس على كرسي في وسط أنقاض مدينة غازي عنتاب المتضررة من زلزال فبراير 2023

رجل يجلس على كرسي في وسط أنقاض مدينة غازي عنتاب المتضررة من زلزال فبراير 2023

مصر تحجب موقعاَ لمنظمة حقوقية بسبب تقرير انتقد الأوضاع السياسية



الإلكتروني للمركز لهجمة قرصنة إلكترونية بغرض إفساد ذاكرة التخزين حالت دون وصول المستخدمين في مصر للموقع أيام عدة. وقال المركز إنه بعدما نجح الإلكتروني بعد تقرير ينتقد الأوضاع الحقوقية والسياسية في البلاد. وكان المركز قد نشر في 25 كانون الثاني/يناير 2023 تقرير «أزمة متعمدة» المشترك والمقدم للامم المتحدة حول الوضع الحقوقي في مصر خلال السنوات الثلاث الماضية. ويعد ساعات تعرض الموقع

لندن – «القدس العربي»:

وناشد الناشط الإغاثي السوري فؤاد السيد عيسى المقيم في إدلب كل من يستطيع أن يقدم له معلومات عن عائلته التي تقيم في أحد الجمعات السكنية في مدينة أنطاكيا التركية، ليتلقى أخباراً تفيد بأن ابنته، وأحد ابنيه موجودان في إحدى المستشفيات، فيما بقي مصير ابنه الأكبر مجهولاً. أما محمد نور الدغيم اللاجئ في أوروبا فطلب من كل من يستطيع التوجه باليات لإنقاذ عائلته في المدينة الموجودة تحت الأنقاض في مدينة سلقين في ريف إدلب. وتساءل مجد مصطفى عن مصير عائلة عمه التي لا تزال تحت الأنقاض، طالباً تأكيد معلومات وردته عن وفاتهم جميعاً في أنطاكيا التركية.

دعوات لرفع العقوبات عن سوريا

وشارك الكثير من المغربيين والمدونين على شبكات التواصل الاجتماعي في الدعوة إلى رفع العقوبات الدولية المفروضة على سوريا من أجل المساعدة في تقديم المعونات الإنسانية للشعب السوري الذي عانى من كافة أنواع الأزمات والمصائب والحن، حيث قال كثيرون إن الذين أفلتوا من الحرب ماتوا غرقاً في البحر خلال هروبهم منها، ومن أفلتوا من هذا الكبر الذي أطلقوا عليه اسم «فاجعة القرن»، أو «مأساة القرن». وأكد الناشط إياد الدليمي فغرد يقول: «لماذا لا تدخل المساعدات الإنعاشية إلى الشمال السوري المنكوب؟ أي تبرير سخيف يفق بوجهها؟ هل تنتظرون ممن قتل أهل سوريا أن يسمح بدخول مساعداتكم التي أوصلتموها إلى دمشق؟ هناك آلاف الأسر باتت بلا مأوى، بلا طعام ولا أغذية بلا أي من المتطلبات الأساسية». وأضاف في تغريدة ثانية:

«زلزال القرن» يهيمن على شبكات التواصل ودعوات لإغاثة السوريين فوراً وتجاهل العقوبات



والكوارت الطبيعية التي تهدد الأبرياء لا علاقة لها بالسياسة الإنسانية فقط عن إنسانية الناس وشرفهم». وكتبت صافية حيدر: «وحدها، تواجه سوريا الزلازل والكوارت دون أي مساعدة بشرية. مادية أو حتى معنوية». وذلك بفعل قانون قيصر الأمريكي المفروض على سوريا. وفي التفاصيل فإن العقوبات تطال حتى المساعدات الإنسانية بما فيها معدات الإنقاذ أو حتى التواصل المباشر مع المسؤولين السوريين». وغردت حنان نابلسي: «في الشمال السوري الناس يتحفر بإيديها منشأن تشيل أهلها بعد سماع أصواتهم وأناثهم من تحت الأنقاض لا يوجد لديهم لمعدات ولا الأليات. اتكروا السياسة كلها وخلصنا إنسانيين. ارسلوا المساعدات إليها

الدول المسلمة العربية فهنا وضع انساني مأساوي ليس له أي صلة بالسياسة». وكتبت أمل الحارثي: «من أكثر البلدان التي تتعرض للزلازل هي اليابان التي لا يدين معظم سكانها بأي دين سماوي، لم يفسر اليابانيون الظواهر الطبيعية تفسيرات غيبية بل قاموا ببناء بيوتات مقاومة للزلازل.. فقلت الخسائر». وأشار إلى أن الزلزال الذي ضرب

الدول المسلمة العربية فهنا وضع انساني مأساوي ليس له أي صلة بالسياسة». وكتبت أمل الحارثي: «من أكثر البلدان التي تتعرض للزلازل هي اليابان التي لا يدين معظم سكانها بأي دين سماوي، لم يفسر اليابانيون الظواهر الطبيعية تفسيرات غيبية بل قاموا ببناء بيوتات مقاومة للزلازل.. فقلت الخسائر». وأشار إلى أن الزلزال الذي ضرب الأراضي التركية والسورية فجر الاثنين الماضي يُعتبر واحداً من أقوى الزلازل التي وقعت بالمنطقة من سباتها عند الساعة الرابعة من فجر الإثنين، وأدى إلى مقتل إلى الآلاف وإصابة عشرات الآلاف الآخرين بجراح. وفقاً لهيئة المسح الجيولوجي الأمريكية فقد وقع الزلزال على بعد 23 كيلومتراً شرق مدينة نورداغي في محافظة غازي عنتاب التركية على عمق 24.1 كيلومتر. ووقعت سلسلة من الهزات الارتدادية بالمنطقة في الساعات التالية للزلزال الأول، فقد وقعت هزة ارتدادية قوتها 6.7 ريختر بعد

تركيا تعتقل أربعة مغربيين وتحجب «تويتر» لساعات

إثارة الخوف والذعر» من دون ذكر أي تفاصيل تتعلق بمضمونها. وأشارت إلى استمرار البحث بشكل أوسع على الشبكات الاجتماعية. وضحت وسائل التواصل الاجتماعي التركية بعششورات لأشخاص يشكون من قلة جهود الإنقاذ والبحث عن الضحايا في مناطقهم، وتحديداً في ماتاني. وأكد بيان الشرطة أنه «يجري التحقق بشكل فوري من العنوان والمعلومات المتعلقة بموقع المواطنين الذين يطالبون المساعدة، ويتم التنسيق». وكانت السلطات التشريعية في تركيا أقرت في تشرين الأول/أكتوبر الماضي قانون «التضليل الإعلامي» الذي ينص على معاقبة ناشري «الأخبار الكاذبة» بالسجن لمدة تصل إلى ثلاث سنوات. إلى ذلك، حجبت السلطات التركية منصة تويتر لأكثر من 12 ساعة بعد مزود خدمات الهاتف المحمول الرئيسيين في البلاد، وذلك في أعقاب الزلزال المروع الذي ضرب البلاد وأودى بحياة الآلاف. وأعيد تشغيل المنصة فجر الخميس الماضي، أي في اليوم التالي مباشرة لتسجيلها عن الجمهور. وكان إيلون ماسك قد غرّد مساء الأربعاء قائلاً إن الحكومة التركية أبلغت الشركة بأنها ستعيد تمكين الوصول الكامل إلى منصة تويتر في البلاد «قريباً». أما نائب وزير النقل والبنية التحتية التركي، عمر فاتح سايبان، فغرد الخميس الماضي أنه تحدث مع المسؤولين في «تويتر» و«ذكرهم بمسؤولياتهم تجاه بلادنا بعد هذه الكارثة»، مضيفاً أن تركيا تتوقع مزيداً من التعاون في «مكافحة المعلومات المضللة». وحذر قادة المعارضة التركية ومشاهير من أن حجب «تويتر» يهدد بعرقلة جهود الإنقاذ وأعمال الإغاثة الإنسانية.

إجراءات شكلية تجميلية، بينما تستمر استراتيجية الحكومة المصرية للقمع المنهجي للمعارضة السلمية، في ظل غياب الإرادة السياسية لوقف هذا القمع». وأكد أيضاً على «استراتيجية التبييض» التي اتبعتها السلطات المصرية بشأن المتجزئين أثناء قمة المناخ «كوب 27»، إذ أعلنت الإفسراج عن عدد ضئيل من السجناء السياسيين بينما اعتقلت أضعافهم.

وتابع أنّ الحكومة المصرية أثناء المؤتمر رفعت الحجب عن عدد محدود من المواقع الإعلامية والحقوقية (مثل موقع هيومن رايتس ووتش وموقع مدى مصر) بينما بقيت مئات المواقع الأخرى محجوبة. ويمجد انتهاء المؤتمر تجدد حجب بعض هذه المواقع وانضمت إليها مواقع جديدة، أخرجها موقع مركز القاهرة، كجزء من حملة تشديد الرقابة وإحكام السيطرة على الفضاء الإلكتروني، بما في ذلك من خلال التشريعات التي ترم حرية التعبير على وسائل التواصل الاجتماعي وتستهدف بشكل متزايد صناعات المحتوى الرقمي. وكان المرصد العربي لحرية الإعلام قد أصدر تقريراً عن انتهاكات حرية الإعلام في مصر خلال عام 2022 رصد فيه استمرار حجб المواقع وملاحقة الإعلاميين المعارضين، والقبض على 16 إعلامياً وصحافياً و393 انتهاكاً مختلفاً على مدار العام المنصرم.

صحافيو تونس يقررون تصعيد احتجاجاتهم ضد الحكومة والرئيس



التونسيين الذين يعانون صعوبات اقتصادية، والصحافيون التونسيون يخوضون اليوم معركة وجود

للصحافة التونسية في 16 شباط/فبراير الحالي، عبر وقفة احتجاجية تجمع كل الصحافيين أمام مقر رئاسة الحكومة التونسية في القصبة، للتعبير عن رفضهم ما وصلت إليه الأمور في القطاع الذي يعاني منذ سنوات. واعتبر نقيب الصحافيين أن الرئيس قيس سعيد والحكومة التونسية لا يمكن «إرادة حقيقية» لحلحلة الملفات العالقة، ومنها ملف المؤسسات الإعلامية المصادرة التي يعاني العاملون فيها من أوضاع مادية صعبة.

في تونس اليوم، فنحن نعيش وضعاً صعباً يستدعي تكاتف كل الجهود، والانتخاف حول النقابة الوطنية للصحافيين لحماية المكتسبات والدفاع عنها». وأعلن الجلاصي عن مواصلة التحركات التي بدأتها النقابة منذ 3 أشهر للدفاع عن حرية الصحافة والرأي والتعبير، لافتاً إلى اتخاذهم خطوات تصعيدية، من بينها تقديم شكوى إلى القضاء الإداري ضد الحكومة التونسية التي تماطل في تسوية الملفات الخاصة بالصحافيين. كما أشار إلى تنظيم يوم غضب

لندن – «القدس العربي»:

أعلنت نقابة الصحافيين في تونس أنها قررت اتخاذ خطوات تصعيدية جديدة احتجاجاً على الإجراءات الحكومية التي تستهدف أعضاءها واحتجاجاً على المضايقات التي تتعرض لها المؤسسات الصحافية التي يُراد إسكاتها.

محمد ياسين الجلاصي في مؤتمر صحافي الأسبوع الماضي إن «وضع حرية الصحافة والحرية الفردية والجماعية يدعو إلى القلق والحذر

وأضاف المركز في بيان له إن حجب موقع المركز في مصر لا يعد إجراء الانتقامي الأول الذي تتخذه السلطات المصرية عقاباً على تعاون المنظمات الحقوقية والمدافعين عن حقوق الإنسان المصريين مع الآليات الدولية والأمنية لحقوق الإنسان.

ففي آب/أغسطس 2020 حُكم على مدير مركز القاهرة، بهي الدين حسن، غيابياً بالسجن 15 عاماً لمشاركته على «تويتر» مقتطفات من كلمته في إحدى فعاليات الأمم المتحدة لحقوق الإنسان المستمرة في مصر، ويبرهن عن أن الإصلاحات المزعومة الجارية هي مجرد

أبراهيم متولي، وتم احتجازه، قبيل سفره لجنيف للمشاركة في اجتماع مع فريق الأمم المتحدة العامل المعني بحالات الاختفاء القسري، ومنذ ذلك الحين يستمر احتجاز متولي التعسفي والممتد الآن لأكثر من نصف عقد.

واعتبر المركز أنّ حجب السلطات المصرية لموقع مركز القاهرة، بعد ساعات من نشر هذا التقرير المشترك يؤكد ما خلصت إليه المنظمات بشأن التقاسم المتزايد صناع المحتوى الرقمي.

وأكد المركز في بيانه أنّ حجب السلطات المصرية لموقع مركز القاهرة في مصر، لن يثنيه عن إليه المنظمات بشأن التقاسم المتزايد صناع المحتوى الرقمي. وكان المرصد العربي لحرية الإعلام قد أصدر تقريراً عن انتهاكات حرية الإعلام في مصر خلال عام 2022 رصد فيه استمرار حجب المواقع وملاحقة الإعلاميين المعارضين، والقبض على 16 إعلامياً وصحافياً و393 انتهاكاً مختلفاً على مدار العام المنصرم.

علوم وتكنولوجيا

ملايين البشر مهددون بالانهيارات الجليدية



150 انفجارا للفيضانات الجليدية حدثت

خلال التاريخ والعصور الحديثة.

وخلصت الدراسة الثانية إلى أنه تهديد

لندن– «**القدس العربي**»:

أطلقت دراسة جديدة أجريت مؤخراً صيحة إنذار كبيرة من خطر لا يخطر على بال الكثير من الناس، وهي الانهيارات الجليدية التي يمكن أن تحدث بسبب التغير المناخي الذي يشهده العالم، والتي قد تؤدي إلى كوارث طبيعية قد تطلل ملايين البشر.

وتقول دراسة حديثة نشرتها مجلة علمية متخصصة تدعى «اتصالات الطبيعة» إنه مع ذوبان الجليد وتدفق كميات كبيرة من المياه إلى بحيرات مجاورة فقد أصبح أكثر من 15 مليون شخص في أنحاء العالم عرضة لخطر الانفجار المفاجئ للفيضانات الجليدية والتي قد تؤدي إلى كارثة طبيعية محققة.
ووجدت الدراسة أن أكثر من نصف أولئك الذين يعيشون في ظل الكارثة التي يطلق عليها فيضانات انفجار البحيرات الجليدية يتركزون فقط في أربع دول: الهند وباكستان وبيرو والصين.

ووجدت دراسة ثانية أن هناك أكثر من

ملابس داخلية ذكية للأطفال تقضي

على بُكائهم وتنبه الأم عند الحاجة لتغييرها

ليثيوم صغيرة بالجهاز.

وعندما تبتل الورقة – على سبيل المثال عندما يحتاج الطفل إلى تغيير حفاظه – يتفاعل الغرافيت مع السائل وكلوريد الصوديوم.

وعندما يمتص الورق جزيئات الماء، تبدأ الإلكترونيات في التدفق إلى الغرافيت الطفل ويقضي على بكائه المستمر.

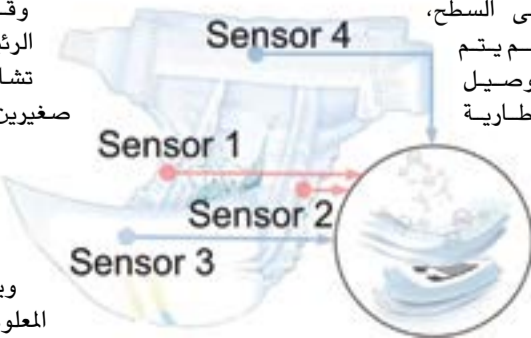
وقال تقرير نشرته جريدة «دايلي ميل» البريطانية، واطلعت عليه «القدس العربي» إن العلماء ابتكروا «حفاضات ذكية» تحتوي على مستشعر يحمل في ثناياه عوامل يمكنها إرسال تنبيه إلى الهاتف

عندما يبتل.

ويتكون الجهاز الصغير من ورق تمت معالجته مسبقاً بكلوريد الصوديوم (الملح) وله مخطط لوحة دائرة كهربائية عليه.

ويتم تتبع لوحة الدائرة، ونقل الغرافيت إلى السطح،

وقال صاحب الابتكار الرئيس الدكتور هوانيو تشانغ، وهو أب لطفلين صغيرين: «نشأ هذا التطبيق في الواقع من تجربة شخصية. لا توجد طريقة سهلة لمعرفة مدى رطوبة البلل، ويمكن أن تكون هذه المعلومات مفيدة حقاً للأباء..»



السنة الرابعة والثلاثون العدد 10894 الأحد 12 شباط (فبراير) 2023 – 21 رجب 1444 هـ

Volume 34 - Issue 10894 Sunday 12 February 2023

علماء يكتشفون طبقة أرضية يُمكن أن تساعد في التنبؤ بالزلازل

لندن– «**القدس العربي**»:

اكتشف علماء أمريكيون مؤخراً شيئاً جديداً حول طبقة الصخور المنصهرة جزئياً الموجودة تحت القشرة الخارجية الباردة للأرض، وهو ما يمكن أن يُساعد مستقبلاً في تنبؤ مناطق الزلازل والمخاطر التي قد تؤدي إلى هزات أرضية.

ويُعرف الشريط المرن المكتشف والمكون من مادة ساخنة باسم «أستينوسفير» أو الغلاف السائب، ويعتبر بشكل عام صلباً، مع وجود بعض المواد السائلة التي تضعف الهيكل العام. ومع ذلك، تبدو الطبقة العليا منه أكثر ليونة مما كان يعتقد العلماء في السابق.

وحسب تقرير نشره موقع «ساينس اليرت» المتخصص بأخبار العلوم فقد حددت الدراسة التي قادها باحثون في جامعة

تكساس الأمريكية صفات مميزة في تدفق وكثافة جزء رقيق من «الأستينوسفير» ما أدى إلى حل حدود المناطق داخل الطبقة التي

يمكن أن تمتد حول العالم. وقال العلماء إن وجود خريطة واضحة للاختلافات في صدق الموجات الزلزالية التي تمر عبر أحشاء الأرض يمكن أن يساعدنا في تحديد الأنشطة التي تحرك

Volume 34 - Issue 10894 Sunday 12 February 2023



حركات الصفائح التكتونية العائمة على سطح الكوكب. ويضيف الاكتشاف تفاصيل حيوية إلى الهيكل العالمي للطبقات العليا من الوشاح أو اللب الأرضي العليا ما يسمح للجيولوجيين باستيعاد أي تأثير قد يكون لهذه المنطقة الرخوة من الوشاح العلوي على التموج الكلي للأستينوسفير. ويقولون إن الأستينوسفير قد

توقف بسبب اندفاعات عرضية من النشاط المنصهر، لم يكن من الواضح حتى وقت قريب مدى انتشار هذه الظاهرة.

وبالنسبة للدراسة الجديدة، أنشأ بيكر وزملاؤه خريطة عالمية للكرة الأرضية باستخدام الصور الزلزالية للوشاح، والتي تم جمعها من المحطات حول العالم. وعندما ضربت الموجات

وقال العلماء إن التطبيق الذكي الجديد الذي يحمل اسم «FAST.AI» يستخدم مقطع فيديو لوجه المريض لفحص 69 نقطة في الوجه وقياس حركة الذراع واكتشاف تغيرات الكلام، ومن ثم يُقرر إن كان الشخص الذي تم تصويره يعاني من السكتة الدماغية أم لا.

وقسام فريق من جامعة كاليفورنيا بتجربته على ما يقرب من 270 مريضا تم تشخيص

إصابتهم بسكتة دماغية حادة، في غضون 72 ساعة من دخول المستشفى.

واختبر أطباء الأعصاب الذين فحصوا المرضى التطبيق ثم قارنوا النتائج بتشخيصهم السريري.

ووجد التحليل أن التطبيق اكتشف بدقة تدلي الوجه المرتبط بالسكتة الدماغية في ما يقرب من 100في المئة من المرضى.

واكتشف التطبيق أيضا ضعفا دقيقا في الذراع في أكثر من ثلثي الحالات، ويشير التحليل الأولي إلى أنه قد يكون قادرا أيضا على اكتشاف الكلام غير الواضح بشكل موثوق.

علوم وتكنولوجيا

علماء يكتشفون طبقة أرضية يُمكن أن تساعد في التنبؤ بالزلازل

(حوالي 60 إلى 90 ميلا).

وفي الجزء السفلي من الطبقات بشكل كبير، وهذا يشير إلى أن الطبقة العليا أكثر انحصارا من الأجزاء الأخرى. وعندما تكون الصخور غير مشبعة بالماء.

ومن ناحية أخرى، فإن الطبقة لا يبدو أن هذا هو الحال هنا بالضرورة. ولا تتوافق خريطة الأستينوسفير التي وضعها العلماء مع حركة الصفائح التكتونية أعلاه.

على سبيل المثال، المناطق التي تتحرك فيها الموجات الزلزالية بشكل أبطأ لا تظهر نشاطا تكتونيا أكبر. ويقول جونلين هوا، الذي قاد البحث: «عندما نفكر في شيء ما يذوب، نعتقد بشكل حدسي أن الذوبان يجب أن يلعب دورا كبيرا في لزوجة المادة. ولكن ما وجدناه هو أنه حتى عندما يكون جزء

الذوبان مرتفعا جدا، فإن تأثيره على تدفق الوشاح يكون ضئيلا للغاية».

ومن الغريب أنه يبدو أن هناك عدة مجموعات من المواد المنصهرة منتشرة في جميع أنحاء الأستينوسفير وليس فقط في الجزء العلوي، حيث تميل الصهارة الساخنة إلى التجمع على عمق حوالي 100 إلى 150 كيلومترا

علماء روس يستخدمون الذكاء الاصطناعي

في القضاء على الشيخوخة

لندن– «**القدس العربي**»:

طور علماء من جامعة موسكو للتربية في روسيا شبكة لخلايا الأعصاب الاصطناعية بمقدورها إبطاء الشيخوخة عن طريق تغيير الهويات التي يزاولها الإنسان وامتدادات.

ونقلت وكالة «تاس» الروسية عن تاتيانا بيريزينا، البروفيسورة في قسم الأسس العلمية لعلم النفس الطارئ في الجامعة قولها: «إننا اخترنا 13 من الموارد الشخصية التي يمكن أن تؤثر على تبطئ سرعة الشيخوخة وبينها: الرياضة، الترتيب، الإبداع، الذكاء، التلطييز، اللطف، العكاهة، الروحانية، المخاطرة، الطبيعة، الإنجازات، التفاوض والتواصل».

وقد وضع على أساس تلك البيانات برنامج له علاقة بشبكة الخلايا الاصطناعية وتم تدريبه على المقارنة بين خصائص

شخصية الإنسان وتأثيرها على عمره البيولوجي.

وقالت المشاركة في المشروع، ألبينا زيمينا إن البرنامج شكل ما يسمى بصيغة اعتماد تقدم الإنسان في السن على هوياته، وذلك أخذا لموصفاته الشخصية في الاعتبار.

وقالت:«من أجل الاستفادة من هذا البرنامج والحصول على طريقة لإبطاء الشيخوخة يجب أن تذكر معلوماتك الشخصية وتضغط على زر لتنطلق عملية الحساب. وتقوم شبكة خلايا الأعصاب الاصطناعية بناء على تلك البيانات بإظهار ماهية هوياتك التي من شأنها إبطاء الشيخوخة وتلك التي على العكس تُسرّعها.»

يشار إلى أن علماء الجامعة قدّموا طلبا للحصول على براءة اختراع خاصة بالبرنامج المذكور الذي تم وضعه بدعم من مؤسسة العلوم الروسية.



ماذا تخبرنا خصائص المبادلات التجارية بين الصين والولايات المتحدة؟

إبراهيم نوار

اليابان علمت العالم أن الفقر في الموارد الطبيعية ليس عائقا أمام التنمية، فاستوردت ما هي فقيرة فيه، وأضافت عليه من خلال التصنيع قيمة مضافة عظيمة، ثم أعادت تصدير المنتج النهائي محققة أرباحا كثيرة، فأصبحت إحدى أكبر الدول الغنية في العالم رغم فقرها في الموارد. الصين أيضا علمت العالم أن كثرة عدد السكان ليس بالضرورة نقمة، لأنه يمكن أن يكون نعمة، إذا تم تركيز التنمية على الاستثمار في البشر، فحولت قوتها البشرية إلى ثروة منتجة وصعدت من قاع الفقر إلى المركز الاقتصادي الثاني عالميا. الولايات المتحدة علمت العالم أن المهاجرين يمكن أن يكونوا محرك النمو وصناع الثروة، وليسا دخلاء يجب إقامة الأسوار لمنع دولهم. وعلى العكس، فتحت أبوابها للمهاجرين من كل أنحاء العالم، فأصبحت أكبر قوة اقتصادية على وجه الأرض منذ القرن التاسع

عشر حتى الآن. في هذه النماذج الثلاثة اليابان وكيف تغلبت على فقرها في الموارد، والصين وكيف حولت ضخامة عدد سكانها إلى ثروة، والولايات المتحدة وكيف فتحت أبوابها للمهاجرين من أجل استثمار مواردها البكر، كانت التجارة مع العالم هي الجسر الذي عبر عليه كل نمونج منها من التخلف والفقر إلى التصنيع والثروة. ولذلك فإننا إذا استطعنا قراءة صورة البصمة التجارية لكل دولة، فسوف نستطيع بدرجة مقابلة قراءة المستقبل الاقتصادي لها، في الأجل المتوسط على الأقل.

الصين

على الرغم من الظروف غير المواتية عالميا ومحليا، بسبب الإجراءات الاحترازية لوقف انتشار فيروس كورونا، وتداعيات الحرب الأوكرانية، وضعف الطلب في الأسواق الخارجية، حققت التجارة الخارجية للصين رقما قياسيا في عام 2022 لتصل إلى 40 تريليون يوان أو ما يعادل 5.96 تريليون دولار أمريكي للمرة الأولى في التاريخ. وأظهرت الأرقام الصادرة عن إدارة الجمارك الصينية قوة الصادرات، وقدرت الأنشطة الاقتصادية المختلفة على تحمل الظروف غير المواتية

نمو قوي للصادرات

حققت تجارة الصين السلعية مع العالم في العام الماضي (الصادرات والواردات) نمو

ومقاومة الضغوط الخارجية، والحفاظة على موقع مهم في سلاسل الإمدادات العالمية. وعلى ضوء نتائج العلاقات التجارية مع العالم عام 2022 فإن توقعات العام الحالي تبدو إيجابية مع استمرار قدرة قطاعات الاقتصاد على النمو بمعدلات مستقرة، وذلك على الرغم من أن الصين تتوقع تراجع الطلب الخارجي، نتيجة لتراجع معدل النمو العالمي. وكان صندوق النقد الدولي قد خفض تقديره لمعدل النمو العالمي المتوقع في العام الحالي إلى 2.9 في المئة مقابل 3.4 في المئة في العام الماضي. ونظرا لأن أسواق الدول الصناعية وعلى رأسها الولايات المتحدة تمثل أهم

أسواق صادرات الصين، فإن هذه الصادرات ستواجه ضغوطا كبيرة بسبب تراجع معدل النمو المتوقع للعام الحالي إلى أقل من نصف ما كان عليه في العام الماضي، حيث سينخفض معدل النمو في الولايات المتحدة إلى 1.2 في المئة مقابل 2.7 في المئة في العام الماضي.

ولعب الأطفال (9.1 في المئة)، ونسبة 7.7 في المئة، أي ما يزيد عن ضعف معدل النمو الاقتصادي للعالم الذي بلغ 3.4 في المئة. وهو ما يبين قوة معامل الارتباط بين النمو في الصين والعالم. وبلغت قيمة التجارة السلعية المتبادلة حوالي 42.1 تريليون يوان أي ما يعادل 6.26 تريليون دولار أمريكي. وحققت الصادرات نموا بمعدل 10.5 في المئة لتصل إلى 24 تريليون يوان، في حين حققت الواردات معدل نمو متواضع يقل عن نصف معدل نمو الصادرات بلغ 4.3 في المئة فقط. وطبقا لبيانات الجمارك الصينية يكون الفائض التجاري للصين قد وصل إلى حوالي 5.9

تريليون يوان.

من أهم ملامح صورة البصمة التجارية للصين غلبة صادرات السلع التكنولوجية المتقدمة، التي حققت أعلى معدلات النمو بين الصادرات بشكل عام مثل خلايا الطاقة الشمسية بنسبة زيادة نسبتها 54.4 في المئة. وتصدر الصين أكثر من 11 سيارة من بين كل 100 سيارة تنتجها. وفي الوقت نفسه فإن كمية صادرات السيارات الكهربائية زادت بنسبة 120 في المئة ووصلت كمية الصادرات إلى 679 ألف سيارة. وإذا استمر هذا التقدم السريع في صادرات الصين من السيارات فإنها



منصة شحن في الصين

ستزيح اليابان وتحل قمة الدول المصدرة للسيارات خلال الأشهر المقبلة. وكانت صادرات السيارات اليابانية قد حققت رقما بلغ 3.2 مليون سيارة مقابل 3.8 مليون سيارة عام 2022. وتتميز الصين بسيطرتها تقريبا على السوق العالمية للسيارات الكهربائية. وما يقرب من 17.6 في المئة من القيمة الكلية للواردات. وبلغت قيمة الواردات من السلع الزراعية 1.57 تريليون يوان بنسبة زيادة تساوي 10.8 في المئة عن العام الماضي، حسب بيانات الجمارك. وتعتبر السوق الأمريكية أهم أسواق استيراد المواد الزراعية.

صادرات السيارات

نجحت الصين العام الماضي في إزاحة ألمانيا من مكانها لتصبح ثاني أكبر مصدر للسيارات في العالم بعد اليابان، محققة رقم صادرات بلغ 3.1 مليون سيارة بزيادة نسبتها 54.4 في المئة. وتصدر الصين أكثر من 11 سيارة من بين كل 100 سيارة تنتجها. وفي الوقت نفسه فإن كمية صادرات السيارات الكهربائية زادت بنسبة 120 في المئة ووصلت كمية الصادرات إلى 679 ألف سيارة. وإذا استمر هذا التقدم السريع في صادرات الصين من السيارات فإنها

الأمريكية، أسفرت عن مضاعفة رقم العجز بما يقرب من ثلاث مرات إلى 81.6 مليار دولار مقابل 31.6 مليار في العام السابق، وذلك على الرغم من أن السوق الكندية وحدها تستوعب ما يقرب من 18 في المئة من قيمة الصادرات السلعية الأمريكية إلى العالم. في حين أن المبادلات التجارية بين الولايات المتحدة والصين أسفرت عن زيادة قيمة العجز إلى 383 مليار دولار تقريبا بزيادة 29.4 مليار دولار عن عام 2021. ويتصدر النفط الخام ومنتجاته، والغاز المسال، والسيارات، والإلكترونيات إلى جانب الحبوب الغذائية واللحوم ومنتجاتها قائمة الصادرات الأمريكية إلى العالم.

حققت الصادرات الزراعية الأمريكية إلى الصين رقما قياسيا في السنة المالية الأخيرة 2022 للعام الثاني على التوالي مسجلة 36.4 مليار دولار. ومن المتوقع أن تظل الصين أكبر سوق للصادرات الأمريكية هذا العام 2023 للمرة الثالثة على التوالي حسب تقدير وزارة الزراعة الأمريكية، رغم أن الوزارة تتوقع انخفاض قيمة الصادرات في العام الحالي إلى نحو 34 مليار دولار.

وعلى الرغم من قوة النمو الاقتصادي في الربع الأخير من العام الماضي فإن قطاع التجارة الخارجية سجل مؤشرات سلبية بشكل عام في الشهر الأخير من العام، إذ انخفضت الصادرات بنسبة 0.9 في المئة، مقابل ارتفاع الواردات بنسبة 1.3 في المئة، وهو ما أسفر عن تسجيل عجز تجاري شهري بقيمة 67.4 مليار دولار بنسبة زيادة 10.5 في المئة. وحقق العجز التجاري رقما قياسيا للعام بأكمله. ومن المتوقع أن تسجل مؤشرات الأداء لشهر كانون الثاني/يناير من العام الحالي زيادة في قيمة فجوة التجارة الأمريكية. وفي هذا السياق يتوقع صندوق النقد الدولي أن يهبط معدل النمو الاقتصادي للولايات المتحدة في عام 2023 إلى 1.4 في المئة مقابل 2 في المئة في العام الماضي.

العجز التجاري الأمريكي

بلغت قيمة العجز التجاري في العام الماضي ما يقرب من تريليون دولار (948.1 مليار دولار) يعادل ما يوازي 3.7 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي، مقارنة بحوالي 845 مليار دولار في العام السابق. ويمثل هذا العجز الفرق بين قيمة الصادرات التي بلغت 3 تريليون دولار والواردات التي بلغت 4 تريليون دولار. ويمثل ارتفاع أسعار البترول أحد الحركات الرئيسية لعجز الميزان التجاري، ذلك أن تجارة الولايات المتحدة مع كندا، أكبر مورد للنفط إلى السوق

وزير خارجية مصر يؤكد «مماطلة إثيوبيا»

في التوصل لإطار قانوني ملزم لملء وتشغيل سد النهضة



إلى اتفاق قانوني ملزم بشأن ملء وتشغيل سد النهضة الإثيوبي ضرورة لا غنى عنها». وصرح المتحدث الرسمي باسم الخارجية أحمد أبو زيد،

الخارجية «إلا أن هذا الأمر لم ولن يكون أبدا في مقابل التهانور في حق الشعب المصري في الحياة والوجود، الأمر الذي يجعل التوصل دون تأخير أو مماطلة

بضبط النفس ومراعاة حقوق الشعب الإثيوبي في التنمية. وقال شكري، في كلمة اليوم خلال افتتاح المؤتمر السنوي للمجلس المصري للشؤون

أكد وزير الخارجية المصري سامح شكري، السبت، «مماطلة إثيوبيا في التوصل إلى إطار قانوني ملزم لملء وتشغيل سد النهضة» منوها بتمسك مصر

وزير خارجية مصر يؤكد «مماطلة إثيوبيا»

في التوصل لإطار قانوني ملزم لملء وتشغيل سد النهضة

والثقافية والأمنية، وبما يحول دون تحول النزاعات الناشئة إلى صراعات ممتدة».

كما أوضح المتحدث أن وزير الأمن المائي الجسيم الذي تواجهه منطقة الشرق الأوسط والقارة الأفريقية، والتي تقع بعض دولها في أكثر مناطق العالم جفافا وتصحرا، حيث يأتي هذا التحدي مقتربا برغبة بعض دول منابع الانهار في الاستئثار بالموارد المائي والسيطرة عليه دون اكتراث بمقدرات دول أخرى مشاطة». وأضاف المتحدث أن الكلمة

تطرقت أيضاً إلى «وجهة النظر المصرية الداعية إلى الدفاع عن منظومة العمل الجماعي متعدد الأطراف، والتحذير من مغبة التحرك والعمل الدولي خارجها من خلال السعي لإرساء قواعد جديدة خارج هذه المنظومة» مشدداً على «الحاجة إلى مراجعة وتطوير مفهوم الأمن الدولي بصورة تغلب بها قيم الحوار والتعاون والتفهم لاحتياجات الأخر على منطلق القوة والتجاهل، مع مراعاة حقوق الآخرين السياسية والاقتصادية

(د ب 1)

نقابات العمال الفرنسية تدعو لمشاركة هائلة في المظاهرات ضد رفع سن التقاعد



النقابات إنه لا يمكن لأعضائها التخلي عن الأجور في حالات الإضراب المتكررة. وبالإضافة إلى رفع سن التقاعد، تهدف الحكومة بقيادة ماكرون أيضا إلى تسريع الزيادة في الوقت الذي يجب دفع الاشتراكات خلاله لتأمين معاش حكومي كامل. وهناك تدبير آخر سيلغى امتيازات المعاشات التقاعدية الخاصة بفئات معينة من العمال، وسيترفع الحد الأدنى للمعاش التقاعدي إلى حوالي 1200 يورو (1290 دولارا) شهريا. وتشير الحكومة إلى أن الإصلاح ضروري لأن نظام معاشات التقاعد أصبح عيئا لا يمكن تحمله ويتجه إلى خلق عجز. وترى النقابات العمالية أن خطط

(د ب 1)

رئيس «دويتشه بنك»: التضخم المرتفع يتطلب المزيد من رفع أسعار الفائدة

إلى الهدف البالغ حوالي 2 في المئة، وفي كانون الثاني/يناير الماضي تراجع التضخم مرة أخرى في منطقة اليورو، لكن أسعار المستهلكين لا تزال مرتفعة بنسبة 8.5 في المئة على أساس سنوي. ومع ذلك، يمكن أن يؤدي ارتفاع أسعار الفائدة على القروض إلى تاجيل الاستثمارات وإلى ضعف النمو الاقتصادي. ويشكل

ارتفاع أسعار الفائدة أيضا عبئا على بلدان منطقة اليورو المثقلة بالديون مثل إيطاليا. وقال زيفينغ: «عواقب التضخم المرتفع بصورة مستدامة أخطر بكثير من ارتفاع تكاليف التمويل لبعض البلدان... بالطبع علينا أن نضع ذلك في الاعتبار، لكن مستويات الديون المرتفعة لا ينبغي أن تمنع البنك المركزي الأوروبي من التصرف بشكل

ويبلغ سعر الفائدة الأساسي في منطقة اليورو حاليا 3 في المئة ومعدل الإيداع، الذي تحصل عليه البنوك التجارية عند إيداع الأموال لدى البنك المركزي الأوروبي، هو 2.5 في المئة. وتجعل أسعار الفائدة المرتفعة القروض أكثر تكلفة، ويمكن أن يؤدي ذلك إلى إبطاء الطلب، وبالتالي مساعدة البنك المركزي الأوروبي على خفض التضخم

وإعادة فتح الصين يمكن أن يعطي أيضا الأسعار دفعة مؤقتة». ورفع البنك المركزي الأوروبي أسعار الفائدة في منطقة اليورو التي تضم 20 عضوا للمرة الخامسة على التوالي في بداية شباط/فبراير الجاري، ولا يستبعد اتخاذ قرار بزيادة أخرى بمقدار 5ر5 نقطة مئوية خلال اجتماع المقرر في 16 آذار/مارس المقبل.

ذكر رئيس مصرف «دويتشه بنك» الألماني، كريستيان زيفينغ، أن من الضروري «للغاية» رفع المزيد من أسعار الفائدة لمكافحة التضخم المرتفع في منطقة اليورو. وقال زيفينغ في تصريحات لصحيفة «فيلت آم زونتاج» الألمانية المقرر صدورها اليوم الأحد: «مخاطر التضخم لا تزال مرتفعة. تكلفة الطاقة يمكن أن ترتفع بسهولة مرة أخرى،

مدن وأثار

راوندوز العراقية عاصمة السورانيين ومدينة الشلالات الخلابة

صادق الطائي

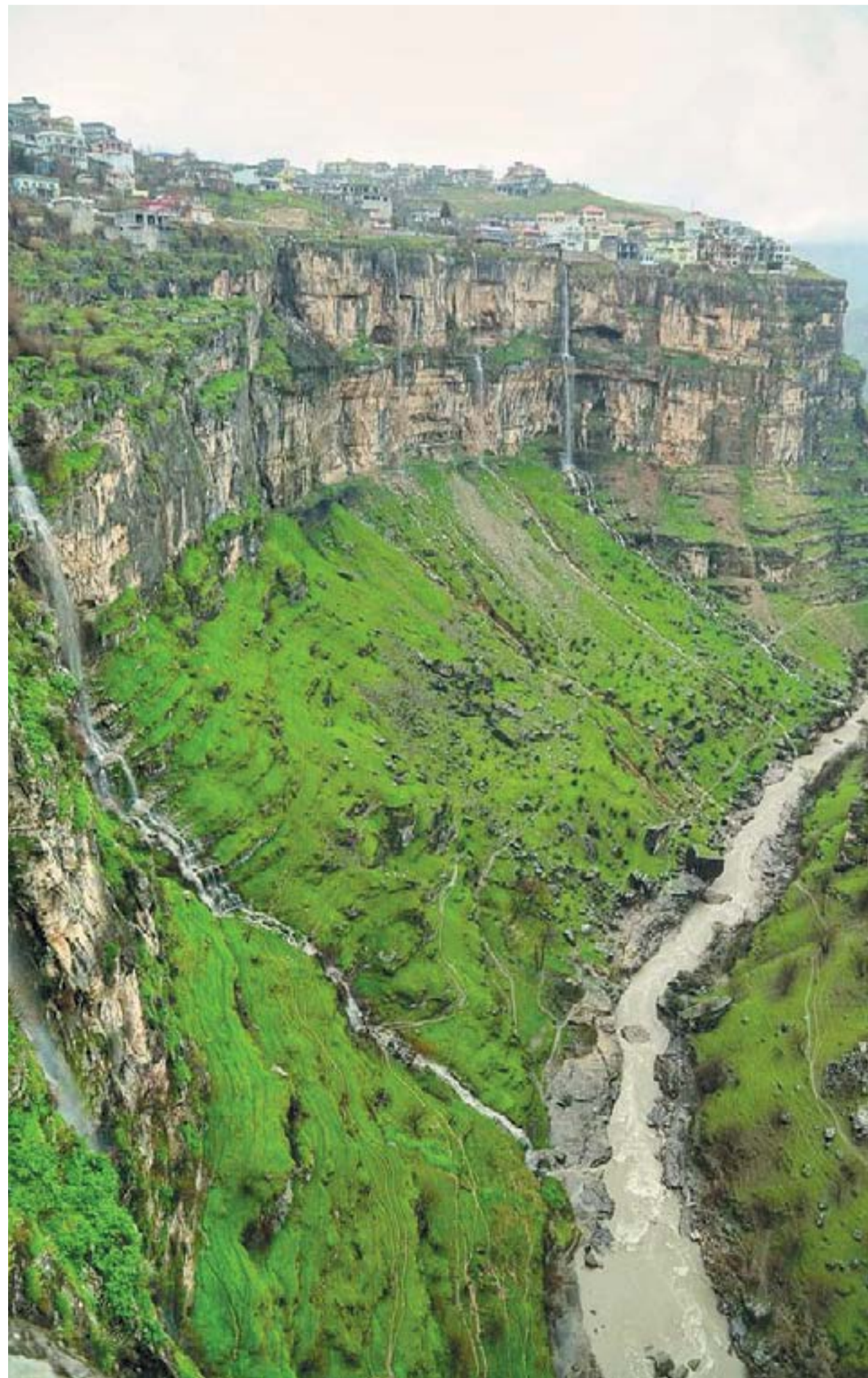
مدينة راوندوز العراقية إحدى مدن كردستان العراق العريقة، وتعد إدارياً أقدم قضاء تابع لحافظة أربيل عاصمة إقليم كردستان العراق، وتبعد عن أربيل حوالي 130 كم، وتبلغ مساحة مركز القضاء حوالي 487 كم² وبعد استحداث أفضية جومان ميركة سور وسوران في المناطق التي كانت سابقاً تابعة لراوندوز تقلصت مساحة القضاء، الذي باتت تتبعه حالياً ناحية واحدة هي ورتي و12 قرية. وتتميز راوندوز بجمال مشاهدتها الطبيعية التي كانت سابقاً تابعة لراوندوز حيث تطل عليها قمة جبل كورك وتقابلها سلسلة جبال هنديين وتقع بالقرب منها مجموعة من أهم المناطق السياحية في كردستان العراق.

على بعد أربعة كيلومترات من راوندوز يقع كلي اكويان وهو موقع سياحي شهير، فضلاً عن شلال كلي علي بك أشهر شلالات كردستان العراق الذي تزين صورته العملة العراقية من فئة خمسة آلاف دينار. وهناك عيون جديان السحرية التي تقع في منطقة غابيات ومياه متدفقة.

تقع راوندوز عند سفح صخري، ويحيط بها واديان عميقان، والمنطقة عموماً تحيط بها سلاسل جبال شاهقة، إلا إنها تشتهر في مجال الزراعة والثروة الحيوانية، وهناك طريق يمر عبر مدينة سوران نحو راوندوز، ومن سوران يمكن رؤية راوندوز قبل بلوغها حيث تتوزع مبانها العامة والخاصة بشكل هندسي يجسد طراز العمران الجبلي. ومن راوندوز يمكن للزائر أن يصل إلى أجمل مناطق العراق حيث المصايف التابعة لهذه المدينة، إذ يمكنه زيارة منتجع بانك، ثم مصيف وشلال بيخال الشهير. وبالإضافة إلى النشاط الزراعي للمدينة يعد النشاط السياحي مصدراً اقتصادياً مهما لسكانها.

تاريخ الإمارة السورانية

يذكر الأثاريان العراقيان طه باقر وفؤاد سفر في كتابيهما «المرشد إلى مواطن الآثار والحضارة» أن «اسم راوندوز يتألف من لفظين. روان وهو اسم عشيرة كردية وديز التي تعني القلعة في اللغة الكردية القديمة». ويضيف المؤلفان «ذكرت



القلعة الفولاذية، معتمداً على بيت شعر نقش على برجين بناهما محمد باشا الراوندوزي آخر أمراء السورانيين على أحد التلال في غربي راوندوز، وهذا البيت من الشعر يقول: دو كئكرا نهامد برودو بيكر راوندوز شدروين دز بار ديكر. أي وضعت برجين على قاعدتين فأصبحت راوندوز قلعة فولاذية.

كما يشير المؤرخ والوزير الكردي محمد أمين زكي في كتابه «خلاصة تاريخ الكرد وكردستان من أقدم العصور التاريخية» إلى «أكثريّة سكان منطقة راوندوز ينتمون لعشيرة راوندوز أو رواندز، وكانت قلعة روان طوال مدة الإمارة السورانية ملجأً حصيناً لها. أما قلعة راوندوز فقد اتخذت مركزاً للإمارات في عهد آخر أمير من أمراء السوران، وهذه المدينة الصغيرة تضم بين جوانبها الأربعة ألفي بيت من السكان وتقع في وسط السهول الكائنة بين ميديا وأشوريا».

ويذكر اسماعيل زبيري بلال في كتابه «أربيل في أدوارها التاريخية» ص310 تاريخ الإمارة السورانية في عصر ازدهارها

إبان حكم محمد باشا الراوندوزي فيقول: «ولد الأمير محمد في راوندوز عام 1783 وتلقى علومه على أيدي أساتذة خصوصيين، حيث جلب له والده أشهر علماء زمانه ليتولوا تعليمه. تسلم الحكم من والده الذي تنازل له عن الإمارة عام 1813 فأنشأ قوات عسكرية جديدة من مشاة وخيالة مزودين بأحسن سلاح متوفر، ثم حصن على أحد التلال الواقعة غرب راوندوز بعدة قلاع وسور، وشيد على أحد التلال الواقعة غرب راوندوز برجين». ثم يتطرق بلال إلى سياسة محمد باشا الإدارية فيقول: «بعد عام فكر في توسيع بلاده فأحلت برادوست، ولستان، وزبيار، وفي 1814 أرسل سفيرا إلى طهران لعقد معاهدة صداقة مع ملكها فتح علي».

كما يشير اسماعيل زبيري بلال ويقول المؤرخ د.عماد عبد السلام رؤوف «لا تتوفر في الوقت الحاضر معلومات عن نوع المدافع التي كانت تصب في كردستان في ذلك العهد، على أننا نعلم، بناء على ما ذكره الرحالة التركي أوليا جلبي في رحلته (سياحته) ج4



إلى إن «الأمير محمد الراوندوزي أسس عدة معامل لصنع السيوف والخناجر والبنادق والمدافع وقنابلها، وأنشأ كذلك معامل للمصب والصياغة والنجارة لبناء عربات المدافع، وأشهر من صنع المدافع له هو الأسطة رجب الذي استغل توفر معادن الحديد والرصاص الموجودة في المنطقة لتنفيذ مهمته. وفي عام 1817 صبت المدافع في راوندوز وخرجت للاستعمال وكان عددها 222 مدفعا».

ويقول المؤرخ د.عماد عبد السلام رؤوف «لا تتوفر في الوقت الحاضر معلومات عن نوع المدافع التي كانت تصب في كردستان في ذلك العهد، على أننا نعلم، بناء على ما ذكره الرحالة التركي أوليا جلبي في رحلته (سياحته) ج4

في أحد ميادين المدينة.

عاصمة الصحافة الكردية

يرتبط اسم مدينة راوندوز بالصحافة الكردية الصادرة في كردستان العراق في بداية القرن العشرين لظهور رواد للصحافة من هذه المدينة، ومنهم حسين حزني موكرياني الذي جلب أول مطبعة إلى كردستان العراق. ويعتبر موكرياني من المؤرخين الكرد المتميزين، ولم يكن مؤرخاً محترفاً بل كان هاوياً، فضلاً عن أنه كان صحافياً ورائداً في إدخال الطباعة الحديثة إلى كردستان العراق

بدايات القرن الماضي. ويذكر المؤرخ العراقي د. ابراهيم العلاف أن «حسين حزني موكرياني يعد أول مؤرخ عراقي كتب تاريخ الكرد باللغة الكردية في القرن العشرين، وقد تجشم الكثير من العناء في سبيل جمع مواد تاريخ شعبه وأتمته في بطون الكتب المتناثرة المدونة باللغات الشرقية المختلفة، ولم يكتف بذلك بل كان حريصاً على البحث عن أية مخطوطة أو كتاب يلقي الضوء على تاريخ الكرد في أي بلد مضحياً براحته بأذلاً ماله من أجل ذلك». وينتصب اليوم تمثال موكرياني في راوندوز باعتباره أحد أعلام الكرد

المعاصرين الذي أسس أول مطبعة في كردستان، في منتصف ثلاثينات القرن الماضي.

كهف شانيدر

يقع كهف شانيدر في السفح الجنوبي لسلسلة جبال زاكروس بالقرب من قرية شانيدر قرب مدينة راوندوز بمحافظة أربيل، ويعود تاريخه إلى العصر الحجري القديم بحدود 100 ألف عام قبل الميلاد، ويقع الكهف على ارتفاع 2200 قدم عن سطح البحر، ويستعمله الرعاة الأكراد المقيمين في المنطقة مأوى لهم ولماشيتهم في فصل الشتاء.

وقد فيما اكتشف فريق جامعة كامبريدج الهيكل العظمي العاشر في حملة تنقيب عام 2018 ويقول البروفيسور غريم باركر رئيس فريق علماء الآثار في جامعة كامبريدج البريطانية «منذ أكثر من 35 عاماً لم نشهد اكتشافاً كهذا» ويتنظر الفريق الانتهاء من عمليات التنقيب الحالية لإجراء تحليلات للهيكل العظمي المكتشف الذي يتمثل في الجزء العلوي للجسم لمعرفة أسباب موت هذا النوع من الإنسان، وهل دفن أم لا، وتأثيرات العوامل البيئية عليه بهدف التوصل إلى معلومات إلى

قد تؤدي إلى تغيير العديد من النظريات العلمية الخاصة بالإنسان القديم.



كتب الأثاري العراقي د. فوج بصمة جي في مجلة «سومر» سنة 1955 عن هذا الكهف قائلاً إن «أولى عمليات التنقيب عن إنسان النياندرتال في كهف شانيدر تمت في الأعوام 1951 – 1960 وقد نفذها عالم الآثار الأمريكي والف سلوكي وفريقه من جامعة كولبيا، واكتشف خلالها 9 هياكل عظمية من مختلف الأعمار إلا أنه لم يتمكن من استخراج هذه الهياكل بشكل كامل فتبقت أجزاء منها مدفونة تحت التراب».

فيما اكتشف فريق جامعة كامبريدج الهيكل العظمي العاشر في حملة تنقيب عام 2018 ويقول البروفيسور غريم باركر رئيس فريق علماء الآثار في جامعة كامبريدج البريطانية «منذ أكثر من 35 عاماً لم نشهد اكتشافاً كهذا» ويتنظر الفريق الانتهاء من عمليات التنقيب الحالية لإجراء تحليلات للهيكل العظمي المكتشف الذي يتمثل في الجزء العلوي للجسم لمعرفة أسباب موت هذا النوع من الإنسان، وهل دفن أم لا، وتأثيرات العوامل البيئية عليه بهدف التوصل إلى معلومات إلى

قد تؤدي إلى تغيير العديد من النظريات العلمية الخاصة بالإنسان القديم.



كيف تبدلت أوضاع كبار دوري أبطال أوروبا بعد مونديال قطر 2022؟



ذكريات سان جيرمان والبايرن ستوكن حاضرة

الوقت الذي اكتفى فيه فريقه بتخطي يوفنتوس يشق الأنفُس بنتيجة 2-1 في الجولة الختامية، ما تسبب في هُزاج الصدارة وبالتالي دفع الضريبة بالوقوع للخروج المبكر من البطولة المفضلة للجماهير والأهم بالنسبة لإدارة الناديين.

اشاعات وكوابيس

صحيح أن البايرن استعاد نغمة الانتصارات الأسبوع الماضي، بتجاوز ماينز برعاية نظيفة في دور الـ16 لكأس ألمانيا، وبغوز آخر على فولفسبورغ بأربعة أهداف مقابل اثنين، وهزيمة في «حديقة أمراء» بهدف نظيف، في آخر تطبيق للنظام القديم، باحتساب قاعدة الهدف خارج القواعد باثني عشر في حالة التعادل، وبالنظر إلى وضع الكبريين في الوقت الراهن، مرتين أمام بنفيكا البرتغالي بنفس النتيجة 1-1، وما زاد الطين بلة، أو بالأحرى حدوث أسوأ وآخر سيناريو كان ينتظره المدرب غالنثيه، بعودة خصمه البرتغالي بنصف ستة أهداف من أرض الفريق الرابع في المجموعة، في

وفكتوريا بلزن في المجموعات، الأمر الذي انعكس بشكل إيجابي على نتائج في الدوري، وساهم أيضا في تقليل حدة الهجوم على ناغلزمان، إلى أن عاودته الشكوك والاشاعات مرة أخرى، يربط مستقبله في مدينة السيارات الفارهة، بنتيجة اختيار فريق الأحلام الباريسي، الذي يعيش هو الآخر أتعس أوقاته تحت إمرة غالنثيه، تارة بسوء الطالع الذي يلاحق نجومه بعد كأس العالم، آخرها خسارة جهود الثنائي كيليان مبابي وليونيل ميسي في مباراة الذهاب، وتارة أخرى بكايوس النتائج التي تهدد مصيره في المؤسسة، على عكس النسخة التي كان عليها قبل المونديال، ففريق لا يعرف طعم الهزيمة، قبل أن تتبدل الأوضاع والأحوال منذ عودة اللاعبين من كأس العالم، بدأت بانتهاء سجل اللاهزيمة أمام لانس في أول أيام العام الجديد، وأخرى أمام رين منتصف يناير/كانون الثاني، والأكثر ألما بالنسبة للمشجعين، التي جاءت على يد الغريم الجنوبي مارسيليا في دور الـ16 لكأس فرنسا، قبل معركتي موناكو وبايرن ميونيخ في أسبوع واحد، وما يظهر هبوط المنحني واتجاهه نحو ما يمكن وصفه بالمتعطف الخاطر، ذاك الخلل الواضح في الخطوط الثلاثة، وخاصة صراع غياب المرتد، ولعلنا لاحظنا تجدد الهجوم الضاري على المدرب الثلاثيني، الذي يعرف فيه المدرب، أنه يواجه نفس مصير نظيره في البايرن، باحتمال افتقار الشخصية والقوة في المستقبل القريب، لا سيما بايرن ميونيخ داخل المستطيل الأخضر، رغم مشاكل الإصابات والغيابات التي تُؤرق المدرب، بما في ذلك الضرر الكبير من انتكاسة حامي العرين والقائد مانويل نوير، ومعه خارج الخطوط أسد التيرانغا ساديو ماني، ناهيك عن صراع افتقاد الشخصية والتسرع في إنهاء الهجمات من قبل جمال موسيالا وكينفسلي كومان وتوماس مولر واللغز سيرجي غنابري. وحتى الآن، هذا الموقف يشبه إلى حد ما نتائج الفريق في الربيع الأول للموسم الحالي، حين سقط في بحر الظلمات، به تعادلات على التوالي، قبل أن يجد الملان الأمن في ضحاياه المتواضعة لكلا دوري أبطال، باستعراض قوته المحرقة على الإنتر وبرشلونة

قمة المكافحين

تزامنا مع القمة الباريسية – البارافية، ستكون قلعة «سان سيرور» على موعد مع قمة كلاسيكية أخرى، بين صاحب الأرض ميلان وضيغه الإنكليزي

الثقيل توتنهام، في أول صدام بينهما منذ المفاجأة التي فجرها السبيرز في العام 2011، بالإطاحة بزعيم إيطاليا على المستوى القاري، من دور الـ16 للكأس ذات الأذنين، وحدث ذلك في مشاركة الديوك الثانية في البطولة، والأولى منذ الستينات، لكن بعيدا عن ذكريات الماضي، فيبدو واضحا على أرض الواقع، أنهما في وضعية لا يُحسدان عليها، خاصة مشروع المدرب ستيفانو بيولي، الذي عاد خطوات مرعبة إلى الوراء منذ العودة من عطلة كأس العالم، ويظهر ذلك في التذبذب الملموس في أداء ونتائج الروزونيري، على غرار الخروج من دور الـ16 لكوبا إيطاليا على يد تورينو، وتزيق النقاط الذي لا يتوقف في حملة الاحتفاظ بلقب دوري جنة كرة القدم، آخرها فضيحة السقوط أمام ساسولو بنتيجة 3-5 في قلب مدينة الموضة والأناقة، وسبقها أيام تعد على أصابع اليد الواحدة، انحنى أمام لاتسيو برعاية كاسحة بلا هواده، وختم هذه السلسلة المهينة، بعرض متواضع وهزيمة بلطم العلقم أمام عدو المدينة الإنتر في يربي الغضب في عطلة نهاية الأسبوع الماضي، هذا في الوقت الذي لا تتوقف فيه الضربات الموجعة، بفقدان ركائز أساسية بحجم حامي العرين مايك مانينان، وقلب الوسط النابض إسمايل بن ناصر، والمدافع الإنكليزي فيكايو توموري، وهذا يفسر وجود الفريق العريق في المركز السادس في جدول ترتيب أندية السيريا آه، بجمع 38 نقطة في أول 21 جولة، شأنه شأن منافسه القادم من المملكة المتحدة، هو الآخر يعيش تحت تهديد الغياب عن اللعب في دوري أبطال أوروبا الموسم المقبل، جراء الهزة التي حدثت منتصف الشهر الماضي، في جانب الموقف المعقد في جدول ترتيب أندية البريميرليغ، وبالتواجد المؤلم، الأولى أمام العدو الأزلي كاس العرين، والثانية أمام مانشستر سيتي برعاية مقابل اثنين، في واحدة من موجلات الجولة السابعة للبريميرليغ، قبل أن يستعيد بعض التوازن في الأسبوعين الماضيين، بتحقيق 3 انتصارات متتالية، آخرها وأكثرها أهمية الذي جاء على حساب السكاي بلوز، برصاصة السهوفات التاريخية للنادي هاري كايصل دفعة معنوية لينتهي، قبل كونتي وليفانتي، قبل التحليق فوق سماء ميلانو منتصف هذا الأسبوع، فهل سيواصل متوتنهام صحوته المتأخرة مع عودة كونتي بعد تعافيه

القديم، تبدو ظاهريا وعلى الورق، في المتناول بالنسبة للنادي الملكي، لكن على أرض الواقع، ستكون قابلة لكل الاحتمالات، رغم الحالة المأساوية التي وصل إليها فريق المدرب يورغن كلوب، بتدهور غير مبرر في الأداء والنتائج، والأسوأ اختفاء بريق رجاله المخلصين وعلى رأسهم كبير هدافين الحقبة محمد صلاح، وقائد الدفاع فيرجيل فان دايك، وكل لاعبي الوسط بدون استثناء، ناهيك عن الماضي ليفربول، بضيغه وقاهره الملايس، حزنا على وداع كاسي الرابطة والاتحاد الإنكليزي، إلى جانب الموقف المعقد في جدول ترتيب أندية البريميرليغ، وبالتواجد المؤلم، الأولى أمام العدو الأزلي كاس العرين، والثانية أمام مانشستر سيتي برعاية مقابل اثنين، في واحدة من موجلات الجولة السابعة للبريميرليغ، قبل أن يستعيد بعض التوازن في الأسبوعين الماضيين، بتحقيق 3 انتصارات متتالية، آخرها وأكثرها أهمية الذي جاء على حساب السكاي بلوز، برصاصة السهوفات التاريخية للنادي هاري كايصل دفعة معنوية لينتهي، قبل كونتي وليفانتي، قبل التحليق فوق سماء ميلانو منتصف هذا الأسبوع، فهل سيواصل متوتنهام صحوته المتأخرة مع عودة كونتي بعد تعافيه

قمة القمم

تبقى قمة القمم التي ينتظرها جُل عشاق الساحرة المستديرة، تلك التي ستجمع وصيف البريميرليغ وأوروبا الموسم الماضي ليفربول، بضيغه وقاهره الملايس، حزنا على وداع كاسي الرابطة والاتحاد الإنكليزي، إلى جانب الموقف المعقد في جدول ترتيب أندية البريميرليغ، وبالتواجد المؤلم، الأولى أمام العدو الأزلي كاس العرين، والثانية أمام مانشستر سيتي برعاية مقابل اثنين، في واحدة من موجلات الجولة السابعة للبريميرليغ، قبل أن يستعيد بعض التوازن في الأسبوعين الماضيين، بتحقيق 3 انتصارات متتالية، آخرها وأكثرها أهمية الذي جاء على حساب السكاي بلوز، برصاصة السهوفات التاريخية للنادي هاري كايصل دفعة معنوية لينتهي، قبل كونتي وليفانتي، قبل التحليق فوق سماء ميلانو منتصف هذا الأسبوع، فهل سيواصل متوتنهام صحوته المتأخرة مع عودة كونتي بعد تعافيه



الهداف التاريخي كاين سيقود توتنهام أمام ميلان



صراع ليفربول والريال سيحتدم مجددا

شاملة أسماء مؤثرة في القوام الرئيسي بوزن القائد والهداف وأفضل لاعب في العالم كريم بنزيمة، وسبقه داني كارخال، لوكاس فاسكيز، ماركو أسينسيو، إيدير ميليتاو، بخلاف الإصابات الطفيفة وصراع إجهاد الخضرين الكبير مع بلادهم في كأس العالم، والحديث عن لوكا مودريتش في وضع كارلو أنشيلوتي في العديد من المواقف التي لا يحسد عليها أمام الإدارة والجماهير، مثل الإذلال الجديد على يد الغريم الكاتالوني برشلونة في نهائي الكأس السوبر الإسبانية، وسبقها رغم الحالة الجيدة التي يعيشها الفريق الألماني، بالاحتفاظ على سجله الخالي من الهزائم بعد عودة اللاعبين من كأس العالم، مستكملا صحوته المتأخرة في أسابيع ما قبل المونديال، ليضرب عصفورين بحجر واحد، منها استغل عزتات بايرن ميونيخ في السياق على لقب اليونسلديغا، ومنها تضاعفت ثقة اللاعبين في أنفسهم، قبل الاصطدام بمنافسهم اللندني، الذي ما زال يبحث عن التوليفة السحرية، من بين الـ600 مليون جنيه إسترليني، التي أنفقت في آخر نافذتين، ويظهر ذلك في العروض الباهظة والنتائج التي لا تتماشى مع طموحات الجماهير والإدارة الجديدة، ويكفي أن الفريق لم يتمكن من تسجيل سوى 3 أهداف فقط في آخر 7 مباريات أشهر ناد في العالم، لأخذت منحني آخر، ما يعني باختصار شديد، أن كل المؤشرات تخبرنا أن نزال الريدز واللوس بلانكوس، سيكون متكافئا وخارج التوقعات، على الأقل للهبوط الملموس في المحلية، والرغبة الجامحة لدى صلاح ورفاقه، لرد الصاع صاعين لريال مدريد، بعد صفقة

نهائي 2022 وقبله 2018 وبينهما هزيمتان في دور المجموعات.

الغول والفرصة الأخيرة

بعيدا عن المواجهات الكلاسيكية الكبرى، ستجذب الأنظار نحو ملعب «سيغنال أيدونا بارك»، مساء هذا الأربعاء، لاستمتاع بالقامة النارية التي ستجمع بوروسيا دورتموند بغول الميركاتو تشلسي، في معركة يصعب التكهّن بنهايتها، رغم الحالة الجيدة التي يعيشها الفريق الألماني، بالاحتفاظ على سجله الخالي من الهزائم بعد عودة اللاعبين من كأس العالم، مستكملا صحوته المتأخرة في أسابيع ما قبل المونديال، ليضرب عصفورين بحجر واحد، منها استغل عزتات بايرن ميونيخ في السياق على لقب اليونسلديغا، ومنها تضاعفت ثقة اللاعبين في أنفسهم، قبل الاصطدام بمنافسهم اللندني، الذي ما زال يبحث عن التوليفة السحرية، من بين الـ600 مليون جنيه إسترليني، التي أنفقت في آخر نافذتين، ويظهر ذلك في العروض الباهظة والنتائج التي لا تتماشى مع طموحات الجماهير والإدارة الجديدة، ويكفي أن الفريق لم يتمكن من تسجيل سوى 3 أهداف فقط في آخر 7 مباريات أشهر ناد في العالم، لأخذت منحني آخر، ما يعني باختصار شديد، أن نزال الريدز واللوس بلانكوس، سيكون متكافئا وخارج التوقعات، على الأقل للهبوط الملموس في المحلية، والرغبة الجامحة لدى صلاح ورفاقه، لرد الصاع صاعين لريال مدريد، بعد صفقة



مستوى البريميرليغ، في نسخة 2021، كان على حافة الهاوية على المستوى المحلي، وفي الأخير خطف المقعد الرابع بشق الأنفُس، وتبعه ليلة خطف كأس الأبطال الثانية من أنياب مانشستر سيتي، فهل سيحافظ غراهام بوتز على هذه العادة؟ أم سيكون لأسود الفيسثفاليا رأي آخر؟ هذا ما سنعرفه مساء الأربعاء، تزامنا مع اللقاء الثاني والأخير في المرحلة الأولى لذهاب مدريد ومفاجأة الدور الأول البرتغالي، على أن تختتم جولة الذهاب برمتها الأسبوع المقبل، بما تعرف بالفرصة الأخيرة لبيب غوارديولا، من أجل كسر عقده مع مانشستر سيتي، أمام لايبزيغ الألماني، بعد ظهور مؤشرات خروجه من الباب الكبير من ملعب «الاتحاد»، إثر الاتهامات الموجهة للنادي، بالتلاعب في قوانين اللعب المالي النظيف، وفي نفس التوقيت، سيصلطم الإنتر الإيطالي بيوروتو البرتغالي، فيما سيكون الحصان المرموق نابولي، على موعد مع ضحية جديدة، عندما يلاقي أينتراخت فرانكفورت، في الوقت الذي ستكون فيه جُل الأنظار موجهة نحو «الأنفيلد» لمشاهدة قمة ليفربول والريال، علما أن ممثل فقراء الجنوب الإيطالي بقيادة مدربه سبالييتي، ما زال محافظا على نسخته الخفية التي كان عليها قبل كأس العالم، ولم يأخذ منحني متخفضا كأغلب خصومه المحليين والقاريين. مشاهدة متعة للجميع.

لندن –«**القدس العربي**»:

تضاعفت الضغوط والانتقادات اللاذعة على الملك المصري محمد صلاح، أكثر من أي وقت مضى، لابتعاده عن مستواه المعروف عنه، والنسخة البراقة التي رسمها لنفسه منذ انتقاله إلى ليفربول منتصف العام 2017، كواحد من كبار جلادي حراس المرمى في الدوري الإنكليزي الممتاز، وفي رواية أخرى، المنافس الدائم على جائزة «الحذاء الذهبي»، كأفضل هداف في الدوري الأكثر شهرة عالميا، قبل أن تتبدل أوضاعه من التقيض إلى التقويض، بالتراجع الملموس في إنتاجيته منذ بداية الموسم الجاري بوجه عام وفي الأسابيع القليلة الماضية بالأخص، والسؤال الذي يطارد عشاق الميغا ستار والذي في أضغاث أحلامهم ويحاولون الوصول لإجابة منطقية، ماذا جرى لصلاح هذا الموسم؟ لماذا تراجع مستواه؟ ما الأسباب؛ وإلخ.

أرقام وتراجع

من الناحية النظرية، يبدو وكأن قائد الفراعة يبعص على موسم جيد، بتوقيعه على 17 هدفا بالإضافة إلى 7 تمريرات حاسمة

من مشاركته في 31 مباراة في مختلف المسابقات، منها 7 أهداف يتقاسم بهم صدارة هدافي دوري أبطال أوروبا مع قناص باريس سان جيرمان كيليان مبابي، لكن على أرض الواقع، سيكون من الصعب المقارنة بين حصيلة أهدافه وتأثيرها على نتائج الفريق، وبين الموسم الماضي الذي ختمه بـ31 هدفا في كل البطولات، منها 23 هدفا في البريميرليغ، كانت كديلة لتقاسم جائزة الهواة مع الكوري الجنوبي هيونغ مين سون، ولا حتى مجزاته في موسمه

ما سر معاناة محمد صلاح هذا الموسم؟

الأسطوري الأول، والدليل على ذلك، ندره أهدافه المؤثرة، كهده

الحاسم في شباك مانشستر سيتي في كلاسيكو الجولة الـ11، في 16 أكتوبر/تشرين الماضي، وثنايئته في توتنتهام قبل أسبوع من توقف كأس العالم، وما تعرف بدقائق توجهه في ليلة دهس غلاسغو رينجرز الاسكتلندي، بسياحية مقابل هدف، منها هاتريك للمو بعد مشاركته كبديل في أّخررب ساعة. باستثناء ذلك، لم يحالفه التوفيق لصناعة الفارق لفريقه في اللحظات المعقدة، لدرجة أنه ما زال يبحث عن هدفه الأول في الدوري الإنكليزي الممتاز، منذ احتفاله الأخير بهدف السابع في البريميرليغ في شباك أستون فيلا، حين افتتح باب التسجيل لأحمر الميرسيسايد في جولة «البوكسينغ داي» أمام أستون فيلا. وفي المقابل اكتفى بهدف وحيد طوال تلك الأسابيع، وكان في شباك ولفرهامبتون في مباراة الدور الثالث لكأس الاتحاد الإنكليزي، التي انتهت بهدفين للكل.

ضحية النحوس

واحدة من الأمور التي أعاقت صلاح على محاكاة الأيام الخوالي، بالوصول إلى بداية شهر الحب وفي سجله ما يزيد على 17 هدفا على مستوى البريميرليغ، تكمن في التأثير السلبي لوجود

الوفاد الجديد داروين تونينيز، صاحب الأسلوب المختلف عن شريك الأمس ساديو ماني، كونه على الورق يشغل مركز المهاجم رقم 9 (صندوق)، وهذا يعني بالضرورة، أنه جاء إلى «الأفغيلة»، ليتسلم مهمة تسجيل الأهداف من النجم المصري، أو على الأقل، ليكون صاحب اللمسة الأخيرة داخل المربع الذهبي،

بالإضافة إلى كل ما سبق، هناك حقيقة ينبغي الوقوف أمامها، وهي أن العالم قد تغير حول محمد صلاح، وذلك بسبب الخلل الذي

في عزلته في الثلث الأخير، بجانب تلك المشاهد شبه المتكررة في الأونة الأخيرة، بملامح وجه محبطة وشاحبة، وكأنه مرهقا أو فاقدا للشغف، على عكس ذلك الملك، الذي كان يبحث عنه الجميع، لتسليمه الكرة على حدود منطقة الجزاء، ليثّر سحره وإبداعه في الثلث الأخير من اللعب،

عزلة وتخبط

من تابع ردود الأفعال بعد الهزيمة في آخر مباراتين أمام برايتون ولفرهامبتون، لاحظ أن صلاح نال نصيب الأسد من التعليقات الغاضبة، بعد مشاهدته في ثوب اللاعب المكافح، الذي يعاني من أزمة ثقة، كما وضع



كان ميرمجا خصيصا للاستفادة من قدرات وإمكانات الهدف المصري، الا انها أصبحت هذه القطعات الآن نادرة. وجزء من أهدافه الحاسمة، في ظروف مشابهة للوضع الحالي، حيث كان مشروع كلوب على حافة الانهيار، لا الخروج المبكر من كل البطولات، وتهديد مباشر بالغياب عن دوري

أربع مرات، اضافة الى جائزة أفضل لاعب للموسم أربع مرات أيضا. وشارك في مباراة كل النجوم الاستعراضية (أول ستار) 19 مرة، ناهيك عن جائزة أفضل لاعب مبتدئ وميداليتين ذهبيتين أولمبيتين في 2008 و2012.

وفي سن الـ18، أصبح جيمس أصغر لاعب في تاريخ «الدرافت» عندما اختاره فريق مسقط رأسه، كليفلاند كافالييرز في المركز الأول عام 2003 وبقي في صفوفه حتى 2010. وانتقل إلى ميامي هيت حتى 2014، وأحرز ذلك لقب الدوري في 2012 و2013. وعاد إلى كافالييرز وبقي معه حتى 2018، محرزًا لقب 2016. وتوّج باللقب مع فريق ثالث مختلف، بعد قيادة ليكرز إلى التتويج عام 2020.

وكان جيمس الذي نجح في 13 من محاولاته العشرين في هذه الأسمية التاريخية، يعني النفس بأن يتصاحب هذا الانجاز مع انتصار مهم لفريق يحاول تجنب الغياب عن «ديلاي أوف» لموسم ثانٍ تواليًا، لكن ليكرز مني في النهاية بهزيمته الثلاثين في 55 مباراة رغم جهود «الملك» وراسل وستبروك الذي سجل 27 نقطة مع 8 تمريرات حاسمة، فيما اكتفى أنتوني ديفيز بـ13 نقطة.

وأكد جيمس انه سيبقي في الملاعب سنتين اضافيتين على الأقل بعد انجازه «السريالي»، وقال بعد إنجازه: «أدرك تماما قدرتي على اللعب

بانتشال الفريق من براثن الضياع، كما فعلها في الموسم قبل الماضي، حين أبقى على حظوظ الريز في الدفاعين، وذلك في الوقت الذي يحصل على المركز الرابع، بفضل ليضرب عصافورين بحجر واحد، الأول يعود لسماع أنشودة «ملك مصر»، وبالتبعية يستعيد سيرد الصاع صاعين للمشككين،



هل يفقد

مانشستر سيتي كل شيء؟

صدمت رابطة الدوري الإنكليزي الممتاز عالم كرة القدم بتوجيه 113 تهمة بخروقات إلى نادي مانشستر سيتي الملوك لجموعة «أيوطني للاستثمار والتنمية»، ما قد يقود إلى عقوبات افتراضية عدة، أفضلها سيئ وأسوأها كارثي، وكأنها تهدم كل ما بنته المجموعة الإماراتية على مدى 15 عاما من عمر ملكها للنادي.

التهم تتوزع على 4 عناصر رئيسية، أولها تستند على تضخيم المداخل من الرعاية والملعين، وأبرز الأمثلة ما يتعلق بالمداخل من الراعي الرئيسي «طيران الاتحاد»، وهو ما اشتكى منه الكثير من الخبراء والمحللين، معتبرين أن الجار مانشستر يونايتد الأكبر تاريخيا وجماهيرية وانجازات، لم يحقق مثل هكذا مداخل من رعاته، فيما أشار آخرون إلى أن العملاقين الآسيائين ريال مدريد وبرشلونة أيضاً لا يحققون مثل هذه المداخل من رعاتهم.

العنصر الثاني استند على عدد من الخروقات المتعلقة بدفع رواتب عدد من المنتسبين له، كالمدرب السابق الإيطالي روبرتو مانسيني، الذي قاد النادي إلى أول بطولة دوري منذ 55 عاماً، والذي تقول الرابطة انه حصل على راتب يضاهي راتبه الرسمي عبر نادي الجزيرة الاماراتي الملوك للشبح منصور مالك السبيتي أيضاً. والعنصر الثالث يتعلق بكسره لقواعد العدل المالي التي يطبقها الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا)، والتي خاض السبيتي معه معركة قانونية في 2020 خرج منها بأقل الخسائر. والعنصر الرابع يتعلق برفضه للتعاون مع رابطة الدوري الممتاز طيلة السنوات الأربع الماضية في تحقيقاتها.

طبعاً ما يحدث، غير مسبوq في تاريخ الكرة الإنكليزية، وهو بكل تأكيد سينقل مستقبل اللعبة إلى آفاق جديدة من الحذر والريبة من الملّاك الأثرياء لبقية الأندية، لكن في المقابل إدارة السبيتي واثقة من قدرتها على إسقاط كل هذه الاتهامات، مثلما فعلت من اليويفا في السابق، رغم ان محكمة العدل الدولية (كأس)، لم تبرئه من تهم اليويفا، بل أسقطت تهماً بالتقادم وأخرى خفضت فيها الغرامة المادية من 27 مليون يورو إلى 9 ملايين يورو، لكن ما قد يعد خبراً سيئاً للسبيتي، أن رابطة الدوري الممتاز لن تسقط أي تهمة بالتقادم، خصوصاً انها استغرقت 4 سنوات وهي تتحرى ما وجدته، بناء على المعلومات المنشورة في الصحيفة الألمانية «دير شبيغل»، في 2018، والمسروبة من «هاكرز برتغالي».

السبيتي قد ينجح في الخروج من هذه الأزمة، التي قد تمتد شهورا وسنوات للبت فيها وإصدار حكم، قد يشكل زلزالا في الكرة الإنكليزية، بغرامات مادية، لكن جماهيره تخشى ان تكون العقوبات أظلم وأكثر قسوة، كعقابته بخضم نقاط على غرار ما حصل ليوفنتوس في الدوري الإيطالي، الذي خضم منه 15 نقطة، والأكثر ان يتم تهييب النادي إلى الدرجات الدنيا عبر شطبه، على غرار ما حصل مع رينجرز في الدوري الاسكتلندي، ولكن المربع لجماهير السبيتي ان يتم تجريد النادي من الألقاب التي حققها خلال الفترة الممتدة بين 2009 و2018، وهي 3 القاب دوري و3 كؤوس محترفين وكأس اتحاد واحد، أي بمعنى آخر سيتم هدم كل ما بنته مجموعة أيوطني طيلة السنوات الماضية.

رغم ثقة البعض بقدرة السبيتي ومحاميه على الخروج من هذه الأزمة بسلا، الا ان البعض الآخر يشير إلى صراع سياسي بين الحكومة البريطانية ورابطة الدوري الممتاز، قاد إلى تكتشير الرابطة عن أنيابها، خصوصا بعد نية الحكومة إصدار مشروع «الورقة البيضاء»، الذي ينص على تعيين لجنة مستقلة لمراقبة ممارسات أندية الدرجة الممتازة المادية، وتسجيل أي خروقات، ما يعني التقليل من عمل رابطة الدوري ونفوذها، وهو ما ترفضه الرابطة.

مهما حدث فإن الأمور لن تعود مثلما كانت في السابق، وستكون إدارات مثل تشلسي ومانشستر يونايتد ونوكاسل حذرة في تعاملاتها المستقبلية، خصوصا بعدما كسر تشلسي كل الأرقام القياسية في نافذتي الانتقالات الصيفية والشتوية، والذي من المؤكد أنه سيقدو ادارته إلى صدام وشيك مع اليويفا والسلطات المحلية.

ولأن هذه الاتهامات عبر مسبوقة في تاريخ الدرجة الممتازة، أو البريميرليغ، فإنه لا توجد معايير محددة أو أمثلة سابقة يمكن أن تستند اليها الرابطة وتكون لها مرجعاً، ما قد يجعل كل الاحتمالات قائمة للوقوع، فزغم أن الامر قد يمتد إلى 6 سنوات بعشراكة محامين وخبراء من الأعلى والأكبر في اختصاصاتهم، الا ان النهاية قد تكون سعيدة للسبيتي بثبراته، أو مقبولة للطرفين بغرامة مالية وتحذير شفهي، واما تنتهي بانتصار الرابطة بإيقاع أشد العقوبات على السبيتي، وقد تصل إلى حد هدم كل ما بني منذ 2008.

القتل العمد في العراق تحت مسمى غسل العار: طيبة العلي ليست آخر الضحايا



هيفاء محمد

لأخذ رايه القانوني بالمادة المذكورة ودورها في تقضي جرائم غسل العار. أشار الحامي أن هذا النوع من الجرائم غالباً ما يكون كستار وذريعة يتم استخدامها في حال خلافات عائلية أو مطالبية نساء من شريحة مجتمعية معينة بحقهم وقال «كثير من النساء يعقون ضحايا ما يسمى جرائم الشرف التي يقوم فيها ذكور من أفراد الأسرة بقتل قريبيات لهم بذريعة رد شرف الأسرة، وعادة ينجو مرتكبو هذه الأعمال من العقاب، حيث تعاني النساء من تسلط ذكوري في ظل عادات وتقاليد عشائرية».

أضاف الحامي أن هذه الجرائم تحصل بشكل متكرر في عموم مناطق العراق ولا توجد حماية قانونية لضحايا العنف المنزلي أو في حالات التحرش الجنسي من قبل الأب أو الأخ أو ما يعرف بزنا الحرام. أما في حال هروب الفتيات من عوائلهم فتكون النتيجة كارثية كما حدث مع طيبة العلي، «عندما يهربون من المنزل تقوم القيامة ولا يوجد قانون صارم يحمي الفتيات وكانت الخاتمة بالبلوك العراقية طيبة العلي التي تعرضت للتحرش الجنسي من شقيقها وختمها والدها بقتلها، يقول الجريصي».

أما في ما يخص المادة 409 من قانون العقوبات العراقي رقم 111 لسنة 1969 التي تختص بما يتعلق بالقتل تحت مسمى جرائم الشرف وتنص على التالي: «يعاقب بالحبس مدة لا تزيد عن الثلاث سنوات من فاجأ زوجته أو أحد محارمه في حالة تلبسها بالزنا أو وجودها في فراش واحد مع شريكها فقتلها في الحال أو قتل أحدهما أو اعتدى عليهما اعتداء أفضى إلى الموت أو إلى عاهة جسيمية ولا يجوز استعمال حق الدفاع الشرعي ضد من يستفيد من هذا العذر ولا تطبيق ضده أحكام الظروف المشددة». تواصلنا مع الحامي المستشار علي لطيف الجريصي

صفحته بتويتري في الأول من شباط/ فبراير بيانا لتوضيح ما حدث وقال إن طيبة العلي ناشدت قبل الحادثة التدخل لحمايتها وبالفعل تم الاستماع لها والتدخل من أجل التوصل إلى حلول للمشكلة التي خلل إحدي صديقاتها بقيام طيبة بالتوجه إلى محافظة الديوانية، وعلى إثر ذلك توجهت الشرطة المجتمعية في محافظة الديوانية برئاسة مدير الشعبة إلى منزل هذه الأسرة وجرى اللقاء بينهم والوصول إلى حلول مناسبة ترضي الجميع لحل الخلاف العائلي بشكل نهائي، وفي اليوم التالي وصل خبر مقتلها على يد والدها كما جاء في اعترافاته الأولية حيث قام بتسليم نفسه بعد تنفيذ الجريمة. سربت تسجيلات صوتية في الثاني من شباط/ فبراير ما بين طيبة وذويها وجدالات بينهم ومواجهة طيبة أبيها بتحرش أخيها الجنسي الذي دفعها للهرب وترك العراق.

وفي الرابع من شباط/ فبراير نشرت إحدى الصفحات الإلكترونية العراقية المعروفة «أبو الأصغر» على انستغرام أن سبب مقتل طيبة لا صلة له بغسل العار وحسب الصفحة فإن الأب ذكر في أفاده انه قام بقتل ابنته بعد ساعات من الصلح حين وجدها تلتقط صوراً بملابس النوم في غرفة نومها في منزل العائلة بمحافظة الديوانية، وبعد جدال لفظي قام الأب بخنق ابنته حتى الموت في أولى ساعات الصباح في يوم 31 كانون الثاني/ يناير.

وفي الخامس من شباط/ فبراير نشر خطيب طيبة العلي وهو سوري الجنسية محمد الشامي عقد زواجه من طيبة بتاريخ السادس من حزيران/ يونيو 2022 والذي تم في إسطنبول رداً على من شكك بشرف الضحية وذكر أن هذا إثبات يكذب كل الأقاويل التي مسته وطيبة العلي وطالب بالقصاص العادل لكل من فرقه عن زوجته.

علي البياتي مؤسس مجموعة «مدافعون» لحقوق الإنسان والمتحدث السابق لمفوضية حقوق الإنسان العراقية أشار أن جريمة قتل طيبة العلي ليست الأولى ولن تكون الأخيرة من بين آلاف النساء والفتيات اللاتي يواجهن هذا المصير، وإن استطاعت طيبة أن تتأشد جهات حكومية لمساعدتها فغيرها ستتعرض للعنف أو حتى تقتل بصمت.

وأضاف البياتي أن ما يجعل الموضوع أصعب هو غياب المؤسسات والقوانين التي تلجأ إليها المرأة لو واجهت الظلم من البيت أو المجتمع، حيث أن هذه المؤسسات يحكمها العقل الذكوري.

وبين أن الحل الذي يجب وضعها للحد من العنف والإجرام بحق النساء أو الفتيات هي إيجاد سكن وبدائل عيش كريمة ومحمية لكل من تتعرض إلى تعنيف أسري وإطلاق مشاريع تدريب وتطوير هدفها الحفاظ على استقلالية المرأة مالياً واجتماعياً ونفسياً في المدينة والريف، وإنشاء منصات إلكترونية لاستلام شكاوى مناشدات من المعنفات من قبل الجهات المدنية والاسنجابية لهن حسب ظروف وخطورة الموضوع ويجب أن يكون هناك تنسيق عالي المستوى في الموضوع بين الجهات الأمنية والمدنية والقضائية.

ليست هناك إحصائيات دقيقة بالعراق توثق أعداد ضحايا غسل العار وجرائم الشرف، ولكن حسب تقرير المقرر الخاص لجلس حقوق الإنسان الصادر في حزيران/يونيو 2018 فإن التقديرات تشير إلى وقوع مئات من الفتيات والنساء ضحايا لجرائم الشرف كل عام، في الواقع يجري الإبلاغ عن معظم هذه الجرائم على أنها جرائم انتحار.

طبق الأسبوع

من المطبخ الليبي

مقلوبة باذنجان بالمفروم



المكونات

كيلوغرام باذنجان
2 كأس أرز بسمتي
ملعقة طعام ملح
نصف ملعقة صغيرة فلفل
مكعب ماجي
3 كاسات ماء
نصف كأس زيت
للترتين:
3 ملاعق طعام لوز
3 ملاعق طعام صنوبر
ملعقة طعام سمنا

طريقة التحضير

نسخن الزيت في مقلاة ونضع اللحم ونحرك حتى تنضج ونرش الملح والفلفل. نقشر الباذنجان ونقطعه شرائح سمكية ونقله في زيت وفير ثم نتركه في مصفاة.

نغلي الماء ثم نضيف شرائح الباذنجان المقلية ليترش الماء نكهة ولون الباذنجان ويصبح مرصاً مميّزاً. نرفع شرائح الباذنجان ونتركها جانباً. نضيف 3 ملاعق زيت إلى المرق ثم نضيف الملح والفلفل ومكعب الماجي ونتركه حتى يذوب، ويبدأ المرق بالغليان فنضيف الأرز ونحركه مع المرق قليلاً ونتركه على نار هادئة

لمدة 15-20 دقيقة.

في قدر نرتب طبقة الباذنجان ثم نسكب الرز ونرصه قليلاً وفي طبق التقديم نقلب المكونات، بحيث يصبح الباذنجان على الوجه ونزيّن الطبق باللحمة والمكسرات بعد تحميصها بالسمنة وتصبح المقلوبة جاهزة للتقديم.

يمكنكم المساهمة في طبق الأسبوع بإرسال وصفاتكم الخاصة إلى إيميل: recipe@alquds.co.uk

القرفة

وهي المركبات الفعالة التي يتم عزلها من القرفة. تحتوي القرفة على مضادات الأكسدة التي تحمي الجسم من الضرر التأكسدي ما يقلل من خطر الإصابة بالعديد من الأمراض، وتمتلك القرفة خصائص مضادةً للالتهابات قد تفيد في التخفيف من الحالات الانتهازية المرتبطة بالعمر. ويمكن أن تقلل من العديد من أنواع البكتيريا التي تسبب الأمراض. ويمكن للقرفة الصينية أن تخفّض نسبة السُكر في الدم عند المصابين بمرض السُكري، لذا يجب على مرضى السُكري مراقبة علامات وأعراض انخفاض نسبة السُكر في الدم عند استخدام القرفة.

كما أن بعض الدراسات أثبتت أن المركبات الحيوية داخل القرفة يمكنها تحسين الوظائف الذهنية، ولاسيما الذاكرة والقدرة على التعلم. وقام فريق بحثي من كلية العلوم الطبية بجامعة بيرغاند في إيران بجمع الدراسات

وتدعى أيضاً السينامون، أو الدارسين، وهي أحد أنواع التوابل الحريفة، وتستخرج من لحاء شجرة القرفة، وتتميز براحتها القوية ونكهتها الغنية. إضافة إلى لونها الذي يعادل لون لحاء الشجرة.

تعتبر القرفة من التوابل العطرية الشهيرة التي تستخدم في صناعة المخبوزات والوجبات الشهية، وتنتشر أشجارها في الهيمالايا والمناطق الجبلية والغابات المطيرة في جنوب، وجنوب شرق آسيا، وفي الهند.

وتتم استخدام القرفة ومشروبها الدافئ منذ آلاف السنين في العديد من المناطق في العالم للعلاج والطب البديل نظراً لقيمتهما الغذائية العالية، وخصائصهما المضادة للبكتيريا والفطريات، ومحتملها الفعالي من مضادات الأكسدة. يوجد نوعان أساسيان من القرفة التي تستخدم وهما قرفة سيلان التي تُعدّ سيريلانكا موطنها الأصلي وتوصف بالحقيقية، وكاسيا وموطنها الأصلي الهند وهي ذات نكهة أقل حدة. وبالإضافة إلى رائحتها الفريدة ومذاقها التميز، تنطوي القرفة على كثير من الفوائد الصحية، حيث أثبتت الدراسات أن نبات القرفة مضاد للالتهابات والأكسدة ويرفع مناعة الجسم ويقلل من مخاطر الإصابة بالسرطان. للحصول على فوائد القرفة، يمكن استخدامها على شكل لحاء، أو توابل مطبوخة، وقد يتم استخراج الزيوت الأساسية منها، أو مستخلصات القرفة

العلمية

السابقة التي تتناول

الفوائد الصحية للقرفة وتأثيرها



وتحسن من أنشطة الخلايا.

الحمل



كن حاسماً في المواقف التي تواجهها

الثور



قدرتك على تحمل الصعاب تسلط الأضواء عليك

الجوزاء



تحدد هدفك وتركز على طموحاتك

السرطان



كن واعياً لوضعك الصحي

الاسد



تكثر المسؤوليات الملقاة على عاتقك

العذراء



لا تدع أحداً يستغل طيبة قلبك

الميزان



برهن للحبيب أنك قادر على تحمّل مسؤولي

العقرب



العمل بالنصائح الطبية ضروري

القوس



لا تغامر وتستثمر أموالك

الجدي



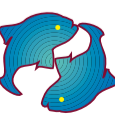
الأوضاع العاطفية غير جيدة

الدلو



جاء وقت حصاد ثمرة تعبك في العمل

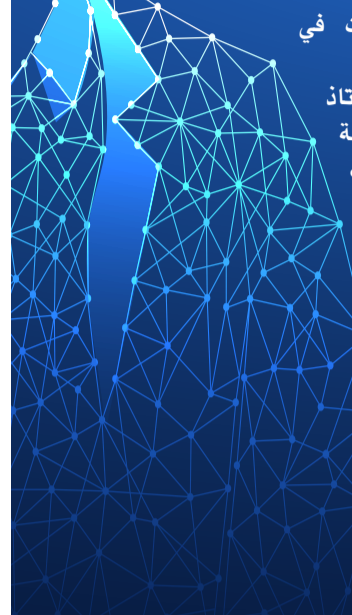
الحوت



النجاح حليفك بلا شك

جدد الذهب

استنشاق هواء ملوث يزيد من خطر الإصابة بالاكْتئاب



يستبب استنشاق الهواء الملوّث على المدى البعيد بزيادة خطر الإصابة بالاكْتئاب، على ما أفادت دراساتان حديثتان كبيرتان، في نتيجة تُضاف إلى الأدلة المتزايدة على تأثير التلوّث الضار على الصحة الذهنية. وشملت الدراسة الأولى التي نُشرت الأسبوع الفائت في مجلة «جاما ساينس» مجموعة تضم نحو 390 شخصاً في المملكة المتحدة خضعوا للدراسة مدى نحو أحد عشر عاماً. وقُدرت مستويات التلوّث التي تعرضوا لها استناداً إلى عناوين الجسيمات الدقيقة (PM2.5 و PM10) وثاني أكسيد النيتروجين (NO2) والاوزون (O3) على الأشخاص الذين

تخطى أعمارهم الـ 64 عاماً. وتمثل الهدف من ذلك في دراسة أثر تلوّث الهواء على معاناة الاكْتئاب في مرحلة متقدمة من العمر. واستندت الدراسة إلى قاعدة بيانات من «ميديكير»، هو نظام تأمين صحي مخصص لكبار السن في الولايات المتحدة، وجودة صلة قوية بين الالتهابات والاكْتئاب». وأضاف أن نتيجتي الدراستين «تُضافان إلى الأدلة المتزايدة التي تؤكد أنّ علينا القلق من آثار التلوّث على الصحة النفسية، بالإضافة إلى روابط أكثر وضوحاً بين التلوّث وأمراض الجهاز التنفسي. (آ ف ب)

تقنية جديدة تكتشف السرطان

بدقة عالية وسرعة فائقة بواسطة الذكاء الاصطناعي



لندن – «القدس العربي»:

تمكّن علماء في كوريا الجنوبية من ابتكار أداة تعمل بواسطة الذكاء الاصطناعي وتستطيع اكتشاف مرض سرطان الرئة بسرعة فائقة ودقة عالية. وحسب تقرير نشرته جريدة «دايلي ميل» البريطانية، واطلعت عليه «القدس العربي» فقد أظهر بحث جديد أن الذكاء الاصطناعي يضاهي ضعف جودة اختصاصي الأشعة في فحص المرض الخبيث واكتشافه مبكراً.

وفي بيئة العالم الحقيقي عززت البرامج القائمة على التعلم الآلي بشكل كبير من تحديد عقيدات الرئة في الأشعة السينية للصدر، والتي تشكل مؤشراً مهماً على الإصابة بمرض سرطان الرئة. والتقنية الجديدة نجحت في أن تكون أكثر حساسية وأقل عرضة لتخطي الحالات التي تحتاج إلى علاج فوري، كما أنها يمكن أن تحسن معدلات البقاء على قيد الحياة لواحد من أكثر أشكال المرض فتكاً.

وعادة ما تتشكل الزيادات غير الطبيعية بعد الإصابة بالمرض، وفي بعض الحالات يمكن أن تكون العلامة الأهم على الإصابة بالسرطان.

ويأتي ذلك بعد أن توصلت تجربة جديدة في بريطانيا إلى أن تقنية الذكاء الاصطناعي يمكنها أيضاً اكتشاف حالات سرطان الأمعاء التي قد لا يتمكن البشر من تشخيصها، وتعد سرطانات الرئة والأمعاء من أكثر أنواع السرطان شيوعاً في الولايات المتحدة.

وقال المعد المشارك للدراسة الدكتور جين مو جوو، من مستشفى جامعة سيؤول الوطنية إن الكشف عن العقيدات الرئوية، وهو اكتشاف أولي لسرطان

الرئة، أحد المهام الحاسمة في تصوير

الصدر بالأشعة السينية. وأشارت العديد من الدراسات إلى أن برمجيات الكشف بمساعدة الكمبيوتر القائمة على الذكاء الاصطناعي يمكن أن تحسن أداء اختصاصي الأشعة، لكنها لا تُستخدم على نطاق واسع. وغالباً ما يتم تشخيص سرطان الرئة

بعد انتشاره نظراً لوجود أعراض أولية قليلة. وبالنسبة للدراسة، شمل الباحثون 10476 مريضاً، خضعوا للأشعة السينية للصدر في مركز الفحص بين حزيران/

يونيو 2020 وكانون الأول/ديسمبر 2021.

وقال الدكتور جوو: «نظراً لأن تجربتنا أجريت بنهج عملي، فقد تم تضمين جميع المشاركين المسجلين تقريباً، وهو إعداد سريري حقيقي». وأخذ الباحثون في الاعتبار العمر والجنس والتاريخ السابق لسرطان الرئة.

وتم تقسيم المشاركين بشكل عشوائي وبالتساوي إلى مجموعتين، وتم تحليل الأشعة السينية للمجموعة الأولى من قبل أحد أطباء الأشعة الثلاثة باستخدام الذكاء الاصطناعي، بينما تم تفسير

في مرحلة مبكرة». كما أشارت النتائج إلى أن الذكاء الاصطناعي يعمل باستمرار عبر مجموعات سكانية مختلفة، حتى بالنسبة لأولئك الذين يعانون من رئة مريضة أو بعد الجراحة.

وتقول جريدة «دايلي ميل» في تقريرها إنه سبق أن ثبت أن الذكاء الاصطناعي يساعد في التنبؤ بالعديد من أنواع السرطان بما في ذلك سرطان الثدي، وكذلك أمراض الأمعاء والزهايمر والنوبات القلبية والخرف.

منوعات

النجوم الأشقاء بين أضواء الشهرة وخطر المنافسة العائلية



كمال القاضي

وتصافت النفوس وعاد الوثام. أما عبد الحليم حافظ وشقيقة الأكبر إسماعيل شبانه فلم يكن بينهما تعاوناً فنياً برغم نجاح الاثنتين وشهرتهما، لقد سبق إسماعيل عبد الحليم في المجال للفن بضع سنوات وكان بطبيعته مُحباً للتراث الموسيقي القديم عاشقاً للغناء الكلاسيكي فمضى في مسار لم يتبعه فيه شقيقه الأصغر الذي كان ميالاً للتطوير مُتمرداً على القوالب القديمة، فافتقراً فنياً بغير خصام أو خلاف وظل عبد الحليم مؤمناً بموهبة أخيه كملحن ومطرب وعلى عكس ما أشيع لم تكن بينهما غضاضة أو

ثمة حساسية. وعلى مستوى أحدث من الناحية الزمنية ربطت علي الحجار بشقيقة الراحل أحمد الحجار علاقة طيبة ومُستقرة. فالشقيقان نشأ في بيت فني وورثا الموهبة الغنائية عن والدهما إبراهيم الحجار الذي كان عضواً بارزاً في فرقة الموسيقى العربية وصاحب صوت قوي وعذب ولديه قدرة فائقة على التأثير الوجداني، تأصل حُب الغناء والموسيقى لدى علي وأحمد الحجار وتعاونوا في بعض الألبومات الغنائية ونجحت أغانيهما سوياً واشتهر بعضها بشكل مُلفت كأغنية «ما تكديش» و«ما الشتا يدق البيبان» و«مصرية» و«كنت فاكراً» وغيرها.

وفي مجال التمثيل كان للأشقاء من الوسط الفني مجالاً أكبر للمشاركة والمنافسة المحمودة التي لا تُفسد للود قضية، فهناك الفنانة منى جبر وشقيقها ناهد جبر وهما نموذجان إيجابيان للتعاون والرغبة في النجاح فقد ظلا على حبهما للسينما والدراما فترات طويلة فكل منهما جعلت لنفسها طابعاً خاصاً في الأداء فأحبهما الجمهور سوياً وارتبط بأدوارهما الرومانسية الرقيقة، ومن

لم يخلطوا بين المنافسة الفنية وعلاقتها الأخوية وبقيا على وفاق طوال المسيرة والمشوار. ومثلها كانت ليلي حمادة وماجدة حمادة، شقيقتان احترفتا التمثيل وشقتا طريقتها وتنوعت أدوارهما فحققتا قدراً كبيراً من التواجد والتميز، غير أن ليلي كانت الأشهر لأسباب تتعلق بحجم الفرص التي حصلت عليها والنجوم الكبار الذين عملت معهم ومن بينهم فاتن حمامة التي أشركتها في أكبر تجربة فنية وكانت لا تزال شابة في سن المراهقة حين لعبت دورها الفارق أمامها في فيلم «إمبراطورية ميم» فظهرت قدراتها ولمع اسمها ثم اختفت فجأة بعد أن حققت حُلُم النجومية. ومن الأمثلة القوية للأشقاء الذين دخلوا مجال السينما والتمثيل وحققوا فيه شهرة واسعة ونجاحاً مُبهراً النجمتان الكبيرتان بوسي ونورا، فبرغم التشابه الكبير بينهما في الشكل والشخصية إلا أنهما اختلفتا

إلى حد ما في طبيعة الأدوار وطريقة الأداء على الشاشة، ولاشك في أن هذا الاختلاف أفاد كل منهما ومنحهما الفرصة للإجادة وعدم تكرار الأدوار، وبالقطع أكسبهما تنوعاً في التجارب ومهارة في التمثيل فلم يكونا وجهان لعملة واحدة. وكذلك اجتمعت موهبة التمثيل في وفاء عامر وأيتن عامر، الشقيقتان اللتان صارتا نجمتان بعد مُعانة ومحاولات كثيرة ما بين الأدوار الثانوية وأدوار البطولة الثانية والبطولة المطلقة، فالاثنتان تفوقتا وأصبح لهما مركزاً فنياً وتأثيراً جماهيرياً، شأنهما في ذلك شأن الثنائي دنيا وإيمي سمير غانم اللتان ورثتا الفن عن والدهما سمير غانم ودلال عبد العزيز وهما نجمان كبيران يبلغ رصيدهما الفني مئات الأعمال الغنية والإبداعية ما بين السينما والمسرح والتلفزيون. ومن المعلوم بالضرورة أن دنيا وإيمي تأثرتا في أدائهما التمثيلي بالأب والأم فكثير من أدوارهما يغلب عليها

دراسة: الموسيقيون أكثر عرضة للإصابة بأمراض نفسية



الموسيقى أم لا. وتلخص كبيرة الباحثين في هذه الدراسة، ميريام موسينغ، الاستنتاج كالآتي: «العلاقة بين ممارسة الموسيقى والصحة النفسية إذن معقدة للغاية بوجه عام».

وفي الوقت نفسه، أكدت موسينغ أن هذه النتائج لا تستبعد التأثيرات الإيجابية للموسيقى على الصحة النفسية، مضيفة أن من المؤكد أن ممارسة الموسيقى لها تأثير إيجابي أو أحياناً علاجي على الصحة النفسية. (د ب أ)

الموسيقى كرد فعل على مشكلاتهم النفسية أو العكس... بل يمكن إرجاع هذا الارتباط على الأخرى إما لعوامل وراثية مشتركة أو تأثيرات المحيط الأسري». وقام العلماء فيما بعد بتوسيع نطاق أبحاثهم لتشمل طرقاً من علم الوراثة الجزيئي، ووجدوا أن هناك بعض التداخل بين التغيرات الجينية التي لها تأثير على الصحة النفسية وتلك التي تؤثر على الاهتمام بالممارسة الموسيقية، وتم نشر نتائج هذه الدراسة في مجلة «ترانسليشنال سايكياستري».

وفي هذه الدراسة، تم فحص العلاقة الجينية بين ممارسة الموسيقى والصحة النفسية بناء على الحمض النووي لـ 5648 شخصاً. وقد أظهر التحليل أن الرجال والنساء الذين لديهم مخاطر وراثية أعلى للإصابة بالاكْتئاب والاضطرابات ثنائية القطب كانوا في المتوسط أكثر انخراطاً في النشاط الموسيقي وممارسة له، كما أنهم يحققون فيها أداءً ذا مستوى فني أعلى – بغض النظر عما إذا كانوا يعانون بالفعل من مشكلات تتعلق بالصحة النفسية. في الوقت نفسه كان المشاركون الذين لديهم استعداد وراثي أعلى للموسيقى أكثر عرضة للإصابة بالاكْتئاب – بغض النظر عما إذا كانوا يمارسون

كشفت دراسة حديثة أن الأشخاص النشطين موسيقياً لديهم في المتوسط مخاطر وراثية أعلى قليلاً للإصابة بالاكْتئاب والاضطرابات ثنائية القطب.

توصل إلى هذا الاستنتاج فريق بحث دولي بمشاركة معهد «ماكس بلانك» للعمليات التجريبية، بمدينة فرانكفورت الألمانية. وكان علماء توصلوا في عام 2019 إلى وجود علاقة بين ممارسة النشاط الموسيقي والمشكلات النفسية. وفي ذلك الحين، قدم أكثر من 10 آلاف سويدي معلومات حول أنشطتهم الموسيقية وسلامتهم النفسية. وحسب ما نُشرته مجلة «ساينتيфик ريبورتس» آنذاك، تحدث الناشطون موسيقياً بصورة أكثر عن معاناتهم من أعراض اكْتئاب أو احتراق نفسي أو ذهان. ونظراً لأن المشاركين في الدراسة كانوا من التوائم، تمكن العلماء أيضاً من أخذ التأثيرات العائلية مثل الجينات والتنشئة في الاعتبار. ووجد فريق البحث في ذلك الحين أنه من غير المحتمل أن تكون الأنشطة الموسيقية ومشكلات الصحة النفسية نتاج لبعضها البعض. وأوضحت الباحثة الرئيسية في تلك الدراسة لورا ويسليديك قائلة: «هذا يعني أن الأفراد لا يمارسون

أمريكية تعيد مبلغ 15 ألف دولار عثرت عليه

باريس - «القدس العربي»: آدم جابر

في الولايات المتحدة الأمريكية، عثرت موظفة في مجال الأطعمة الجاهزة على حقيبة تحتوي على مبلغ نحو 15 ألف دولار، كان من الممكن أن يغير حياتها، ولكن بدلاً من الاحتفاظ به، قررت إبلاغ الشرطة بالأمر وإعادة الحقيبة. منذ ذلك الحين، تم فتح «صندوق مشترك» باسمها حتى تتمكن من استبدال سيارتها التي تعطلت قبل عام، كما كشفت وسائل إعلام أمريكية هذا الأسبوع.

بطلة هذه القصة الجميلة تدعى ديانة غوردون، وهي أمريكية تبلغ من العمر 65 عاماً، تعمل في وايت ليك بالقرب من ديترويت (ميشيغان).

الوقائع حدثت في نهاية شهر كانون الثاني/يناير المنصرم، عندما كانت الستينية عائدة من عملها سيرا على الأقدام إلى منزلها، على بعد 3.5 كيلومترات. توقفت لتناول وجبة خفيفة عند محطة وقود. وهناك، تفاجأت، وجدت كيساً بلاستيكيًا غريباً على الأرض، بداخله نحو 15 ألف دولار، حسب صحيفة «واشنطن



لكن ديان غوردون قررت ألا تبقي هذا الاكتشاف السعيد سراً، حيث رأت أن هذه الأموال لا تخصها وأنه يجب عليها الاتصال بالشرطة، حسب ما جاء على الموقع الإلكتروني لقناة فوكس 2 ديترويت التلفزيونية

بوست» اليومية الأمريكية. وهو مبلغ جميل، خاصة لهذه الأمريكية التي تمشي 7 كيلومترات كل يوم لمدة عام من وإلى العمل منذ تعطلت سيارتها في شباط/فبراير من العام الماضي.

المحلية. شيء تسارع إلى فعله بتحذير أمين الصندوق واستدعاء شرطة بلدة وايت ليك، التي قدمت إلى الموقع وبدأت التحقيق في مصدر الأموال الموجودة في هذه الحقيبة. وسرعان ما أدركوا أنه مبلغ يخص زوجين حديثاً. وقال الملازم ماثيو إيفوري لمحطة التلفزيون: «داخل الحقيبة كانت توجد أيضاً بطاقات هدايا لحفل زفاف أقيم في ذلك اليوم». وأعادت الشرطة المبلغ إلى الزوجين. الستينية، قالت لقناة «فوكس 2» إن ما يزعجها أكثر هو عدم قدرتها على حضور أحداث رياضية معينة يشارك فيها أحفادها، موضحة: «كان من الممكن أن يسهل هذا المبلغ حياتي لكنه لا يخصني». لمكافحة غوردون، أنشأت زوجات أحد أفراد الشرطة «صندوقاً تضامنياً» عبر الإنترنت لمساعدتها على شراء سيارة جديدة. اليوم، تم تجاوز الهدف، وهو الحصول على مبلغ 25 ألف دولار، حيث وصل المبلغ إلى 77 ألف يورو، من حوالي 3 آلاف متبرع. وعلى الموقع لا تتوقف فيه الرسائل الإيجابية. حيث أرفق أحدهم تبرعه بالكلمات التالية: «الأشياء الجيدة تحدث للناس الطيبين! كن ديان».

الكلاب تسرق الأضواء خلال عرض أزياء في أسبوع الموضة بنويويورك



سرت الكلاب الأضواء في عرض الأزياء الافتتاحي «فيريبي» لمجموعة إيليسيان خلال أسبوع الموضة في نيويورك. جمع العرض بين المصممين وعارضات الأزياء وحيوانات الإنقاذ في يوم للموضة وجمع التبرعات لمنظمات رعاية الحيوان. شاركت عشر عارضات يرتدين أزياء صممها عارضون مثل فيكتور دي سوزا ونيكول ميلر وبروك وايلدر وآخرون في عرض الأزياء وبرفقة كل واحدة منهن أحد الكلاب التي تم تصميم ملابس خاصة بهم. وتدير الدكتورة كريستينا رام، الرئيسة التنفيذية لشركة دي آر سي فينتشرز الراعي الرئيسي للحدث، ولديها ثلاثة كلاب وقطة، العديد من العلامات التجارية بما في ذلك خط أزياء راق للإنسان والحيوانات الأليفة. وقالت رام التي ابتكرت خطاً تكميلياً وخطاً للملابس الواقية للحيوانات «بدأنا نفكر ماذا يمكن أن نفعل من أجل الحيوانات؟ وزوجي كلايتون توماس وعائلته فنحن أطباء بيطريون لذلك قررنا أن علينا عمل شيء من أجل الحيوانات». وقالت في الكواليس قبل العرض «أردنا أن تكون الحيوانات على الموضة لذلك قمنا بعمل خط أزياء لهم أيضاً على الموضة». (رويترز)

إلغاء مزاد على أغراض استخدمت في سلسلة «ستار وورز»

أكثر الخطوات التي ندم عليها مايهيو». وحذفت دار المزادات الجمعة صور الأغراض من موقعها الإلكتروني. وقال صاحب الدار أنغس آشورث في بيان «نظراً إلى الأهمية التي تحظى بها هذه الأغراض للمؤسسة إن البائعين سيقدّمونها لها حتى تبقى ضمن مجموعاتنا الثابتة فيتمكن محبو السلسلة بذلك من الاطلاع عليها متى أرادوا». (أ ف ب)

150 جنيتها لكل منها. وبعدما علمت أرملة الممثل بنجاح المزاد من محبي «ستار وورز» غرّدت عبر حساب مؤسسة بيتر مايهيو التي أنشئت إحياءً لذكراه، «قلبي حزين لرؤية أغراضنا تُباع في مزاد». وأوضحت أن الصعوبات التي كان يعانيها مايهيو في التنقل جعلت «من المستحيل عليه الذهاب إلى المنزل لاستعادة ما تبقى من ذكرياته». وأكدت عبر تويتر أنّ «التخلي عن الأغراض كان إحدى

انجي منزلهما في كليي بشمال إنكلترا قبل ربع قرن، تاركين في أحد أقسامه أدوات وأغراضاً استخدمت في سلسلة الأفلام الشهيرة، وبينها نصوص سيناريو وصور. وبعدما عثر مالكو المنزل الجدد على الأغراض، استشاروا خبراء في المزادات عرضوها من جهتها على وسائل الإعلام وأعلنوا أنهم سيطرحونها للبيع ضمن مزاد في شباط/فبراير. وطرحت دار «رايداييل وكشنيرز» الأغراض للبيع لقاء

ستُعاد مجموعة من الأغراض التي استخدمت في سلسلة «ستار وورز» وكان يملكها الممثل بيتر مايهيو الذي أدّى شخصية تشوباكا الخيالية، إلى أرملة التي فضّلت عدم طرحها في مزاد رغم رغبة محبي السلسلة في إقامته. وأدى الممثل البريطاني بيتر مايهيو الذي كان يبلغ طوله 2.21 متر وتوفي عام 2019 شخصية تشوباكا في الفيلم الأصلي والأجزاء الأخرى حتى عام 2015. وكان مايهيو باع وزوجته

بيع لوحة أصلية لـ«تان تان في أمريكا» للفنان هيرجيه مقابل 1.9 مليون جنيه إسترليني



حققت لوحة فنية للمؤلف البلجيكي هيرجيه مؤلف روايات «تان تان» رقماً قياسياً للوحة أصلية باللونين الأبيض والأسود، حيث تم بيعها في مزاد في لندن بأكثر من مليون يورو. واستخدمت اللوحة «تان تان في أمريكا» التي رسمها هيرجيه في عام 1942 للطبعة الملونة لكتاب الرسوم الكرتونية البلجيكي الذي صدر عام 1946 ويحمل نفس الاسم، وفقاً لوكالة الأنباء البريطانية «بي ايه ميديا». وكان هذا الكتاب هو الجزء الثالث لسلسلة هيرجيه «مغامرات تان تان» والتي تدور حول صحفي بلجيكي وكنية «سنوي».

ويسافر تان تان وسنوي إلى الولايات المتحدة حيث يقوم بتغطية أخبار الجريمة المنظمة في شيكاغو. وخلال المزاد الذي نظّمته دار «اركوريل» الفرنسية يوم الجمعة، تم بيع اللوحة مقابل مليونين و158 ألف يورو (1.9 مليون جنيه إسترليني). (د ب أ)

